مطلوب القبض على نميرى بواسطة الانتربول فى فرنسا

مهمة الوزارة الجديدة عجزت عنها الحكومة السابقة

العجز التجارى ٦ مليار دولار والديون الخارجية ٣١ مليار دولار

هدم الهلال الأحمر قبل بناء قصر العينى !

بقلم د. محمد حلمى مراد – ص ٥ –

الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
17 - 9 - 1985 No- (302)

١٠ صفحات • ١٠ قروش

٣١٣ ش بور سعيد – السيدةزينب – القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١

الثلاثاء ٢ من المحرم ١٤٠٦ هـ – ١٧ سبتمبر ١٩٨٥ م – ٧ توت ١٧٠٢ ق • العدد ٣٠٢ • السنة السابعة

مبارك يعد الفلسطينيين باعادة النظر فى القانون الذى يحظر تملكهم الاراضى المصرية

علمت (الشعب) أن المباحثات التى اجراها ياسر عرفات فى القاهرة الاسبوع الماضى مع الرئيس مبارك والدكتور اسامة الباز فى طريقة الى اليمن تضمنت اهم التطورات الخاصة بالقضية الفلسطينية على ضوء الزيارة الاخيرة للمبعوث الامريكى ميرفى ، وعدم رد واشنطن حتى الان على المقترحات الفلسطينية الخاصة بالاعضاء الفلسطينيين المشاركين فى الوفد الفلسطينى الاردنى

كما شملت المباحثات أيضا مشاكل الفلسطينيين فى مصر ، وبالذات المشاكل المترتبة على القانون الجديد الذى صدر مؤخرا فى مصر ويحظر تملك الفلسطينيين أية أراض مصرية

وعلمت (الشعب) أن الرئيس مبارك وعد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى مصر – على إثر مقابلة معهم – باعادة النظر فى هذا القانون للسماح لهم – كما كان من قبل – بتملك الاراضى فى مصر .

وكان حزب العمل الاشتراكى قد رفض الموافقة على هذا القانون خلال عرضه على مجلس الشعب قبل فض الدورة البرلمانية بساعات قليلة

حتى لا يعيش الشعب الفلسطينى تحت الصفر ..

بقلم : حامد زيدان

كان يوم ١٧ سبتمبر هو يوم المذبحة فى صابرا وشاتيلا عندما تسللت الجرذان الى المخيمين لكى تمارس جريمتها البشعة ضد الامنين والعزل من النساء والاطفال والشيوخ .

ولم تكن هذه المذبحة اولى المذابح كما لم تكن آخر المذابح . فلقد سبقتها منذ سنة ١٩٤٨ سلسلة من الجرائم فى طبريا ودير ياسين وغيرهما من القرى الفلسطينية .. ولحقتها جرائم اخرى فى صابرا وشاتيلا فى عام ١٩٨٥ أيضا .

وقد ضاعت مسئولية المذبحة الاولى فى المخيمين الفلسطينيين بين الاسرائيليين والمارونيين .. كما ضاعت مسئولية المذبحة الثانية فى نفس المخيمين بين الشيعة اللبنانيين ..

وكانت جرائم القرى الفلسطينية فى ١٩٤٨ قد ضاعت بين الارجون وشترن وابطالها التاريخيين بيجين وشامير واساتذتهما فى علم الارهاب وممارساته اللا انسانية الذين تعلموا على ايدى النازى والفاشيست ثم جاءوا الى أرض العرب ليمارسوا معهم كل ما شكا منه العالم من جرائم النازى والفاشيست ضد شعوب البلاد التى احتلوها وضد اليهود أيضا .

وصارت جريمة النازى التى كفر عنها الشعب الالمانى هى ما وجه ضد اليهود . ودفع الالمان ثمن ذلك بالماركات الالمانى ومازال يدفع من كولته الكثير ليكفر عن خطايا الآباء !!

ورغم ذلك غاب عن الرأى العام العالمى ماعرفه من جرائم الاسرائيليين فى فلسطين وضد الشعب الفلسطينى ووقفت الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل تدعمها بالسلاح والخبز والمال والمتطوعين فى حالات الحرب وفى معسكرات العمل ووقعت معها معاهدة تعاون استراتيجى كما وقعت معها أيضا معاهدة تمد بها اسرائيل بعلوم الفضاء والتكنولوجيا وعلوم الحرب الحديثة ووقعت معها اخيرا معاهدة تجارية جديدة جعلت اسرائيل (كلها) سوقا حرة للمنتجات الامريكية

ولك ان تتصور بذلك كل ما يتهدد الصناعات العربية عندما تغزو الصناعات الامريكية المتقدمة الاسواق العربية من خلال الجسور المفتوحة والمنافذ المفتوحة حول الحدود المشتركة بين اسرائيل وجيرانها وخاصة وبوضوح مصر والاردن ولبنان .

• البقية (ص ٩)

• مرة اخرى :

نحن والتعديل الوزارى

من حيث اننا انفردنا بنشر خبر التعديل الوزارى فان هذا لا جدال فيه .

ولكن كاتب العمود اليومى (اياه) بجريدة الاخبار القاهرية وكنا قد رددنا عليه فى الاسبوع الماضى يصر على أن يعود مرة اخرى فى الحديث عن جريدة الشعب وخبر التعديل الوزارى ولكى يغطى نفسه يسبق هذا بثلاثة سطور عن جريدة الوفد وينهيه بثلاثة سطور عن جريدة الاهالى .

وبين هذه وتلك يخطىء فيشير الى مقال الدكتور محمد حلمى مراد بدون ذكر اسمه فيقول نائب رئيس الحزب وهو لا يعلم انه الامين العام وعيب كبير على كاتب عمود فى صحيفة يومية ان يخطىء فى مواقع السياسيين (!)

ويخطىء مرة اخرى فى محاولة لوضع خلاف فى الحديث عن التعديل الوزارى والتغيير الوزارى بين كلام الدكتور حلمى والاستاذ فتحى رضوان وكأنه يتصور ان الناس قالب واحد فى الكتابة

ان ما ندعو اليه من تغيير شىء .. وما تم من تعديل شىء آخر .. وان ما ندعو اليه هو التغيير الى الافضل

حتى لا تظل الحكومة صورة مكررة تضم نفس الاسماء التى سبق ان قلنا رأينا فى سياساتها الخاطئة .

وعلى كل .. ان كان يدرى فتلك مصيبة . وان كان لا يدرى فالمصيبة اعظم . فان تعطى اعمدة الصحف اليومية واسعة الانتشار والمفروض انها صحف قومية يملكها الشعب للاقلام لا تقرأ ولا تتابع .. واذا قرأت لا تذكر .. فهذا هو العيب .

مرحبا .. جلال دويدار

صدر قرار بتعيين الزميل الصحفى جلال دويدار مديرا لتحرير الاخبار . ونرحب به صحفيا بارزا من جيل الشباب فى أخبار اليوم الذى يتقدم ليتحمل مسئوليته فى اصدار صحف المؤسسة فى الصف الاول .

وأرجو أن يكون جلال بداية لكل الشباب الذى انتظر دوره طويلا كما أرجو له كل توفيق فى موقعه الجديد



صحيفة الواشنطن بوست :

د. لطفى فى مهمة عجزت عنها الحكومة السابقة

لا تزال الصحف الامريكية تستعرض من خلال مراسليها فى القاهرة حقيقة التغيير الوزارى الاخير وانعكاساته على معالجة الازمة الاقتصادية فى مصر ..

لقد ذكرت صحيفة الواشنطن بوست أن دعم الحكومة المصرية لرغيف الخبز وعدد آخر من السلع الاستهلاكية الاساسية ، بالاضافة الى الكهرباء والوقود ظل وسيلة أساسية


• د. على لطفى

اعتمدت عليها الحكومات المصرية منذ الخمسينات فى كفالة حصول الاغلبية الفقيرة من الشعب المصرى على احتياجاتها من الغذاء والكساء .. وقالت الصحيفة انه فيما كانت الحكومة المصرية تأمل فى تخفيض الدعم لهذه السلع فى العام الماضى من ٢٣٠٠ مليون دولار الى ١٩٥٠ مليون دولار ، قفزت قيمة الدعم الى ٢٨٠٠ مليون دولار ..

وذكرت الواشنطن بوست ان الغرض من الاختيار المفاجىء للدكتور على لطفى استاذ الاقتصاد رئيسا جديدا للحكومة يهدف الى تحقيق مالم تستطع أى حكومة فى مصر أن تنجزه من قبل . وهو تخفيض ديون مصر الخارجية ومعاناته من عجز دون زيادة أعباء أصحاب الدخول المحدودة فى مصر ..

أول خلاف داخل الحكومة الجديدة

يتردد أن ثمة خلافا قد نشب بين الدكتور على لطفى رئيس الوزراء والدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية .. سبب الخلاف أن الدكتور على لطفى أصر على ان يكون على نجم محافظ البنك المركزى مسئولا وحده عن سياسات البنك ويرجع الى رئيس الوزراء مباشرة فى أى شىء يتعلق بالسياسة النقدية .. غضب الدكتور سلطان أبو على وقال انه يرفض ان يكون وزيرا للتجارة الخارجية فقط !!

صحيفة الفاينانشيال تايمز :

العجز التجارى ٦ مليار دولار هذا العام

نشرت صحيفة الفاينانشيال تايمز مقالا افتتاحيا عن التغيير الوزارى فى مصر ، فاشارت فى بدايته الى انجازات الرئيس مبارك وقالت ان الرئيس مبارك منذ تولى الحكم فى اكتوبر ١٩٨١ صمم على أن يجعل الاقتصاد قمة اولوياته .. وقد اكدت سلسلة من الدراسات كل ما كان معروفا اصلا حول نقاط الضعف فى الهيكل الاقتصادى التى اساسها شعب يتزايد بمعدل حوالى مليون نسمة كل عشرة اشهر .. وقالت ان مجمل ديون مصر الخارجية تبلغ حوالى ٣١ مليار دولار .

وتقول الصحيفة أن الرئيس مبارك وهو يضع فى ذهنه هذا الشغب الذى استمر اسبوعا فى اعقاب محاولة الرئيس الراحل السادات لتخفيض دعم السلع الاساسية قد اختار اتخاذ موقف تدريجى ازاء المهمة الحيوية

بالحد من زيادة الواردات والسيطرة على قيمة العجز فى الميزانية .. ومع ذلك – كما تقول الفاينانشيال تايمز – فان جهود الرئيس مبارك فى هذا الاتجاه قد تجاوزها أخيرا بصورة مزعجة التدهور فى عائدات مصر من العملة الصعبة . فتقول الصحيفة ان

التحويلات من العمال المصريين فى الخارج تنخفض . كما أن عائدات مصر من صادرات البترول تنخفض أيضا . وكذلك تظل عائدات البلاد من قناة السويس والسياحة على احسن مستوياتها .. الا أنه مع ذلك فان محاولات تدعيم وزيادة الصادرات مخيبة للآمال حتى الان .. كما أن تنبؤات صندوق النقد الدولى الحالية هى تنبؤات بتحقيق عجز تجارى سوف يبلغ هذا العام حوالى ٦ الاف مليون دولار . وعجز اجمالى فى ميزان المدفوعات يبلغ حوالى ١٣٠٠ مليون دولار .. كما أن نسبة خدمات الديون تبلغ أكثر من ٣٥٪ والاحتياطى الذى تملكه الحكومة المصرية لا يكفى الا لتغطية السلع المستوردة لفترة تقل عن ثلاثة شهور .

ومضت صحيفة الفاينانشيال تايمز تقول أن حكومة الدكتور على لطفى الجديدة لها نظرة تكنوقراطية متميزة – أى فنية – ولم تتمخض عن آثار سياسية تذكر .. وتقول الصحيفة أن ذلك قد يكون أخطر نقص فيها .

حيث أن تقديم دواء اقتصادى « مر » سيكون اهم مهمة لها على مدى الاشهر القادمة .

وتقول الصحيفة انه اذا أخفق الرئيس مبارك فى مواجهة التحديات التى تواجهه فان التهديد الذى تتعرض له المصالح الغربية والاستقرار فى الشرق الاوسط مخاطر كلها واضحة أيضا ..

مجلة الايكونمست : نصف مليون مصرى من العاملين فى الخليج سيعودون فى نهاية هذا العام

ذكرت مجلة الايكونمست البريطانية ان الحكومة المصرية تقدر بأن نصف مليون مصرى من العاملين فى دول الخليج سيعودون الى مصر فى نهاية هذا العام . هذا الى جانب المائة الف مصرى الذين يعودون حاليا من ليبيا ويشكلون ضربة قوية للاقتصاد المصرى كما تقول المجلة .

وتضيف مجلة الايكونمست ان وجود اكثر من ٦٠٠ الف مصرى عاطل عن العمل غير هؤلاء فى المدن المصرية يعتبر امرا مخيفا من الناحية الاقتصادية بالنسبة للحكومة المصرية !!

زيت سياحى ب ٧٥ قرشا للكيلو

تقرر تخصيص نسبة ١٥٪ من انتاج زيت الطعام للبيع بسعر ٧٥ السياحى بدلا من ٣٤ قرشا على ان ... قرشا للكيلو جرام تحت اسم الزيت ... لزيد نسبة الـ ١٥٪ تدريجيا !!

مطلوب القبض على نميرى

النائب العام السودانى يطلب ذلك من الانتربول

أدلى عمر عبد العاطى النائب العام السودانى بتصريح لجريدة الايام السودانية حول الانباء التى ترددت عن مغادرة الرئيس المخلوع جعفر نميرى للقاهرة الى باريس للعلاج .. وقال انه سيتم وضع اسم نميرى فى كل المطارات العالمية كما سيتم طلبه عن طريق الانتربول .

وقال ان هذا سيتم انطلاقا من الجرائم المالية التى ارتكبها فى حق الوطن والمواطنين اضافة الى اى جريمة تقع تحت طائلة قانون العقوبات .

وقد اعلنت مصر رسميا ان الرئيس السابق السودانى جعفر نميرى قد غادرها لكنها لم تفصح عن طبيعة هذه المغادرة وهل هى دائمة ام مؤقتة . كما لم تفصح عن مكان وجوده .

قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية فى نبأ مقتضب انها علمت ان نميرى غير موجود حاليا فى القاهرة وانه غادرها فى الاسبوع الماضى الى جهة غير معلومة .

• البقية (ص ٩)

مفاجأة جديدة فى أحداث فوه
النيابة تحقق فى تجاوزات الشرطة

كتب سمير شرباش :

بدأت النيابة العامة بمدينة فوه محافظة كفر الشيخ التحقيق يوم الاحد ٩ سبتمبر الحالى فى التجاوزات الخطيرة التى ارتكبها مأمور مركز شرطة فوه المقدم محمد أبو بكر والرائد مصطفى السنهورى رئيس وحدة المباحث بالمركز والمتهم بقتل المواطن أبو اليزيد اسماعيل كرم وشهرته « زغلول » من جراء تعذيبه داخل مبنى مركز الشرطة والذى تفجرت أحداث المدينة بسببه !!

وكان المواطنان محمد شرف الدين شحاته وأخوه عوض شرف الدين شحاته قد تقدما ببلاغات يوم ١٩ اغسطس الماضى اتهموا فيها الرائد مصطفى السنهورى رئيس وحدة المباحث بمركز شرطة فوه بانتهاك حرمة منزلهما فى الفجر والكائن بقرية « كوم السعداء !! » مركز فوه والاستيلاء على اسلحة وذخائر ومبلغ ٢٠ الف جنيه .

وقد حدثت مفاجأة اثناء التحقيقات فى المحضرين رقم ٥٣ و ٧٣ لسنة ٨٥ ادارى فوه حين اثبت شعبان الدماطى مدير نيابة فوه فى صدر محضر التحقيق تقاعس وكيل النيابة الذى كان مناطا به التحقيق واهماله التحقيق فى هذه الوقائع واغفالها وذكر بالنص « انه رغم قيام المجنى عليهما بالابلاغ عن تلك الوقائع يوم ١٩ اغسطس ١٩٨٥ الا ان الزميل المنوط به التحقيق فى حينه لم يحقق فى الوقائع برغم تأشيرة رئيس نيابة كفر الشيخ على شكاوى المجنى عليهما والمحولة من النائب

• البقية (ص ٩)

• فايق الفوال

البنك الوطنى للتنمية يخالف قرار رئيس الوزراء..!!

كتب – احمد الكناتى :

خالف البنك الوطنى للتنمية القرار رقم ٧٥٦ لسنة ١٩٨٥ الذى أصدره رئيس الوزراء السابق كمال حسن على والخاص بوقف السداد لشركة سيريك الفرنسية ، نظرا لما ارتكبته من مخالفات فى توريد معدات خطوط انتاج الطوب الطفل التى اقامتها الحكومة والبالغ عددها ١٢ خطا انتاجيا ، تكلفت اكثر من مائة مليون جنيه عجزت جميعها عن بلوغ الطاقة الانتاجية المحددة فى العقد

وكان مجلس ادارة البنك قد اجتمع يوم ٢٩ اغسطس الماضى وقرر الافراج عن اموال الشركة الفرنسية لدى البنك ، بعدما تأكد لديهم حدوث تغييرات وزارية وهذه بالطبع مخالفة خطيرة ، لانه من المعروف ان القرار الوزارى لا يلغيه الا قرار مثله أو قرار أعلى منه أو حكم محكمة

ومما يذكر ان « الشعب » كانت قد كشفت من قبل عن العديد من الاسماء المصرية التى تساند شركة « سيريك » الفرنسية على حساب المصلحة العامة ورغم ذلك مازالت هذه الاسماء تشغل وظائف هامة فى قطاعات البناء والاسكان والطوب الطفل

اللجنة التنفيذية تجتمع يوم الجمعة القادم والعليا ٢٧ سبتمبر

تعقد اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى اجتماعها يوم الجمعة القادم برئاسة المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب فى الخامسة مساء كما تعقد اللجنة العليا للحزب اجتماعها يوم الجمعة ٢٧ سبتمبر بعد صلاة الجمعة مباشرة .

ندوة الحزب اليوم : أوضاع التعليم بين معاناة الجماهير وتصريحات المسئولين

يخصص حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية اليوم لمواصلة مناقشة السياسة التعليمية . يتحدث فى الندوة الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب عن أوضاع التعليم فى مصر بين معاناة الجماهير وتصريحات المسئولين . يحضر الندوة المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب وقيادات الحزب . تبدأ الندوة فى السابعة مساء اليوم بمقر الحزب ٣٢ شارع بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية الثانوية بالسيدة زينب .

اجتماع أمناء التنظيم يوم الخميس القادم

يجتمع امناء تنظيم المحافظات يوم الخميس القادم الساعة ٥ مساء . يحضر الاجتماع الزميل عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وأمين عام التنظيم .

مذكرة لرئيس الجمهورية لانقاذ مدينة الاسكندرية

كتب عصام الدين رفعت :

اساتذة جامعة الاسكندرية الذين تم فلشهم من آخر لجنة لدراسة مشكلة مجارى الاسكندرية لانهم يعارضون الصرف فى البحر لخطورته صحيا وسياحيا على الاسكندرية أعدوا مذكرة موجزة لتقديمها لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة تتضمن ملخصا لمقترحاتهم لانقاذ الاسكندرية من طفح المجارى .

كان رئيس الوزراء السابق قد استبعد علماء الاسكندرية من اللجنة التى شكلها والتى ضمت حوالى ١٨ خبيرا كلهم يعملون بنظام الساعة !! مع المكتب الاستشارى الامريكى الذى يتبنى مشروع الصرف فى البحر ويتقاضى الواحد منهم حوالى ٤ الاف جنيه شهريا !!!

تعليمات من السفارات الاجنبية لرعاياها بعدم استخدام مياه الاسكندرية

علمت الشعب ان بعض السفارات الاجنبية لدول غرب أوربا وامريكا ابلغت رعاياها فى الاسكندرية بتجنب استعمال مياه الشرب واستخدامها فقط فى اعمال الغسيل والاستحمام !؟

وذلك بعد ان تبين ان المياه الحالية تسبب العديد من امراض المعدة وينتج عنها بعض التقلصات نتيجة لارتفاع نسبة الكلور والمواد الكيماوية المطهرة فى المياه . كانت القنصليات قد اصدرت هذه التعليمات من قبل منذ عامين لم

عادت هذا العام وجددتها وعلمت الشعب ان هناك معلومات اخرى بعدم الاستحمام على شواطىء الاسكندرية وحظر تناول الاسماك والقواقع البحرية على اطلاقها لتلوثها بشبكات من الميكروبات الجراثيم والفطريات بالاضافة الى ارتفاع نسبة المعادن الثقيلة ببعضها

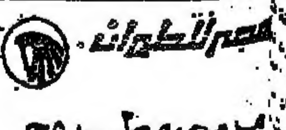
التحقيق مع مكتشفى الانحرافات

استدعت نيابة مدينة نصر المهندس محمد طالب بزارع الخبير بهيئة البترول للتحقيق معه فيما ورد بالمقال المنشور بجريدة الشعب بقلم د . محمد حلمى مراد – وقد حضر التحقيق معه فايز محمد على المحامى ولبنى عبد العزيز محمد ... وطلبا من الهيئة تقديم ملفات الاعمال موضوع التحقيق والاوراق والتقارير الخاصة بها لاثبات صحة ما ورد بالمقال .

وقد كلفت النيابة الهيئة بذلك وتقرر تأجيل التحقيق ليوم ١٦–٩ لضم الملفات المطلوبة ولسؤال الدكتور محمد حلمى مراد .

خير فصل من أجل مصر
ايديال
IDEAL
مفاجآتنا السارة
تربيد
فراغ متسع لحفظ المأكولات .
إذابة الثلج أوتوماتيكيا .
ضمان مع توافر خدمات الصيانة .
التسليم من نوفمبر ١٩٨٥ بأسبقية التعاقد
فخر الصناعة المصرية
التسليم من ديسمبر ١٩٨٥ بأسبقية الحجز

معارض ... الكبرى
جميع منتجات إيديال بفرع حلوان – باب اللوق
تليفون : ٧٨٢٧٣٣ – ٧٨٢٩٦٢ – ٥٤٨١٤١



مصر للطيران
مرمى مطروح حاليًا رحلات أسبوعيًا الجمعة والأحد

الشرق للتأمين
٥٥ عاما خدمة تأمينية متميزة

في ندوة الحزب الأسبوعية

الوزارة الادارية ظاهرة تهدد الديمقراطية في مصر !
العمالة المصرية سافرت إلى الخارج بدون خطة !

كتب – ممدوح قاسم :

ألقى التعديل الوزاري الاخير بظلاله على ندوة حزب العمل الاشتراكي التي كانت محددة للحديث عن السياسة التعليمية فكان أغلب الحديث عن التعديل وما وراءه وما معناه ، وما هو المرجو والمنتظر منه ، وكان لغياب الدكتور حلمي مراد – صحيا – اثره على عدم تناول السياسة التعليمية بتفصيل متخصص .

تحدث المستشار العقالي نائب رئيس الحزب فطرح باسم الحزب بدائل أربعة ردا على من يزعم أن المعارضة لاتطرح بدائل ، أن تكون سنة الخدمة العامة حقيقية تستغل فيها طاقات الشباب .

حضر الندوة المستشار الدمرداش زكي العقالي نائب رئيس الحزب ، والزميل حامد زيدان أمين مساعد الحزب ، والزميل احمد مجاهد عضو مجلس الشعب ، والزميل الدكتور احمد أمين عبد الغني عضو اللجنة التنفيذية وأمين الحزب بالمنصورة واستاذ الزراعة بجامعة المنصورة ، والدكتور احمد ياسين نصار الاستاذ بجامعة اسيوط ، والسيدة نرجس سالم أمينة الحزب بالخليفة ، والزميل فرج عطية أمين الحزب بحدائق القبة ، ولفيف من اعضاء وأنصار الحزب جاءوا ليستمعوا ويناقشوا ، فماذا جرى تفصيلا ؟!

تحدث المستشار العقالي فقال : الحدث الذي حل بنا وأظلنا واستوقف كلا منا هو حدث التشكيل الوزاري الجديد ، حزب العمل الاشتراكي اذ يعلق على التشكيل الجديد يعلق في الاطار الموضوعي لطرح اوضح التطورات لتتخلص مصر من مأزقها الحاضر ووضعها على الطريق الصحيح للخلاص . فمصر تعتصرها أزمات يؤدي بعضها لبعض كالفتن يدفع أولها آخرها ، هذه الازمات كانت حكومة الحزب الوطني او حزب الحكومة يمر بها مرور الكرام ، فليس في الامكان أبدع مما كان ، وليس سلوك المعارضة الا من قبيل المزايدة ، ورغم أن السلبيات والخطايا والتسيب أزكمت انوفنا جميعا لكن حكومة الحزب الحاكم تعلن ان الرخاء قادم .. فالتعديل الاخير فيه تسليم بأن هناك خطأ ، وقبول رئيس الجمهورية استقالة كمال حسن على كان تعبيرا عن احساس الناس بالسلبيات .

ثم : تزعم حكومة الحزب الوطني أن المعارضة لاتطرح بدائل للسلبيات ، وهي تغالط نفسها ، وحتى لاتقول أن المعارضة لاتطرح بدائل ، فلنعد اليهم طرح البدائل في ندوتنا هذه ،

اول بديل أن تعد الحكومة الجديدة خطة حقيقية لجعل سنة الخدمة العامة سنة خدمة حقيقية مثمرة منتجة ، فمصر لديها في كل عام مايزيد عن ٣٠ الف شاب وفتاة يسجلون على قائمة الخدمة العامة ، وينقضي العام ولم تستغل هذه الطاقات الشابة في شيء ، وهي سنة توحي للانسان المصري بأنه مقبل على واجبات وهمية استعراضية فعلى الحكومة الجديدة أن تبادر بوضع خطة تستوعب طاقات عشرات الالوف من الشباب ونحن نقترح :

مشكلة مصر الآن وأزمتها الاولى والاخطر أنها سلمت أمعاءها ومعدتها ليد الاعداء ، وتقبل منهم القوت بمعدلات تحتمل التهديد شهرا بشهر ، ففي قطاع شمال التحرير الزراعي ، وهو قطاع يمثل ١٥٠ الف فدان وأكثر وهي أرض تمت فيها البنية الاساسية من أرض وصرف ومبان .

فلتكن هذه السنة لتقدم لمصر بعض مايكفيها عن طعام اعدائها .

وهناك شواطيء بحيرة ناصر في أسوان التي أدى ترسب الطمى فيها وصمود وهبوط منسوب المياه ، أدى الى كشف مساحة من الطمى الممتاز حول البحيرة بطول أكثر من ١٥٠ كيلو مترا ، ففي هذا الجو الحار الاستوائي من الممكن زراعة غابة استوائية ، ومزرعة سمكية هائلة تأخذ سمكا ، وتجني ثمرا ، وتقطع أخشابا ، الخدمة العامة تستطيع أن تفعل هذا ، علما بأن الاراضي لو زرعت سنة واحدة فلن تحتاج لري مدى العمر شأنها شأن بحيرة فيكتوريا التي تنمو طبيعيا ..

وقال المستشار ومبادرة اخرى : ان مأساة الاحتياج المصري المتزايد الى حبات القمح الامريكي تقتله الانسان المصري السالبة أمام النفوذ والهيمنة الامريكية ، والبعض يتساءل كيف ننتقد من يقدم لنا المعونة ، ويتناسى أن كل دولار وظف لخدمة أهدافهم وللسيطرة على اجيالنا التالية ، ولو افترضنا أن امريكا تقدم معونات فهل نضمن استمرارها ؟! وهل نضمن الا تكون المعونة حبلا حول عنقنا او أن نسلم أمعاءنا لهم ؟!

واضاف المستشار : نحن لنزرع قمحا وقطنا ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين نصدر قطننا خاما وهو أثمن مادة لدينا ! وبحسب احصائيات الحزب الوطني ٢ مليون فدان و ١٠٠ الف فدان مقابل بيعه خاما ٥٠٠ مليون جنيه استرليني ؟!

وقال : مصر عليها أن تقضي على مهزلة القطن الخام ، وأن تصدره مصنوعا أو نسيجا ، فلا يكفي أن نجنيه ثم نسلمه كالبلهاء ، عندئذ ١٠٠ الف فدان فقط تأتينا بحصيلة القطن الخام ، وتبقى باقي أراضينا لزراعة القمح ، وإذا لم تكن في حزام القمح فلنقبلها بجهودنا ..

وعن امكانية زراعة أراضي القطن بالقمح والذرة قال : الـ ٢ مليون فدان قطن من الممكن أن تزرع ذرة ، فمصر كانت تزرع القطن حتى سنة ٣٩ ويباع قناطير وقت أن كانت بريطانيا تحكم مصر ، وحين حاصرت المانيا بريطانيا طلبت منا بريطانيا أن نزرع قمحا وذرة لتمويلها وتمويل الحلفاء ، فزرعنا القمح والذرة طوال ٧ سنوات كنا نمول بريطانيا وجيشها ، وكانت مصر بسبب هذه الزراعة مكتفية ومصدرة بل وتداين بريطانيا ، وطالب الحكومة بتغيير الدورة الزراعية لتكون لزراعة القمح والذرة وتصنيع المنتج من القطن .

العمالة المصرية بلا تخطيط

ثم انتقل المستشار العقالي الى الحديث عن العمالة المصرية مقدما مبادرة ثالثة : لو كان لدى الحزب الحاكم تخطيطا لجعل من وجود العمالة المصرية في الدول العربية فرصة ذهبية لتسويق المنتجات المصرية فكل ما فعلنا أن ظل السادات يفتح ٥ سنوات في الدول العربية وفتح الابواب للهجرة دون ضابط او رابط وقال فنحن الدولة الوحيدة في العالم التي لاتعرف كم عدد أبنائها في الخارج فكانت النتيجة أن سافر المصري بلا خطة شاملة ، في أسوأ ظروف ، بأسوأ أجور ، فانطوى كل فرد منهم على نفسه ..

ودعا المستشار العقالي الحكومة الى دراسة : ماهو حجم الخطط العربية للعمالة طويلة الاجل وغير القابلة للتقلص ، فالمصري لم يزل عمالة نادرة لايستغنى عنها ، وعلينا دراسة الخطط كما يفعل العالم الخارجي ..

بين الناطحات والمقابر

وعن أزمة الاسكان وحلها يرى المستشار : أن الازمة ليست مطبوعة بل مصنوعة ، فالوحدات الاسكانية على ارض مصر لو سكنت لحلت الازمة ، فالقاهرة الآن بسبب سياسة الحزب الوطني تتمتع بمنظر فريد ، فهي عاصمة العمارات الشاهقة الخالية ، والمقابر المسكونة ! ففي موجة الانفتاح فتح الباب على مصراعيه أمام من يريد أن يبني ، فتعثر الاسكان المتوسط والشعبي ، وبنيت ناطحات سحاب انتظارا لمن يدفع أكثر !! وحين تختلط الامر ، وتسكن الخيام والمقابر فلا حرمة للمال وانما الحرمة تكون للانسان أولا .

مراكز القوى بالحزب الحاكم

وتحدث الزميل حامد زيدان عن التعديل الوزاري الاخير فقال : المتابعة السياسية والصحفية لمواقف الحزب الوطني وحكومته جعلتنا ودعتنا أن نعطي اهتماما صحفيا وسياسيا لما يدور بداخله خاصة خلال الشهور الثلاثة الماضية ، خاصة بعد تفجر الخلافات بين رئيس الوزراء السابق ووزرائه ..

وفي حقيقة الامر فطبيعة الحزب الحاكم وتكوينه توضح لنا انه صار به مجموعة من اصحاب النفوذ والقرارات العلوية هم مراكز القوى الحقيقية داخل الحزب ، فلم يزل الحزب يسير بالتمييع ، ونتيجة للتمييع في كل مراكزه فالتناقض قائم ومتواجد ، فالقضية ليست الاقتناع أو الالتزام المبدئي ، ولكن الاقتراب من السلطة حيث المصالح وليست المبادىء ، ولان هذه قضيتهم تخلافاتهم على الملأ لدرجة أنها وصلت لمرحلة اما أن يرحل رئيس الوزراء أو يرحل الوزراء المختلفون معه .. وكان النتيجة رحيل رئيس الوزراء !

ثم تكلم عن الوزارة الجديدة فقال : لانريد أن نصف ماحدث بأنه تغيير وزاري ، بل هو مجرد تعديل وزاري فحسب ، فأغلب الوزراء كما هم ، ورئيس الوزراء الجديد هو رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الحاكم ، وهو مرتبط بالحزب منذ أيام السادات .

وأضاف : التعديل الوزاري برغم محدوديته الا أنه جاء بعدد من الوزراء ومن بينهم رئيس الوزراء من جيل الثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وهو أمر يمكن أن يحسب لهم لو نادوا أو طبقوا سياسة ثورة ٢٣ يوليو ، ولكن عددا كبيرا منهم يختلف فكريا مع فكر الثورة الذي يعارض الانفتاح ، وجاءوا منادين بالاستثمار والانفتاح الذي درسوه في أمريكا وعلى أساس زيادة المدخرات والقروض من الخارج ، وهي مبادىء غربية تتعارض مع فكر الثورة الذي نادى بالتخطيط الشامل والاقتصاد الموجه ، فلا يجب أن يغيرها صغر سن أعضاء الوزارة الجدد فالمهم الفكر وليس السن !

الوزير الاداري

وتكلم عن اسلوب اختيار الوزراء فأوضح كيف أن التعديل الوزاري الاخير جدد اسلوبا في الاختيار اداريا لا سياسيا ، فالوزارة منصب سياسي ، لاترقية لوكيل وزارة ، ومن هنا نعرف لماذا تختفي المشاركة السياسية في مجلس الوزراء ، لانهم في الاصل ليسوا سياسيين .. كذلك فمنصب نائب الوزير في مصر هو منصب ليس سياسيا وان كان كذلك في بعض دول أوربا فهو هناك منصب سياسي ويعتبر وزير الدولة ، ولكن منصب نائب الوزير استحدث في مصر لكي يرأس ويعلو على وكلاء الوزارة .. اذن فقد أصبحت الوزارة في ظل حكومة الحزب الوطني منصبا اداريا لا سياسيا ، وفي ظل هذا المناخ يسمع الوزير وينفذ فقط ، لكنه لايناقش ولا يعترض للصالح العام ، فهل يستطيع الوزراء الذين رقوا كمناصب ادارية أن يناقشوا ؟!

وتساءل واجاب مختتما كلمته : لقد كرس الحزب الحاكم ظاهرة اللاديمقراطية داخل العمل الحزبي .

القانون ٤٩ وتقييد الجامعات

وتحدث الدكتور أحمد أمين عبد الغني عن سياسة التعليم الجامعي فقال : هذا القطاع ، قطاع التعليم العالي يراد له أن يكون تابعا هشا يخرج الاقي من الموظفين المكتبيين ، فمنذ عام ١٩٨٠ تبنت نوادي أعضاء هيئات التدريس بالجامعات التي تتشكل من كل جامعات مصر ، تبنت مشاكل الطلاب والجامعة ، وأدركت منذ خمس سنوات ضرورة أن تكون هناك وحدة بين الجامعات المصرية فتكون « اتحاد أعضاء نوادي التدريس » الذي عقد أكثر من عشرين اجتماعا الهدف منها أن يتقدم هؤلاء الاساتذة المنتخبون الذين يعبرون عن القاعدة الطلابية وعن مطالب الجامعة ، وكان محور اجتماعهم هو الغاء القانون ٤٩ الذي قيل أنه لتنظيم الجامعة ، ولكن الحقيقة كانت بنوده لتقييد الجامعات المصرية ، وأن يكون رؤساء الجامعات ونوابهم مرضيا عنهم من السلطة ، ونحن لانشكك في عملهم ، ولكن في ولائهم للجامعة وبحدها !

واضاف الدكتور احمد أمين : في سنة ٨٤ سدت جميع الطرق في وجه الاصلاح المرجو ، فكان قرارنا التوقف عن التدريس واستجابت الجامعات ، وكان القرار والاستجابة في ٨-٤-١٩٨٤ وفي هذا اليوم عقدت مؤتمرات في كل الجامعات المصرية تطالب بالاصلاح والديمقراطية والرأي والرأي الآخر ، وبعد ٨ ابريل كانت هناك المفاوضات بين لجان من المجلس الاعلى للجامعات ، وبين بعض اعضاء هيئات التدريس وكان القرار انتخاب رئيس الجامعة حتى رؤساء الاقسام ، وطالبنا بالحصانة لاعضاء هيئة التدريس حتى لاتتكرر مأساة سبتمبر حيث أبعد ٦٤ أستاذا جامعيا للحكم المحلي والمجمعات ، وقلنا أنه لاوصاية على الطلاب من الحرس الجامعي ، وأن مكان الحرس الليل فقط ان كان الغرض هو التأمين فيجب أن يكون من السرقات واللصوص ! ولكن ما وصل الى المسئولين انما نطلب فقط مزايا ومميزات فكأنهم يريدون بذلك تحويل القضية الى مطالب شخصية ، ونجد الآن الساس عناصر من الحرس والمباحث بين الطلاب والاساتذة ، وفي المادة ٤٩ تطالب بأن يبلغ الاستاذ عن أى انحراف في فكر الطلاب ؟!

الإصلاح من القاعدة الطلابية

ثم تطرق الدكتور احمد أمين للحديث عن الوزارة الجديدة : ونحن بصدد هذه الوزارة القديمة الجديدة والتي تغير فيها استاذ جامعي باستاذ جامعي آخر ، وأتى عميدا لاحدى الجامعات على رأس الوزارة ، فهو بالتالي رئيس للمجلس الاعلى للجامعات ؟! نقول : ان الفرصة متاحة ، وان العام الدراسي القادم على الابواب ، ابدا أن يكون الاصلاح نابعا من القاعدة الطلابية واتحاد نوادي أعضاء هيئات التدريس ، والا فستظل الامور تضطرب ، واذا ماحدث تقاعس عن تنفيذ التوصيات التي نوقشت مع ممثل المجلس الاعلى ، واذا لم تستجب الحكومة فان الامور يمكن أن تسير الى مالاتحمد عقباه ..

وفي نهاية الندوة دارت مناقشات وتساؤلات واستفسارات بين الحاضرين وكل من المستشار العقالي ، والزميل حامد زيدان حول الكثير من قضايا الساعة وحول مادار في الندوة ..

المستشار العقال والى يمينه د. احمد أمين والزميل حامد زيدان

المستشار العقالي ود. محمد حلمي مراد وقيادات الحزب يحضرون الاحتفال بعيد الفلاح بقرية برنشت

كان استقبالا حافلا ، انتظرونا عند مدخل القرية ، واصطحبونا الى مكان المؤتمر الذي عقدته قيادات حزب العمل « ببرنشت » احتفالا بعيد الفلاح ، متذكرة يوم أن جاءها عبد الناصر مفتتحا وحدتها المجمعة في ٩ سبتمبر ٥٤ ، الوحدة التي ماتت بموت عبد الناصر سنة ٧٠ .. !

حضر المؤتمر المستشار الدمرداش زكي العقالي نائب رئيس الحزب ، ود. حلمي مراد الامين العام للحزب والزميل شوقي خالد امين الحزب بالجيزة ، والزميلة امينة سند امينة المرأة بالجيزة ، والزميل جمال ديور امين الحزب بالجيزة وجماهير الحزب من امبابة والوراق .

في البداية تحدث الزميل مصطفى مغيص امين مساعد لجنة العياط فرحب بالموجودين .

ثم اعقبه الزميل اسماعيل علي ابو زيد امين لجنة برنشت فقال : ان برنشت تعاني من الكثير من المشاكل التي اوجدتها وسائل حكم وتسيب عانينا منها كثيرا ، ونأمل في حلها بمشاركة من حضروا بما لهم من حب في قلوب الجماهير نتيجة تحملهم الكثير في سبيل مصر ، بقيادة رجل من رجال مصر قد اعترف بوطنيته العدو قبل الصديق ، فقد تنازل عن الوزارة ليكون في خدمة اهل مصر ، وهو المهندس ابراهيم شكري .

القرية ماتت بموت عبد الناصر !

ثم تكلم الزميل حسين سنوسي مصري امين مركز العياط فلخص مشاكل برنشت والعياط قائلا : لقد نست الدولة الفلاح ، وخصوصا عمال وفلاحي مركز العياط لابرنشت وحدها ، لقد اعتدى على الامن الغذائي للانسان والحيوان وحتى للنبات ، وصرنا لانجد رغيف العيش فقد صار ، معفنا ، لامحسنا ؟! .

ثم عاد بذاكرته الى الوراء ثلث قرن ، فقال : لقد شرف عبد الناصر هذه القرية وافتتح قريتها المجمعة سنة ٥٤ ، وكان يخرج منها انتاج حيواني ومنتجات الالبان حتى عام ٧٠ بموت عبد الناصر اهملت ، من الذي هدمها ؟ .. ولماذا هدمها ؟ .

واضاف : في هذه الوحدة اليمت مستشفى كاملة كان بها قسم للجراحة ، وللولادة ، وللاسنان ، وللعيون . وعندما مات عبد الناصر ماتت المستشفى ! بناؤها قائم ولكن اين معداتها ؟! لذلك فاهالي برنشت يطالبون بأن تعود مستشفى هذا البلد لما كانت عليه .. ولدينا فصلان ثانوي ، ومدرسة اعدادية تخرج فيها ٦٥ طالب وطالبة ، واقرب مدرسة موجودة بالعياط على بعد ٩ كيلو ، ونظرا لبعد المسافة وخوفنا على اولادنا وبناتنا وندرة المواصلات يظل اولادنا في البيوت لان الحكومة التي تطالبنا بمحو الامية لاتريد ان تفتح المدرسة الموجودة بالفصل ، برغم وجود الطلبة والمبنى ! ومجلس قروي برنشت الذي يضم ٧ قرى ، قريتان فقط عرفتا الانارة هما قريتا عزبة العبسي وابو الشوارب ، الاعمدة موجودة ولكن لا انارة !

واستمر : جبانة برنشت تبعد مسافة ٢ كيلو وهو طريق مظلم غير ممهد ، ومن تقاليدنا انه حين يتوفى احد ابناء القرية تخرج القرية كلها لتشييعه ودفنه ليلا ، فنطالب ادارة الجبانات بالجيزة بانارة ورصف طريق الجبانات واحد قائلا : ٢٢٥٠ مليون جنيه دعما من الدولة للامن الغذائي ، لرغيف العيش ، وللمكسب الكيماوي ، العلف ، فهل يصل الينا من الدعم شيء ؟؟ بالطبع لا لانه يسرق منا قبل ان يصل الينا .

رغيف العيش يباع بـ ٥ قروش ، والجوال ١٨ جنيه ! في وقت يصرف للمخبز فيضع ٢٥٪ منه فقط و٧٥٪ يباع في السوق السوداء ، فاما ان تغلق هذه المخابز واما ان تدار باداة اخرى لاني اتهم رجال التموين بالتواطؤ ، وكالارز الذي يباع بـ ٧٠ قرش ولانجده ، بينما يوجد في بعض البيوت بوفرة ؟! فاي دعم هذا الذي يصل للفلاح ؟! جوال الكيماوي بـ ٢٥ جنيها بينما هو بـ ٦ جنيهات ! القماش الشعبي لانراه ، مركز الشباب بلا امكانيات ولا ادوات ، كل مايوجد به كرة ، شرابه واحدة ، بالرغم من انه تكلف ١٣ الف جنيه !! لذلك فالاهالي هنا والشباب يطالبون بحل مجلس ادارة النادي .

ويتساءل : طريق العياط الغربي من شارع الهرم لمركز العياط يقبع عليه ١٨ بلدا لمليون مواطن تخدمها سيارة واحدة !! بينما توجه بالطريق الغربي ١٦ سيارة ، لذلك نطالب بما لايقل عن ٨ دورات في اليوم ، من الهرم للعياط ، ومن الجيزة للعياط يمكننا المطالبة بحقوقنا فلقد ولى العهد الساداتي بارهابه فلا خوف الا من الله ..

ثم كانت كلمة الزميل شوقي خالد امين الحزب بالجيزة : نحن هنا في ذكرى ٩ سبتمبر الذي كان للمهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب الفضل في الدعوة اليه قبل الثورة ، ومازال حزبنا على درب الاشتراكية سائرا ، مع الفلاحين والعمال ضد الانفتاح والطفيليين والسماسرة واللصوص .. واضاف : ان جماهير شعبنا ينبغي ان تخرج من سلبيتها ، وتنضم الى احزاب شرعية قائمة تستطيع ان تضغط من خلالها ، فالعصر عصر الجماهير ، عصر الانابة والوكالة انتهى ، فقد يكون الوكيل بعيدا عن احساس الشعب ، وقد يقامر بالشعب لحسابه الخاص ، ومهمتنا الدفاع عن الجماهير الكادحة الفلاحين والعمال في الدرجة الاولى لحماية كل المنجزات والمكاسب التي يحاولون انتزاعها ، ثم قال محذرا : الايام القادمة تنبيء بالخطر ، ولم يعد الزمان والمكان يسمحان بالفردية ، فعلينا ان ننحي الخوف وننضم في احزاب شرعية .

ثم جاءت كلمة الدكتور حلمي مراد الامين العام للحزب حرصنا على الحضور فقد كنا في حاجة للالتقاء بجماهير الشعب نستمد منه شحنة تدفعنا لايقاف ماتشكون منه ، فليس ما تشكون منه هو امر خاص بكم ، ولكنا نسمعه في كل المحافظات ، نسمعه في القاهرة والاسكندرية وكل المدن الكبرى ، فقد اصبحنا ضحية لعصابات المافيا التي تسرق اموال وغذاء الشعب ، وتحيا لتجنيها وهدم مستقبل هذا الشعب ، حتى المخدرات والهيروين لم يحاولوا القضاء عليهما وخية بشبابنا لانهما يدران مالا وفيرا عليهم ، فليس يعنيهم ان كان الشعب يذهب ضحية له أم لا !

ثم اضاف متندرا : ولقد رأيت على الطريق ناديا « للفيديو » وكان المحل الوحيد المضاء !

واستمر الدكتور حلمي : انني سعيد لشجاعة الشعب هنا في عرض ما يعاني منه ، فيجب الا تكفوا عن المطالبة بحقوقكم ، ففي جريدة « الشعب » لانهاجم رؤساء الوحدات المحلية فقط ، بل نهاجم الوزراء انفسهم ، لاننا اقوياء نقول كلمة الحق في الوقت المناسب ، بالاسلوب المناسب ، بالدليل ضد كل من يقف لايقاف مسارنا ..

السوس ينخر في عظامنا

وعدد الدكتور حلمي مراد السلبيات فقال ، لقد اصبح السوس ينخر في عظامنا ، فالمستشفى مغلقة برغم وجود المبنى والاسرة والاجهزة فاذا ما كان هناك فائض في الاطباء فاين هم في برنشت ! بلادنا ليست فقيرة ، فالانفاق يتم في امور لاتهم القاعدة الشعبية ، فهم يطالبون بالغاء الدعم في الوقت الذي ينفقون فيه ٤ بلايين جنيه في احتفالات مرور ٢٥ سنة على انشاء التليفزيون والبطاقات ذات الرقم القومي كم تكلف ؟! ٥٠ مليون جنيه ؟!

وحتى الكباري لاتحل اشكالا ، فالحل في الاقلال من السيارات ، لا في كثرة الكباري .. وفي بورسعيد والاسكندرية وكل المدن الكبرى يوجد اناس في الخيام ! ثم اضاف آسفا : واصبح الاستيراد هو الاساس حتى بالنسبة للفلاحين انفسهم ، واصبحت القرية المصرية تبحث عن الرغيف ؟

ومزارع الدواجن لانراها بديلا عن الجبانات المبعثرة في القرى ، ولكن الحل ان تأتي بتيكلة زراعية صغيرة تدرب عليها الفلاحين والخريجين ..

واستمر : ان مشاكلنا لن تحل الا اذا وضعنا ايدينا في ايدي بعضنا ونظمنا صفوفنا ، وانضممتم الى الاحزاب المعارضة فهي وحدها التي تستطيع تسليط الاضواء على المخازي والعيوب وان تعرى هؤلاء الذين يتسترون وراء اسم الحزب الحاكم او الوزارة او الرئيس مبارك بدعوى انهم من الحزب الحاكم .

طريق الخلاص

وتحدث المستشار العقالي نائب الحزب فقال : انا سعيد لانكم تذكرتم في هذه المناسبة ان بلدكم في ذكرى ٩ سبتمبر ٥٤ استقبل على ارضه وتحت سمائه ابن مصر العظيم وقائد ثورتها الملهم عبد الناصر ، سعدت انكم وبطلتم احاسيسكم ومشاعركم بذكرى قدوم عبد الناصر الى هذه الارض المباركة ، وانكم في لحظة من لحظات التحول التاريخي في مصر تذكروا ان كل مشاكلكم وكل الامكم التي عرضتموها هي جزء من دموع وعرق الكادحين على ارض مصر ، لم تكن مشكلتنا ان تكثر الشكوى ، ولكن نبحث عن الخلاص ، طريق الخلاص ان تعودوا الى من تذكرتم قدومه الى بلادكم ، الى صيحة عبد الناصر في اعماق زمانكم : ارفع راسك يا اخي .. نريد ان نفهم النكبة التي تنتظر مصر ولا خلاص منها الا بامرين : زيادة الانتاج ، وعدالة توزيع ، موضحا : السماء لاتمطر ذهبا ولا فضة ، انتم تطالبون حكومتكم بالكثير ولكن من اين ؟!

واضاف المستشار العقالي : نحن نطالب حكومة الحزب الوطني بوضع خطة حقيقية طموحة توفر العمل لنا جميعا ، قبل ان تطالب باي شيء ، ارض مصر لاتنتج فلماذا ؟ لان فلاحها لم يعد كفلاحها زمان ، متذكرا مبتهجا : عرفت القرية قبل ٥٢ يوم كان الفلاح تحت سطوة الاقطاع لايكاد يرفع ظهره ، كان مسخرا ولا يأخذ الا الفتات !

وجاءت ثورة عبد الناصر فرفعت راسه .

واضاف المستشار العقالي : من قبل ان نطالب بعدالة التوزيع ، نطالب بوفرة الانتاج كل واحد منا مدين بـ ٨٠٠ دولار ؟ اذا ظلت حكومة الحزب الوطني على ماهي عليه ستترك دينا تلعنها عليه اجيالنا التالية ، نريد العمل لكل مصري ، ونحن حزب العمل نطالب بان يعمل كل فرد على ارض مصر ، فالاشتراكية تبدأ من القمة ، فاذا اصبحت القمة قدوة انتجت الاشتراكية ، نحن امة الاسلام والمسيحية معا ، لم تستورد اشتراكيتنا من الخارج ، نريد القدوة من الحاكم ، والجهد من المحكوم القرية المنتجة اصبحت تبحث عن اكياس الدقيق المستورد ! نريد زراعة الارض ، والقدوة ، وعدالة التوزيع ، عندها تستطيع الكلام عن بقية المشاكل ، فامعاء مصر في يد اعدائها ، الجائع لاحرية له ، فانتاج الرغيف من سواعدنا هو القضية الملحة .

مهرجان فلسطين في ذكرى صابرا وشاتيلا

ينظم حزب العمل الاشتراكي مهرجانا ثقافيا سياسيا في الذكرى الثالثة للمجازر التي ارتكبها الصهاينة وراح ضحيتها اربعة آلاف فلسطيني في مخيمي صابرا وشاتيلا ويبدأ المهرجان بافتتاح معرض للوحات الفنية والصور المعبرة عن المذابح وعروض الافلام عنها يوميا ابتداء من اليوم الثلاثاء ويوم الخميس تقام امسية فنية وشعرية يحضرها عدد كبير من الشعراء والفنانين على راسهم الشاعر عبد الرحمن الابنودي وسمير عبد الباقي وحمدي عيد وجمال بخيت والفنانان عدلي فخري وعبد العزيز نصار .

يشرف على الاحتفالات الزميل عماد محجوب .

يقام المهرجان بمقر امانة القاهرة ١٢ ا ش ولي العهد بحدائق القبة

● تواصل في هذا العدد نشر دراسة الزميل / حسني كحلة حول الثورة الجزائرية ، والعلاقات التاريخية بين مصر والجزائر في مرحلة التحرير .

دور ثورة يوليو في استقلال الجزائر ٢
تشكيل جبهة التحرير الجزائرية في القاهرة

مائة واثنان وثلاثون عاما منذ وقع الداي حسين معاهدة التسليم للجيش الفرنسي في ٥ يوليو ١٨٣٠ حتى اعلان استقلال الجزائر في ٥ يوليو ١٩٦٢ وبعد حرب تحريرمجيدة استمرت لاكثر من سبع سنوات توجت مرحلة طويلة من الكفاح الوطني .

حسني كحلة

ولقد مرت الجزائر طيلة فترة الإحتلال الاستيطاني الفرنسي بأربع مراحل : المرحلة الاولى (١٨٣٠ – ١٨٧١) وهي مرحلة مقاومة لكنها لم تكلل بالنجاح بسبب تفكك البلاد الى قبائل والاقطاعيات متنافسة وانعدام الروح القومية اذا جاز التعبير وعدم شمول المقاومة ، وأما الفترة الثانية (١٨٧١ – ١٩٢٣) فهي فترة ركود كامل وتثبيت لدعائم الاحتلال وهيمنة الاقطاعيات المعمرين ، لكن بعد الحرب العالمية الاولى بدأت الحياة الوطنية وحركتها تدب من جديد حيث يمكن وصف الفترة (١٩٢٣ – ١٩٥٤) بانبعاث الحركة الوطنية مع نشأة حزب نجمة شمال افريقيا والذي دعا الى فكرته الامير خالد حفيد الامير عبد القادر وذلك في أوساط العمال الجزائريين في فرنسا ، والذي تسلم زعامته مصالي الحاج عام (١٩٢٩) والذي انحرف فيما بعد عن الخط الوطني خلال ثورة ٥٤ المسلحة .

نشأ هذا الحزب في احضان الحزب الشيوعي الفرنسي واستفاد من خبرته التنظيمية لكنه تخلص من تبعيته بعد ذلك ، اسس مصالي الحاج نفسه حزب الشعب الجزائري عام ١٩٣٧ بعد حل نجمة شمال افريقية في عهد حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا .

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وفي يوم احتفال العالم الغربي (٨ مايو ١٩٤٥) بالنصر خرج الشعب الجزائري في مظاهرات تعبر عن اهدافه في الحصول على الاستقلال والحرية لكنها تحولت الى مجازر دامية حيث قام الفرنسيون بمواجهتها بالقمع الوحشي والذي راح ضحيته ٤٥ الف جزائري في مدن قالمة وخراطة واسطيف وعنابة وسكيكدة ، وتم القبض على جميع الزعماء الجزائريين وحل الاحزاب .

لكن في عام ١٩٤٦ تمكن مصالي الحاج من انشاء حزبه تحت اسم جديد هو (انتصار الحريات الديمقراطية) ، وتحت ضغط الشباب الثوري تأسست منظمة عسكرية سرية للحزب عام (١٩٤٧) باسم المنظمة الخاصة بقيادة بن بله والذي شارك في الحرب العالمية الثانية برتبة رقيب وحصل على عدة اوسمة عسكرية أحدها من الجنرال ديجول والذي ترك فيه صديقه عبد القادر بركة – المدرس بالمدارس القرآنية التي انشأتها جمعية العلماء المسلمين – أعمق الاثر ولقنه الدروس الاولى في الوطنية .

وفي عام ١٩٥٠ اكتشفت السلطات الفرنسية تنظيم للمنظمة الخاصة في وهران اثر عملية هجوم ناجح على بنك في وهران للاستيلاء على ٣ ملايين فرنك كما اكتشفت تنظيم المنظمة في قسطنطينة وقدم اعضاء المنظمة للمحاكمة وحكم بالاعدام على خمسة منهم لكن احمد بن بله ومحمد خيضر تمكنا من الفرار من السجن .

خلال القبض على اعضاء المنظمة الخاصة كان خلاف كبير قد دب في حزب انصار الحريات الديمقراطية تمخض عن ثلاثة تيارات متنازعة : الاول هو جماعة المؤمنين بالزعامة المطلقة لمصالي الحاج والثاني هو جماعة اللجنة المركزية والذي يتجه نحو القيادة الجماعية واما التيار الثالث فهو الشباب الثوري الذي انفصل عن الحزب لتقاعسه عن الكفاح العسكري وأعادوا بناء المنظمة العسكرية من جديد تحت اسم اللجنة الثورية للاتحاد والعمل

ودعوا اليها جميع القادرين على حمل السلاح لتحرير البلاد مع نبذ الحزبية التي لم تؤد الى شيء ، وهذه اللجنة مكونة من ٢٢ عضوا انبثقت عنها لجنة قيادية مكونة من تسعة هم : احمد بن بله ومحمد خيضر ومصطفى بن بو العيد ومحمد بو ضياف وكريم بلقاسم ورابح بيطاط وديدوش مراد والعربي بن مهيدي وحسين آيت احمد .

واذا كان حزب نجمة شمال افريقية والذي اصبح حزب الشعب ثم حزب انتصار الحريات الديمقراطية فيما بعد يعتبر جسم الحركة الوطنية الجزائرية من أجل الاستقلال فان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تعتبر روحها الدافعة والخلاقة .

تأسست جمعية العلماء الجزائريين برئاسة الشيخ عبد الحميد بن باديس والتي كان شعارها (الجزائر وطننا والعربية لغتنا والاسلام ديننا) وكانت تهدف الى تعليم الناس الاسلام الصحيح ونشر العقلانية محل التواكلية التي نشرتها الطرق الصوفية والخرافات المنسوبة للدين والتي كانت ركيزة اساسية اعتمدت عليها فرنسا في اخضاع الشعب الجزائري كما تهدف الى نشر التعليم العربي الحر وتوجيه السياسة الجزائرية توجيها عربيا اسلاميا . وينبغي التوقف قليلا امام الدور الخلاق الذي لعبه بن باديس وجمعية العلماء في الحركة الوطنية الجزائرية فقد تمكن الاستعمار الاستيطاني الفرنسي للجزائر من خلق فراغ فكري خطير جعل هوية الجزائر موضع تساؤل حتى من ابنائها كما سنوضح فيما بعد خاصة أن حدود الجزائر السياسية لم تظهر كما هي عليه الآن الا في ظل الحكم التركي الذي كان نشاطه الرئيسي يعتمد على القرصنة البحرية مغلفا بغلاف واه من الجهاد الاسلامي ضد التعدي الاوروبيين وأما قبل ذلك وحيث سادت في الشمال الافريقي والاندلس ممالك اسلامية ذات مذاهب دينية وسياسية كانت الجزائر او اجزاء منها تتبع عواصمها اما في تونس او في المغرب باستثناء ثلاث دول قامت على اجزاء من التراب الجزائري مثل الدولة الرستمية في تيارت والدولة الحمادية في بجاية والدولة الزيانية في تلمسان ، زد على ذلك غياب جامعة اسلامية عريقة تقوم بحماية التراث والشخصية القومية مثل الازهر في مصر والزيتونة في تونس والقرويين في فاس بالمغرب مما كان له دور في خلق هذا الفراغ الذي سهل امام فرنسا مهمتها ، لذا ما كان للجزائر أن تنجح في ازالة الوجود الفرنسي بقوة السلاح قبل ارساء دعائم بناء فكري يخلق مشروعية الاستقلال فكانت جمعية العلماء بحق هي جامعتها الاسلامية المفتقدة وكان بن باديس قائدها الروحي العبقري والتلميذ النابغة للامام محمد عبده الذي زار تونس والجزائر عام ١٩٠٣ والذي كان يدعو الى تعليم الامة والى العلانية .

التيار الثالث في السياسة الجزائرية كان يضم مجموعة من النواب الجزائريين في البرلمان الفرنسي وهم من المثقفين ثقافة فرنسية ويرون مستقبل الجزائريين في الاندماج في فرنسا ويتمثل دورهم في المطالبة بحصول المسلمين الجزائريين على نفس الحقوق السياسية التي يتمتع بها المواطن الفرنسي وكان ابرز المعبرين عن هذا الاتجاه هو فرحات عباس والذي شكل حزبا برئاسته هو الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري .

كان عباس فرحات يقول « لايفصلنا عن باريس الا البحر اما المشرق فبيننا وبينه صحارى طوال » وفي مقدمة احد كتبه يقول « لقد سألت الطيور والجبال والموتى في القبور عن دولة تسمى الجزائر فقالوا لى كانت هناك امبراطورية عربية في الزمان الغابر تماما كما كانت هناك امبراطورية رومانية » .

وصل احمد بن بيلا مصر في اواخر عام ١٩٥٣ وقد لعب دورا حاسما في اقناع القاهرة بدعم حركة الشباب الثوري التي يتزعمه من اجل خوض حرب التحرير ورد الاعتبار للحركة الوطنية الجزائرية امام قيادة الثورة المصرية التي لم يرقها اسلوب مصالي الحاج الذي اعطاها انطباعا سيئا عن تلك الحركة وقد كان في نية قيادة الثورة المصرية دعم حركة كفاح لتحرير المغرب العربي مركبة معا من ثلاثة فروع لتونس والجزائر والمغرب التي كان قادتها قد تواجدوا في مصر فعلا بعد الحرب العالمية الثانية وكانت حكومة الوفد قد سبق وانشأت لهم مكتب المغرب العربي (٣٢ سليمان باشا) .

تمكن بن بيلا من الاتصال بالعقيد فتحي الديب رئيس القسم العربي بالمخابرات العامة الذي كان قد اقتنع به عند عرضه لقضية الجزائر في اجتماع الجامعة العربية (٣ ابريل ١٩٥٤) اثناء مناقشة قضايا المغرب العربي . وفي مكتب فتحي الديب (في ٥ ابريل ١٩٥٤) وفي جلسة استمرت ثلاث ساعات استعرض بن بيلا جميع جوانب القضية الجزائرية واستعدادهم الى بدء حرب عصابات بواسطة عناصر حاربت في الهند الصينية والحرب العالمية الثانية ضمن الجيش الفرنسي

كان لصدق وقدرة بن بيلا تأثيرا عميق في اقناع العقيد فتحي الديب وزميله العقيد عزت سليمان الذي كان له بدوره فضل اقناع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في الوقوف بكل ثقل مصر وراء ثورة الجزائر ..

عرض فتحي الديب الامر بكامله على السيد زكريا محيي الدين مدير المخابرات في ذلك الوقت ثم على الرئيس عبد الناصر الذي وافق على دعم الثورة على أن يقابل بن بيلا فيما بعد . وقد سافر بن بيلا ثم عاد يوم ٩ اكتوبر ٥٤ بعد اجتماع تم في مدينة برن بسويسرا حضره مصطفى بن بو العيد وديدوش مراد وكريم بلقاسم والعربي بن مهيدي ومحمد بوضياف ورابح بيطاط واحمد بن بيلا حيث ابلغهم فيه موافقة الرئيس عبد الناصر على دعم كفاحهم ماديا وادبيا وتم توزيع الواجبات على كل ولاية من الولايات الست طبقا للمعلومات المتوافرة من خلال دراستهم للوضع ولم تحدد ساعة الصفر انتظارا لعودة قادة القطاعات الى مناطقهم وتوزيع عناصر التنظيم على مواقعهم طبقا للواجبات التي سيتولونها على أن يقوم بوضياف بالمرور على قادة القطاعات للحصول على درجة استعدادهم والوقت الذي سيكونون فيه كافة القطاعات على اهبة الاستعداد لبدء الكفاح كما اتفق على ابتعاد ولاية وهران في المرحلة الاولى لعدم توافر العدد الكافي من المجاهدين المدربين وقلة عدد الاسلحة والذخيرة المتوافرة بها .

عرض بن بيلا ما اتفقوا عليه على فتحي الديب الذي عرضه بدوره على عبد الناصر فبارك هذه الخطوة منتظرا تحديد وقت التنفيذ بعد ذلك تم الاتفاق مع بن بيلا على السفر الى ليبيا لدراسة امكانيات تهريب السلاح عبر ليبيا مع العناصر الوطنية الليبية . عاد بن بيلا يوم ٢٢ اكتوبر ١٩٥٤ ليبلغ فتحي الديب بأنه تقرر بموافقة قادة الكفاح الجزائري أن تبدأ ساعة الصفر يوم ٣٠ اكتوبر الساعة الواحدة صباحا . لكن لم يتم التنفيذ حسب هذا الاتفاق ولكن اتصل بن بيلا المتواجد في ليبيا بفتحي الديب ليخبره بتأجيل الموعد لظروف طارئة الى اول نوفمبر الساعة الواحدة صباحا فكان بداية فجر جديد للجزائر .

ما أن بدأ الكفاح المسلح حتى احس السياسيون المحترفون بالعزلة لذا اتجهوا الى محاولة اختراق واحتواء قيادة الكفاح . فبعث مصالي الحاج بساعده الايمن احمد مزغنة بخطاب تفويض مؤرخ في ٢٥ نوفمبر ١٩٥٤ ولحق به زميله عبد الله الفيلالي والشاذلي المكي وعن جماعة اللجنة المركزية حضر حسين الاحول ووصلوا القاهرة في شهر ديسمبر ١٩٥٤ وحضر بن بيلا ومعه بوضياف في اواخر ديسمبر ١٩٥٤ واجتمعا بفتحي الديب واتفقوا على :

● جمال عبد الناصر

١ – المبادرة باستقبال ممثلي الاحزاب الجزائرية ومحاورتهم فيما سيطرحونه من آراء بالنسبة لاهمية تحقيق وحدة الشعب الجزائري على أن يبدأوا بتجميع كل فروع حزب الشعب اولا ثم تجميع باقي الاحزاب بما فيها جمعية العلماء بعد ذلك في اطار فتح صفحة جديدة مع تركيز كامل على المبادىء الرئيسية التالية كأساس جوهري لقبول انضمام اى فرد في اطار تشكيل جبهة التحرير الجزائرية (الجهاز السياسي للثورة)

(أ) الاعتراف بجيش التحرير

(ب) الاعتراف بالكفاح المسلح كأسلوب وحيد لتحقيق استقلال الجزائر

(جـ) الاعتراف بوحدة الكفاح بشمال افريقيا وليس بالجزائر فقط

٢ – بعد قبول ممثلي الاحزاب المبادىء الثلاثة يتم تكوين جبهة التحرير ويتم تكوين لجنة تمثل كافة الاطراف تتولى الدعاية الخارجية للقضية دون تدخل في اعمال جيش التحرير (لمنع الاحزاب من التدخل في أسرار الثورة)

٣ – التركيز على ايضاح موقف ثورة ٢٣ يوليو ومنذ البداية فان اى تعامل بالنسبة للدعم المادي او العسكري لن يكون الا مع ممثل جيش التحرير بالخارج مع استعداد مصر للدعم السياسي لجبهة التحرير الجزائرية في نطاق اللجنة التي ستساعد في تكوينها في مصر وتوحيد جهودها ممثلة لجبهة التحرير الجزائرية وليست ممثلة للاحزاب باية صورة من الصور .

★ وفي منزل العقيد فتحي الديب (١٠٠ شارع مصر والسودان) تم الاجتماع الاول في مساء ١٩ يناير ١٩٥٥ لمناقشة اسس الجبهة وحضره الشيخ البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء واحمد بيوضي ممثل حزب البيان (فرحات عباس) واحمد مزغنة (مصالي الحاج) وحسين الاحول (اللجنة المركزية) ومحمد خيضر والعقيد عزت سليمان . واخذ النقاش طابع الحدة والعنف لاصرار الشيخ الابراهيمي على حضور الفضيل الورتلاني غير الموثوق به والشاذلي المكي ممثل مصالي الحاج السابق والمعروف بقدرته على بث الفرقة والتخريب وانتهى الاجتماع بلا نتيجة ايجابية . وفي ٢٢ يناير تم الاجتماع الثاني بنفس المكان بحضور العقيدين فتحي الديب وعزت سليمان واستمر اربع ساعات دون التوصل لنتيجة لاصرار الشيخ الابراهيمي على ممارسة حقه في السيطرة على المنح الدراسية للطلاب الجزائريين وهو ما لم يقبله فتحي الديب تفاديا لممارسة الضغط المادي على الطلبة لاتخاذهم مواقف تضر بالثورة الجزائرية . وفي نهاية الاجتماع طلب مهلة لاقناع معاونيه باهمية تكوين جبهة التحرير الجزائرية . كما قام فتحي الديب وزميله بالعديد من الاجتماعات الفردية بممثلي الاحزاب والتجمعات السياسية الجزائرية لاقناعهم بالاسراع بالانضمام الى جبهة التحرير الجزائرية المزمع الاعلان عن تكوينها

وفي مساء ١٧ فبراير ١٩٥٥ عقد اجتماع موسع في منزل العقيد فتحي الديب حضره ممثلو الهيئات والاحزاب الجزائرية وهم عن جمعية العلماء الشيخ الابراهيمي والفضيل الورتلاني وعن مصالي الحاج احمد مزغنة والشاذلي المكي ، وعن حزب البيان احمد بيوضي وعن اللجنة المركزية حسين الاحول ومحمد يزيد وعن جيش التحرير احمد بن بيلا ومحمد خيضر وحسين ايت احمد . وبعد مناقشات طويلة اتفق الجميع على توقيع ميثاق جبهة التحرير الجزائرية وبعد الاجتماع ابلغ فتحي الديب احمد سعيد ليقوم باذاعته من صوت العرب ولمدة ثلاثة ايام متتالية . ثم كانت الخطوة التالية هي وضع اللائحة الداخلية للجبهة والتي تم اقرارها والتوقيع عليها يوم ١٨ فبراير ١٩٥٥ .

★ لم يكد مداد ميثاق جبهة التحرير يجف حتى اتصل بن بيلا بفتحي الديب ليبلغه بمحاولات ثلاثي مصالي الحاج للتخريب وبث الفرقة واستخدام شعار جبهة التحرير في التشكيك في القادة الجزائريين وليطلب منه سرعة التدخل لعدم تمكينهم من الوصول لا الى ليبيا ولا الى فرنسا فتم احتجاز احمد مزغنة والشاذلي المكي بالسجن الحربي حتى عام ١٩٥٨ واما عبد الله الفيلالي فقد سافر قبل قرار التحفظ عليهم ولكنه لقي مصرعه بعد وصوله الى باريس بثلاثة ايام على يد احد خصومه .

★ تم الاتفاق بين احمد بن بيلا وقادة الكفاح بالداخل على خروج قادة حزب البيان وجمعية العلماء للقاهرة ليتم اعلانهما لحل تنظيم والانضمام لجبهة التحرير في مظاهرة دعائية حتى تكون جميع الاحزاب والهيئات الجزائرية قد انخرطت في جبهة التحرير باعتبارها الجبهة الاساسية الوحيدة الممثلة للشعب الجزائري والناطقة بلسان جيش التحرير الجزائري . وقد تم ذلك بالفعل في ٢٥ ابريل ١٩٥٦ خلال مؤتمر صحفي عقد في فندق سميراميس كل من عباس فرحات وقادة جمعية العلماء وبذا وصلت القضية الجزائرية الى مرحلة عالية ومؤثرة .

ورقة من ملف التعليم الابتدائى المنهار ..

تغير رئيس الوزراء .
وتغير وزير التربية والتعليم .
والعام الدراسى للتعليم الابتدائى على الابواب .

وبهذه المناسبات الثلاث، نفتح ملف التعليم الابتدائى ، لتوضح حجم الكارثة التى تخيم على التعليم الابتدائى ، لعل وعسى ، يبدأ رئيس الوزراء الجديد ، ووزير التعليم « عملهم الوزارى » بفعل أى شئ .. أى شئ ، لمواجهة هذه الكارثة .. نقول هذا الان والتعليم الابتدائى ، ليس مجرد تحفيظ اولادنا بعض العلوم ، أو بعض الارقام .

التعليم الابتدائى علامة من علامات تحضر أى شعب ، وبقدر ما ينفق أى مجتمع او حكومة على التعليم الابتدائى ، وبقدر ما تكرس له من جهود ودراسات وأبحاث ، بقدر ما يقيم هذا المجتمع أو هذه الحكومة .

ذلك لان التعليم الابتدائى ، هو الاصل لكل تعليم ، وكل تنمية حقيقية مستقرة .

ولسنا نجافى الحقيقة اذا قلنا ، ان بامكان المرء ان يقيم المجتمع تقييما كليا من خلال الوقوف على « حال » التعليم الابتدائى فيه .

فبقدر ما يستوعب التعليم الابتدائى أو « الالزامى) الاطفال ، بقدر ما يعنى ذلك الخروج من دائرة الشعوب التى ترتفع فيها نسبة الامية ، وتتطور فى اتجاه التخلص النهائى ، من أخطر مشكلات التخلف .. ألا وهى مشكلة الامية .

صدق أو لا تصدق

مليون طفل لا يدخلون المدرسة كل خمس سنوات و ½ مليون يتسربون من المدارس فى نفس المدة !

تحقيق :
طلعت رميح

لصورة مفزعة :

فى دراسة للمجالس القومية المتخصصة عن الامية فى مصر ، تقول الدراسة ان عدد الاطفال الذين ستوعبهم التعليم الابتدائى ، فى الفترة من ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥ ، يبلغ ٢٣٦ الف طفل سنويا !

اى أن عددهم فى خلال هذه المدة ـ خمس سنوات ـ قد بلغ مليونا ، و ٣٧٩ الف طفل !

ومعنى هذا أيضا أن خمس اطفال مصر ، فى سن الالزام ، لم توفر لهم الحكومة مكانا فى المدارس الابتدائية !

وبالطبع عندما تقرأ هذه الارقام سيتبادر الى ذهنك ، أن الحكومة بالطبع ، لا يمكن أن تكون قد صمتت على هذه الكارثة التى حدثت فى الاعوام من من ١٩٧٠ الى ١٩٧٥ .. فلابد أنها تحركت وأوجدت حلولا وان النسبة قد تضاءلت ..

ولكن قبل أن تسترسل ، وتذهب فى حلم وردى تحت وطأة الكارثة التى يعيشها النشء فى بلادنا ، فان الارقام تقول ان النسبة كما هى ، ودون تغيير يذكر فى الخمس سنوات التالية لهذه الاحصائيات .

فبينما كانت نسبة استيعاب التلاميذ فى التعليم الابتدائى فى عام ٧٥ ـ ١٩٧٦ (نهاية الاحصائية السابقة) ٨١٫٢٪ ، أى أن ١٩٪ من اطفالنا لايجدون مكانا فى المدارس ، فان هذه النسبة كانت فى عام ١٩٨٠/١٩٨١ ٨٠٫٨٪ أى أن خمس الاطفال فى هذا العام تركوا فى الشارع

مرة أخرى .. الصورة مفزعة

نعم برغم بشاعة ما ذكرناه ، فمازالت الصورة بعيدة عن الواقع الحقيقى ، فالطفل الذى ينجو من خطر التشرد والامية .. ويستريح أهله ويتنفسون الصعداء بعد أن حصلوا على موقع له فى هذه المدرسة المنهارة أو تلك الآيلة للسقوط ، أو حتى فى مدرسة توزع جبنا فاسدا .. هذا الطفل مازال الخطر يتهدده .. ومازال أمامه مشوارا طويلا يلهب فيه ظهر أسرته بالسياط ، حتى لاينجح من الباب الخلفى الى الشارع مرة أخرى .

تقول الاحصائيات : ان « نصف مليون طفل » ممن قبلوا فى المدارس الالزامية فى الفترة من عام ١٩٧٠ الى ١٩٨٠ « يتركون المدارس » ويلتحقون فى الشارع بالمليون السابقين .. !

والحال لم يتعدل فى الفترة التالية .. فبعد ان أصبح التعليم الالزامى يشمل المرحلتين الابتدائية والاعدادية وكان عدد الاطفال والفتيات فى سن الالزام (١٢ ـ ١٥ سنة) يبلغ ٣ ملايين .. لكن المقيدين منهم فى التعليم الاعدادى لم يتعد ١٫٦ مليون فقط !



● منصور حسين

صورة واقعية

هذا ما تقوله الاحصائيات .

فماذا عن الواقع ؟

الواقع أبشع مما يتصوره انسان ، وفيما يلى نقدم نماذج من الواقع الاليم للتعليم الابتدائى المنهار .

٣ آلاف تلميذ فى مدرسة آيلة للسقوط !

فى بولاق الدكرور ـ جيزة ؛ وبالتحديد فى مدينة زينين مدرسة تحمل .. ثلاثة اسماء .. للفترة الصباحية « زينين الجديدة » ، واسم « للفترة الوسيطة .. زينين الجديدة ف ٢ » واسم للفترة المسائية « الامام البوصيرى » .

هكذا .. ثلاثة أسماء .. لمبنى واحد .. فما هو حال المبنى صاحب الثلاثة أسماء ؟

باختصار شديد بالمدرسة ١٥ فصلا يضاف اليها فصلان مغلقان بالضبة والمفتاح لانهما آيلان للسقوط (ملحوظة : الفصلان مغلقان منذ تسليم المدرسة من الاسكان بشهرين أى منذ ١٠ سنوات) !

فى هذه الفصول ، يوجد ثلاثة آلاف تلميذ .. وازاء هذا الكم الهائل من التلاميذ ، وازاء أن المدرسة كلها أصبحت آيلة للسقوط . أرسلت ادارة المدرسة كما يقول اسماعيل عوف عضو مجلس الآباء فى المدرسة مذكرات الى الادارة التعليمية أحالتها بدورها الى الاسكان الذى قال مؤخرا بأن المدرسة آيلة للسقوط !

ومع هذا ـ يقول اسماعيل عوف ـ تجرى الاستعدادات لبدء العام الدراسى واستقبال ٣ آلاف تلميذ !

ومبنى المدرسة أصبح نموذجا لخرابة ترص فيها القمامة ، وتطفح فيها المجارى ، ففى جوانب المدرسة أكوام القمامة .. ودورات المياه بلا مياه وفى بعض الاحيان بلا أبواب حتى يتعلم التلاميذ النظام والادب على أصوله ! أما حوش المدرسة ، وهى مكان مفتوح بلا أبواب ، او نوافذ .. يستخدم كأحد الفصول تحت ضغط الاعداد الهائلة للاطفال ، حيث يبلغ عدد التلاميذ فى الفصل الواحد ٧٠ تلميذا ..

وضينا بالهم :

يقول الاهالى برغم هذه الحالة التى تغم النفس .. فقد رضينا بالموجود بديل أمامنا .. ولكننا فوجئنا هذا العام بنقل حوالى ٣٠٠ تلميذ من أولادنا الى مدرسة أخرى والغريب فى الامر أن التلاميذ الذين سيتم نقلهم هم تلاميذ السنة الثانية ، وعمرهم ٧ سنوات ، فاذا عرفت أن المدرسة المنقول اليها التلاميذ تبعد أكثر من ٤ كيلومترات من المدرسة الاولى وأكثر من ١٠ كيلومترات من منازل الاطفال ، اذا عرفت هذا فعليك أن تتصور المشكلات الناجمة عن ذلك بالنسبة للاسر والاطفال ، خاصة وان المنطقة لا يوجد بها مواصلات عامة ، كما انها منطقة مليئة بالاماكن القذرة ، كما أن بها مصرف مجارى مفتوحا .. والاهالى يصرخون أطفالنا سيغرقون فى مصرف المجارى .. فهل يتحرك الوزير او محافظ الجيزة أو أى أحد فى قلبه بعض الرأفة والاحساس بما يجرى للمواطنين ، واطفالهم فى بولاق الدكرور .

هل يتحرك أحد قبل أن يصبح فى بيت ٣ الاف أسرة ، مأتم ثلاثة آلاف طفل مرة واحدة ، عندما تنهار المدرسة فوق رؤوس الصغار ؟!

انى قد بلغت .. اللهم فاشهد .

نموذج من البحيرة

فى أثناء زيارتى لقريتى صعقت بما وصل اليه التعليم الابتدائى هناك .. فقد انخفضت نسبة المدرسين التربويين الى أدنى مستوى بها (٤٪ تقريبا) وبالرغم من ذلك فعدد المدرسين غير التربويين لايكفى كما ان الكثير من المدارس عبارة عن مبان مؤجرة من ملاك من الاهالى . احدى هذه المدارس واسمها مدرسة التحاريين التابعة لمركز الدلنجات بحيرة ، قام مالك المدرسة بتهديم اجزاء من الاسقف قبل العام الدراسى ، وابلغ الشرطة ومديرية التعليم بأن المدرسة آيلة للسقوط .. وذلك حتى يستخرجونى المدرسة من الوزارة .

وقام ناظر المدرسة (سالم عبد العزيز) بابلاغ الادارة التعليمية بتاريخ ٨/٤ كما أبلغ الشرطة .. ولم يرد عليه أحد حتى الآن رغم ان الدراسة على الابواب .

والنماذج كثيرة ، يضج بها كل مكان على أرض مصر ، مما يطرح تحديا خطيرا على المجتمع المصرى .. تحدى ان يصبح بعد حين ، مجتمع يخرج الجاهلين من مدارسه . فهل يتحرك الوزير الجديد ، وهل من حقى أن أطالب الرئيس مبارك باعلان وزارة التربية والتعليم ، ومدارسها منطقة كوارث ، تجمع لها التبرعات فى الشوارع والميادين ، والمساجد .. أم ننتظر استمرار هذه الكارثة الى أن تقع ثم نبكى على اطلال المدارس والعلم ، ونندب حظنا ؟!

فى بولاق الدكرور

٣ آلاف تلميذ يبدأون العام الدراسى فى مدرسة آيلة للسقوط ..

وفى البحيرة

حال مبنى المدرسة بخربه ويبلغ الحكومة بأن المدرسة آيلة للسقوط ..

الناظر يبلغ الإدارة التعليمية والشرطة ـ ولا أحد يتحرك !

---

٢ فى ذكرى عيد الفلاح المصرى :

مصر مهددة بالجوع !

* الأرض الزراعية تتناقص ٥٢ الف فدان سنويا
* الخطة الخمسية لاستصلاح الاراضى تسير بطريقة السلحفاه
* انخفاض انتاجية الاراضى المستصلحة بسبب الرى والصرف

هل تعلم حكومة الحزب الوطنى ان الذى لايملك غذاءه لا يملك حريته .. وهل تعلم ايضا ان السياسة الامريكية حاليا فى دول العالم الثالث تقوم على اساس التجويع والتبعية بهدف خدمة الاهداف السياسية والإستراتيجية لهذه الدولة ؟!

واذا كانت تعلم فمتى تراجع مواقفها وتعود عن تصريحاتها الوردية الى ارض الواقع لتعالج هموم الفلاح المصرى ومشاكل استصلاح الاراضى والزحف العمرانى المستمر والدائم على مساحات شاسعة لاجود الاراضى الزراعية .. ؟

هذه الاسئلة وغيرها الكثير عن الزراعة والانتاج الزراعى فى مصر ومايكشفه الواقع الحالى من فجوة بين ماننتجه فعلا وما نستهلكه دارت فى ذهنى وانا اتابع احتفالات حكومة الحزب الوطنى بذكرى عيد الفلاح .

ولكن لماذا دارت هذه الاسئلة فى الذهن ؟

سياسة تسعير المحاصيل المجحفة جنت على الفلاح والأرض

ببساطة نقول لاننا قديما تعلمنا ان مصر هبة النيل وانها بلد زراعى تنتج غذاءها وتصدر السكر من فائض انتاجها .

واليوم انقلبت الاوضاع واصبحنا نستورد معظم الغذاء من الخارج ، ٥٫٦ مليون طن قمح سنويا ، و ٦٥٠ الف طن سكر ، و ٤٠٠ الف طن زيت ، و ١٫٥ مليون طن ذره وهكذا .

والسبب سياسات الحكومة المرتجلة والتصريحات الوردية والوعود المعسولة والبيانات التى لاتتفق مع الواقع ..!!

ورغم انقلاب الاوضاع بهذه الصورة لم نشهد اى علامات جدية للاصلاح فى احتفالات عيد الفلاح !!

الارقام تكشف المأساة

ولنترك الارقام تتحدث لتكشف عن حجم المأساة التى تهددنا جميعا فى مصر :

● مساحة الرقعة الزراعية فى مصر عام ١٩٠٧ كانت حوالى ٥٫٤ مليون فدان بينما كان عدد السكان ١١ مليون نسمة فقط .

● فى عام ١٩٧٨ بلغت الرقعة الزراعية ٥٫٩ مليون فدان بينما زاد عدد السكان الى ٣٧ مليون نسمة ومعنى ذلك ان نصيب الفرد من الرقعة الزراعية عام ١٩٧٨ انخفض الى اقل من ثلث ما كان عليه عام ١٩٠٧ .. ومازال هذا الانخفاض مستمرا بسبب الزيادة السكانية المضطردة وسير عمليات استصلاح الاراضى بطريقة السلحفاه وكذا استمرار التهام العمران للارضى الزراعية التى نعتمد عليها فى غذائنا .

● يبلغ متوسط ما يستقطع سنويا من الارض الزراعية ٥٢ الف فدان فى السنوات العشر الاخيرة .. منها ٥٣٪ منشآت سكنية و ٢١٪ للتجريف وضرب الطوب و ٢٦٪ للخدمات العامة بالقرى .

● وفى مجال استصلاح الاراضى تم وضع خطة خمسية لاستصلاح ٦٣٦٫٧ الف فدان فى خمس سنوات وفى ٣ سنوات من الخطة التى بدأت فى عام ٨٢/١٩٨٣ تم استصلاح ١٣٦٫١ الف فدان فقط .. وهذا يعنى ان الرقم المتبقى وهو ٤٩٧٫٦ يوازى اكثر من ثلاثة اضعاف ما تم استصلاحه فى ٣ سنوات فكيف سيتم استصلاحه فى العامين المتبقين من الخطة ؟

● كشفت خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ٨٥/١٩٨٦ والتى اعلنتها الحكومة امام مجلس الشعب قبل انتهاء دورته البرلمانية الاولى فى يوليه الماضى ان خطة زيادة الانتاج الزراعى لم تحقق اهدافها ومن ثم بقيت الفجوة كبيرة ومتسعة بين الانتاج الزراعى وحجم الاستهلاك .. فقد ذكرت الخطة ان معدلات النمو كانت فى السنوات الثلاث الاخيرة ٢٫٩ فى العام الاول و٢٫٩ فى العام الثانى ومعنى ذلك اننا لو فرضنا ان معدل النمو الاول كان صحيحا وكافيا لسد الفجوة فلا يمكن ان يكون الثانى صحيحا اذا ما وضعنا فى الحسبان زيادة الاستهلاك فى هذا العام طبقا للزيادة السكانية عن العام الذى سبقه .

ثم فى العام الثالث ذكرت الخطة ان معدل النمو انخفض ليصبح ٢٫٨٪ فقط .

● الاراضى الجديدة المستصلحة منذ عام ١٩٥٢ والتى بلغت مساحتها حوالى مليون فدان مازالت انتاجيتها منخفضة ، كما ان الكثير منها غير مستغل نظر لما تعانيه من مشاكل الرى والصرف وارتفاع الملوحة .. وهو الامر الذى كشفه جهاز المحاسبات مؤخرا وناقشته لجنة الزراعة والرى بمجلس الشعب فى يناير الماضى .

تلك هى الارقام فاذا ما اضفنا اليها اننا نعيش الان على رقعة ضيقة جدا من ارض مصر لاتزيد عن ٤٪ من اجمالى مساحتها الكلية وهو الشريط المتمثل فى وادى النيل .

وان هناك مساحات شاسعة من الاراضى بها ملايين الافدنة صالحة للزراعة خارج هذا الوادى الضيق .. وواجب الحكومة كان يقتضى بالدرجة الاولى ان يكون هناك خطة لعمليات جذب السكان الى المناطق الموجودة خارج هذا الوادى وهى :

ـ الساحل الشمالى الغربى .
ـ الوادى الجديد .
ـ منطقة بحيرة السد العالى .
ـ ساحل البحر الاحمر .
ـ شبه جزيرة سيناء .

وذلك لحل مشاكل الكثافة السكانية ولزيادة الرقعة الزراعية ووقف الزحف العمرانى على المساحة الحالية بوادى الدلتا وكذا استغلال امكانيات وموارد جديدة فى الصيد والسياحة والتعدين وغيرها لدعم الاقتصاد المصرى الذى يعانى من عجز شديد .

ويكفى ان نقول ان منطقة كالوادى الجديد بها مياه جوفية تكفى لزراعة ٢٣٠ الف فدان والمنزرع منها حتى الان لايتعدى ٤٢ الف فدان !!

هذا بخلاف الامكانيات الاخرى المتوافرة فى باقى المساحات المصرية والتى لو تم استغلالها لحققت تعادلا وموزانة .. بل وفرة للاقتصاد المصرى على المدى القريب والبعيد معا ..

الحكومة تزيد الطين بلة

ولا يتوقف الاهمال فى علاج المشكلة على هذه الجوانب بل يمتد الى امور اخرى تزيد الطين بلة نذكر منها :

● ان السياسة السعرية التى تتبعها الحكومة لتسعير المحاصيل الزراعية تغفل مصالح المنتج ولاتهتم بضرورة وجود عائد مجز له .. على الوقت الذى ترتفع فيه تكاليف

عصام سليمان

الانتاج الزراعى عاما بعد عام وبصورة مضطردة نجد ان سعر الحاصلات الزراعية يسير بصورة بطيئة خاصة بالنسبة للمحاصيل الرئيسية كالقمح والقطن وغيرهما .

وقد ادت هذه السياسة السعرية الخاطئة من جانب الحكومة الى الكثير من المخالفات من جانب الزراع للدورة الزراعية والاتجاه الى زراعة الخضر لانها تتميز بعدم تحديد اسعارها .

ايضا ادت هذه السياسة الى دفع الفلاح على هجرة مهنته والبحث عن موارد اخرى للرزق اما بالضغط على المدينة او بالسفر الى الخارج .. هذا بخلاف لجوء البعض لتجريف الارض لما تمثله عملية التجريف من ربح كبير وسريع بغض النظر عن نتائجها وآثارها المدمرة للتربة الزراعيه فى المستقبل .

وبسبب النتائج المدمرة لهذه السياسة الخاطئة من جانب الحكومة اوصى المجلس القومى للانتاج والشئون الاقتصادية مؤخرا بضرورة ربط تسعير الحاصلات الزراعية خاصة فى السلع التى يتم استيراد جانب منها بالاسعار العالميه لتشجيع الانتاج المحلى وتقليل حجم الاستيراد وخفض تكلفته .

كما اوصى المجلس بضرورة ان يرتبط تحديد المستويات السعرية لكل سلعه بمواسم انتاجها .

● فى الوقت الذى نعانى فيه من نقص انتاجنا الزراعى عن حجم استهلاكنا .. وفى الوقت الذى نقوم فيه باستيراد غذائنا من الخارج بالعملة الصعبة وبالدين .. وفى الوقت الذى يعانى فيه ميزان المدفوعات من العجز .. نجد ان حجم الفاقد من الغذاء لدينا طبقا لاحدث احصاءات تجمعت لدى خبراء وزارة الزراعة والتموين والمجالس القومية المتخصصة يصل الى ٣ ملايين طن من الخضر والفاكهة و ٣٠٪ من الحبوب سنويا .. !!

والسبب فى ذلك يرجع الى مشاكل النقل وسوء التخزين وعمليات الجنى والاعداد للتداول والتسويق .

وبحسبة بسيطة لقيمة هذا الفاقد سنويا وحجمه نجد انه يكفى لسد الفجوة فى الانتاج الزراعى والحد من ارتفاع الاسعار وكذا تصدير فائض بما يحقق عائدا على الاقتصاد الوطنى .

ولعل هذا كان السبب فيما اوصى به مؤخرا المجلس القومى للانتاج والشئون الاقتصادية بضرورة انشاء شركات متخصصة فى تسويق المنتجات المحلية واماكن محطات للفرز والتعبئة والتعاقد مع المنتجين مباشرة دون دخول الوسطاء مع التوسع فى اقامة الصوامع والثلاجات بما يكفل تحقيق مخزون استراتيجى من السلع الغذائية .

المعونة والاستيراد خطر مدمر

بقى ان نقول ان المعونة الغذائية التى تاتى من الخارج اما فى شكل قمح او شحوم حيوانية وغيرها تضر باقتصاديات الدولة التى تتلقى هذه المعونة .

لان هذه المعونة ببساطة تقضى على الحافز فى هذه الدولة على زيادة الانتاج المحلى .. فمادام الغذاء يأتى من الخارج فما الدافع لانتاجه .

وبالطبع عندما ينعدم الحافز على الانتاج ويزيد الاعتماد على المعونة تبدأ الشروط من الدولة التى تقدمها .

وعديد من الدول التى اعتمدت فى فترات طويلة من حياتها على المعونات الخارجية ادركت هذا كالهند التى نجحت الان فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح .. والباكستان التى اصبح لديها فائض تصدره .

ورغم كثرة ما يقال عن المعونات الامريكية للبلدان النامية ومنها مصر فالحقيقة ان هذه المعونات لم تؤد الى نمو انتطاع الزراعى فى أى من البلدان التى تقدم لها ومن بينها مصر ايضا .

وما ذكرناه عن المعونة ينطبق ايضا على سياسة الاستيراد فمثلا قد يتاح للدولة استيراد سلعة ما بتسهيلات كبيره ومغرية حتى تقف تلك السلعة فى السوق على قدميها ومن ثم تبدأ الشروط من الدولة المصدرة على الدولة المستوردة .

وفى عام ١٩٧٥ كانت مصر من الدول المصدرة للسكر واتاحت كوبا لمصر شحنة سكر مناسبة من ناحية الجودة والسعر معا .. ومن يومها اصبح من الاسهل الاستيراد وتدهورت عندنا زراعة قصب السكر وصناعة السكر لتغطية احتياجاتنا بدلا من الاستيراد .

مصر مهددة بالجوع

تلك كانت صورة الواقع المؤلم للزراعة وللانتاج الزراعى عندنا وهى تكشف بجلاء ان حكومات الحزب الحاكم فشلت فى علاج الفجوة الغذائية فى مصر .

ولو استمر الوضع على هذا المنوال لنحقت مصر ـ لاقدر الله ـ بركب الدول التى تشكو الجوع فى افريقيا .

.. فهل ننتظر ام نتحرك ..؟!

الاجابة مطلوبة من حكومة الحزب الجديدة لعلاج المشكلة وانقاذ مصر من خطر الجوع .

صورة للفلاح المصرى الذى يعمل وينتج مهدده بالانقراض ..

فى دكرنس دقهلية :
يمنعون المياه عن الارض الزرعية

املك قطعة ارض زراعية بمنية مجاهد مركز دكرنس دقهلية وهى عبارة عن فدان ونصف ، وطوال العام الزراعى الصيفى لم أتمكن من زراعتها بسبب انقطاع مياه الرى عنها .

والامر لا يتوقف على هذه المساحة فقط بل هناك مساحات اخرى تصل فى مجملها الى ١٠ افدنة ايضا لا تصلها مياه الرى .

والسبب فى ذلك عدم تطهير ترعة الرى وقيام بعض المواطنين بالتعدى على جسر الترعة ومحاولة الاستيلاء عليه باقامة بعض المبانى .

وقد شكونا كثيرا للمسئولين عن الرى بمحافظة الدقهلية وللمحافظ لانقاذ هذه الارض الزراعية من البوار خاصة وان مصر مهددة بالجوع وتعانى من نقص الغذاء والانتاج الزراعى ، وحتى الان لم يتحرك احد !!

فهل تبور الارض ، ام نساعد على زيادة الانتاج .

عماد التمامى

شركة الشرقية للدواجن
احدى شركات الانفتاح الاقتصادى تقدم
كتاكيت : فراخ طازجه ومجمدة ومذبوحة حسب الشريعة الاسلامية ـ مسحوق لحم وسمك ـ علف دواجن للتسمين والبياض والامهات ـ ثلاجات لحفظ اللحوم تحت درجة ٢٠ تحت الصفر .
وللبيع : نقل الذبح والتجميد والتغليف والتخزين للانتاج والهيئات .
المقر الرئيسى : شارع عبد المنعم رياض ٥ ، ٦٠٠ بلبيس شرقية متفرع من شارع حسين باشا متفرع من شارع الانتفاضة .
قصر النيل ت : ٧٤٧١٨٩ ـ ٧٥٩١٧٣ القاهرة

---

* أخبار الحزب * أخبار الحزب * أخبار الحزب * أخبار الحزب

مهرجان فلسطينى فى ذكرى صابرا وشاتيلا

[illegible]

لجنة حدائق القبة تناقش قضية مواعيد المحلات العامة

تناقش لجنة حزب العمل الاشتراكى بحدائق القبة فى اجتماعها القادم قضية اغلاق المحلات فى الثامنة مساء ومدى تأثيرها على الانتاج فى الوقت الذى تطالب فيه الدولة المواطنين بزيادة الانتاج بينما تقف فى طريق هذا الانتاج بتحديد مواعيد لاغلاق المحال العامة .

تبدأ الندوة فى السابعة من مساء يوم السبت القادم ١٩٨٥/٩/٢١ بمقر امانة القاهرة ١٢ شارع ولى العهد بحدائق القبة ويحضرها بعض من اصحاب الاعمال والعمال الذين يشملهم قرار مواعيد المحال صرح بذلك فرج عطية حسن امين لجنة حدائق القبة .

قرارات هامة للجنة الجيزة

قررت لجنة الحزب بالجيزة فى اجتماعها المنعقد بتاريخ ١٩٨٥/٩/٣ الابقاء على تشكيلات اللجان والشعب التى اعتمدت فى ١٩٨٤/١١/١٠ على ما هى عليه .

كما قررت اللجنة فى الاجتماع الذى حضره أعضاء هيئة مكتب المحافظة وامناء الدوائر واللجان والشعب بالغاء اية تشكيلات جديدة اجريت بالمخالفة مع لائحة الحزب على مستوى الدائرة الثانية ، وعدم جواز توقيع بطاقة عضوية الحزب الا من امين المحافظة مع عدم تحريرها الا من امانة التنظيم بالمحافظة وتشكيل لجنة من المحافظة للاشراف على الانتخابات مع تحديد المواعيد التالية لاجتماعات المحافظة .

● السبت الاول والثالث من كل شهر اجتماع الامناء التنظيم للمراكز والاقسام .

● الاحد من كل اسبوع اجتماع للجنة المحافظة واعضاء الحزب لمناقشة مشاكل الجماهير .

● الاثنين الاول والثالث من كل شهر اجتماع لامناء المستوى للمراكز والاقسام .

● الثلاثاء الاول والثانى من كل شهر اجتماع لامانة المحافظة .

● الخميس الاول والثالث من كل شهر اجتماع امناء الشباب للمراكز والاقسام .

ان تتم هذه الاجتماعات بمقر الحزب بالجيزة .

فتح باب الترشيح للامانات النوعية بالشرقية

قررت هيئة مكتب محافظة الشرقية فتح باب الترشيح للامانات النوعيه ابتداء من يوم ١٩٨٥/٩/١٤ حتى يوم ٢٣ من نفس الشهر .

كما قررت هيئة المكتب فى اجتماعها الذى عقد بمقر الحزب بالزقازيق يوم ١٠ سبتمبر الماضى عقد اجتماع لامانة المحافظة يوم الاثنين الرابع من كل شهر ، كما قررت أيضا زيارة قرية الصنافين فى الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء ، والقيام بزيارة أخرى مماثلة للجنة فاقوس لعقد اجتماع ومناقشة القضايا السياسية التى يواجهها الحزب ، وذلك فى تمام الساعة السادسة من مساء الاثنين ٢٣ سبتمبر الحالى .

● ●

لجنة المعادى تنقد الخلل الادارى بالنصر للسيارات

وجهت لجنة الحزب بالمعادى والمشرفة على القطاع العمالى بدائرة جنوب انتقادا حادا لرئيس شركة النصر للسيارات لوجود خلل ادارى وتسيب بالشركة فى دفاتر الحضور والانصراف

وكان الزميل مصطفى فؤاد يوسف أمين الحزب بالمعادى قد انتقد هذا الخلل من قبل بجريدة الشعب الا انه تعرض للاستفزاز والتهديد من جانب ضابط الامن بالشركة .

● ●

خبر كاذب تنشره المساء

نشرت جريدة المساء فى عددها الصادر برقم ١٠٣٦٤٠ بتاريخ الثلاثاء ١٩٨٥/٩/١٠ نبأ عن استقالة الزميل احمد منصور من عضويه حزب التجمع بالمعادى . ولما كان ما نشر غير صحيح لان احمد منصور عضو بحزب العمل الاشتراكى بالمعادى لذا فقد لزم التنويه وتكذيب ما نشرته المساء لانه غير صحيح فهو عضو بحزب العمل الاشتراكى

حزب العمل ببرق العز يحتفل بعيد الفلاح

واحتفلت لجنة حزب العمل الاشتراكى ببرق العز دقهلية بذكرى عيد الفلاح فى يوم الاثنين ٨٥/٩/٩ حيث اقيم احتفالا ثقافيا ودينيا واجتماعيا تحدث فيه المهندس الحسينى ريحان أمين شباب الدقهليه ورئيس مجلس ادارة مركز شباب برق العز الذى تحدث عن دور الفلاح المصرى على مدار المراحل المختلفه للتاريخ المصرى

كما استعرض المهندس الحسينى ريحان مشاكل القرية فى هذا الاحتفال وطالب المسئولون بضرورة العمل على حلها .

وتحدث أيضا كل من رضا عبد الحميد صالح وفريد محمود جاويش عن دور الحزب وموقفه من المشاكل الجماهيريه وبصفة خاصة مشاكل الفلاح .

● ●

أمانة الشرقية تحتفل بعيد الفلاح

أقامت امانة الحزب بمحافظه الشرقية يوم الثلاثاء الماضى بمقر الحزب بمدينة الزقازيق احتفالا بمناسبة عيد الفلاح ، حضره أمين المحافظة عبد العزيز رفعت المحامى كما تحدث الزميل عامر السداوى أمين الاعلام

● ●

لجنة حزب العمل بالسويس تلتقى مع المحافظ

عقدت لجنة حزب العمل الاشتراكى بالسويس برئاسة الزميل عبد القادر حراجى أمين المحافظة اجتماعا مع اللواء بكير محافظ السويس تناولت اللجنة فى اجتماعها مشكلة الاسكان فى مدينتى فيصل والصباح ومشكلة تسويق الاسماك وارتفاع تعريفه المواصلات

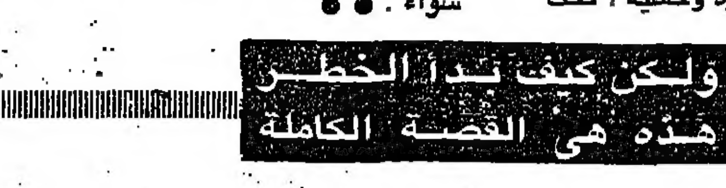
ووافق المحافظ على أن يعطى للحزب شقة جديدة بمدينة الايمان للمساهمة فى مشروع الميادة الشعبية ومشغل للفتيات .



● ● ثروتنا السمكية الآن فى خطر ! .. والسبب هو تجريف وتجفيف البحيرات ، وتلوثها بنفايات الإنتاج ، والصرف الصحى ، وتراكم الاعشاب ، وانتشار العفونة ، وزيادة الملوحة فى مياهها لانعدام تطهير البواغيز ، ثم هجرة الاسماك منها دون عودة اليها ، مع الملايين من صغارها .

مجموعة رجال يحوزون أغلب البحيرات ، اما بوضع اليد اغتصابا ، واما بايجار صورى ضئيل - لايدفع - وليد غش وتدليس ، هؤلاء الرجال بسطوتهم وسلطاتهم على البحيرات ، يستغلون تلك الثروة بصورة وحشية ، تحت حماية آخرين فى مواقع المسئولية ، كرس كل منهم جهده لاجل توطيد وضع هؤلاء الاقطاعيين ، بدافع المال والمنفعة والطمع ، على خلاف ماتقضى به القوانين واللوائح ، الى جانب اناس آخرين - يديرون المصايد - وهم لايملكون المعرفة والتجربة ، او المهارات والخبرة الضرورية فى ادارة وسائل الحل كعنصر رئيسى فى الانتاج المعاصر ، مع انتفاء التعاون مع معهد علوم البحار واكاديمية البحث العلمى ، والاستهانة بالعقوبات التى تتضمنها قوانين الصيد حيث هى والعدم سواء . ● ●

ثروتنا السمكية فى خطر !



١٠ ملايين فدان مسطحات مائية ونصيب الفرد أقل من ٤ كيلوجرامات من السمك

إنتاج الفدان الواحد فى العالم يصل إلى ٢٥٠ كيلو جراما وفى مصر لا يزيد عن ٧ كيلو جرامات

تحقيق :
مرسى طنطاوى

ولكن كيف بدأ هذا الخطر ؟ هذه القصة كاملة ..

حقائق .. وارقام

من الحقائق المؤكدة بحيراتنا تعتبر من اخصب بحيرات العالم ، حيث تتوافر فيها الموارد العضوية ، والغذاء الاساسى للاسماك . اننا نملك ١٠ ملايين فدان صالحة لصيد الأسماك فى مصر ، ولكن محصولها من الأسماك يمثل اقل من ١٪ من مجموع الدخل القومى .

وخلال ربع القرن الاخير ، تضاعف محصول الصيد من الأسماك فى العالم كله ، وارتفع بنسبة ٨٥٪ فى دول شمال اوربا ، وتضاعف عدة مرات فى امريكا واليابان والاتحاد السوفييتى بينما تناقص فى مصايدنا وتدهور كما اوضحت احصائيات منظمة الأغذية والزراعة . ففى حين ينتج الفدان من المياه مايصل زنته من الأسماك من ٥٠ الى ٢٥٠ كيلو جراما فى السنة يدر الفدان عندنا اقل من ٧ كيلو جرامات سمكا فى السنة . واذ ارتفع نصيب الفرد فى أغلب دول العالم من ١٠ كيلو جرامات الى ٣٠ كيلو جراما سمكا فى العام ، يصل نصيب المواطن المصرى الى اقل من ٤ كيلو جرامات فى العام .

وقد استطاعت معظم دول العالم أن تحسن وسائل حفظ الاسماك لمدة طويلة ورشها بمحلول ، البيوميسين ، الذى يمنع فسادها ، او تعريض الأسماك لاشعاعات جاما .. ومن ثم استعاضوا بها عن الثلج ووسائل التبريد الاخرى التى تشغل فراغا كبيرا فى السفن . فى حين اننا حتى هذه اللحظة نستعمل الثلج الذى يصعب فى الغالب توافره .. فى حفظ الأسماك . ايضا نستورد سنويا اكثر من ربع مليون طن سنويا من اردأ أنواع السمك الذى لايلقى قبولا من سكان الدول التى نستورد منها بالعملات الصعبة .

تفريغ خليج السويس !

اذا كانت القاعدة : أن انتاجية العمل ، وبالتالى ثروة المجتمع ، تتوقفان على مبلغ تطور وسائل العمل ، وعلى مبلغ نجاح الناس فى استعمالها ، فان الجارى حتى اللحظة فى خليج السويس يلغى هذه القاعدة . فثمة شبه اجماع من الخبراء والمتخصصين على ان انتاج الخليج وحده يكفى كل مصر باجود انواع السمك . ايضا اكتسب خليج السويس شهرة عالمية بانتاج افخر انواع الجمبرى .. فهل لاتزال هاتان الخاصيتان سمة الخليج باقيتين ، ام انهما اندثرتا بوسائل جهنمية يجرى استخدامها فى مياه الخليج ليلا ونهارا لفنائه وتفريغه من الأسماك ؟

للاجابة على هذا السؤال .. نعود الى الماضى البعيد .. منذ ٦٣ عاما .

● فى ١٩٢١ انتج الخليج ٢٦٨١٣ كيلو جراما جمبرى .. وكان عدد المراكب ٥

● وفى ١٩٣٦ انتج الخليج ٣٥٤٦٥ كيلو جراما جمبرى .. وكان عدد المراكب ٨

● وفى ١٩٨٠ انتج الخليج ٤٤٠٣٣ كيلو جراما جمبرى .. وكان عدد المراكب ١٦٠

وبالطرح : ارتفع الانتاج الى ٨٦٥٢ كيلو جراما بعد مضى ١٤ سنة من عام ٢١ الى ١٩٣٦ والسبب زيادة ٣ مراكب فقط . فى حين زاد الانتاج ١٧٢٢٠ كيلو جراما بعد مضى ٥٩ سنة وارتفع عدد المراكب الى ١٥٥ مركبا ، وبعملية حسابية بسيطة تجد ان كل مركب يصطاد ١١١ كيلو جراما جمبرى رغم التقدم والتطور الذى شمل المراكب وأساليب الصيد ..

وكذلك من عوامل انقراض القشريات الشهيرة ، صيد صغارها « الزريعة » فان هذا العامل يطبق بقسوة على الاستاكوزا التى تنتشر على ساحل البحر الأحمر فى رأس غارب والغردقة والعصير ومرسى علم وشرم الشيخ وجزيرة شدوان وقد احسن محافظ البحر صنعا عندما اصدر قرارا بتحريم صيد الاستاكوزا عدة شهور .

ان عملية تدمير خليج السويس تجرى على قدم وساق بعشرات موتورات الصيد ، بعضها يصيد بالشانشيلا ، والبعض الآخر يصيد بالجر ، الى جانب مئات القوارب واغلبها يصيد بشباك ضيقة تأتى بالزريعة .. حيث تباع الى مزارع الدواجن بسعر الطن ٢٥٠ جنيها . كل هذه الوسائل من فلوكات وقوارب وموتورات وشباك .. تنطلق فى مياه الخليج تنهش فيه ليلا ونهارا ، وتلتقط جميع انواع الاسماك كبيرها وصغيرها دون رقابة او حتى ترك فرصته للخليج يلتقط انفاسه ، ويجدد حيويته ، او مهلة تكبر فيها احجام أسماكه . لان رخص الصيد تعطى بلا ضوابط لكل صفاح اسماك .

ويمتد الخطر الى بحيرة البردويل التى تبلغ مساحتها ١٧٤٢٧٠ فدانا ، وما تنتجه البحيرة حاليا طبقا لآخر احصائية ٣٠٠٠ طن اى بنسبة ١١،٥ كيلو لانتاج الفدان الواحد بينما يتراوح المعدل العالمى ٥٠ ، ٢٥٠ كيلو جراما وترجع قلة الانتاج الى ان بواغيز البحيرة شريان حياتها شبه مغلقة فعزلت البحيرة عن البحر ، وبالتالى انعدم المد والجذر وتجديد المياه فترسبت فيها الاملاح وتكاثرت فيها الاعشاب والطحالب وانتشرت فيها العفونة ، وأعاقت حركة مراكب الصيد وحالت دون عودة كميات مهولة من الزريعة الى البحيرة . والرقابة على تجريف البحيرة بالشانشولا وعلى الشباك التى تجرف السمك الصغير مع الكبير على السواء .. الرقابة عليها شبه معدومة .

يقول أحد المسئولين : ان مجلس ادارة البحيرة مؤلف من مدرس فى التربية والتعليم رئيسا للمجلس اما باقى الاعضاء فهم « اى كلام » اذ ليس لهم اى دراية بالسمك وصيده .

اما الكراكة التى تطهر البوغاز .. فقد مضى عليها اكثر من عامين دون ان تؤدى مهمتها اطلاقا فهى غير مجدية وغير صالحة اذ ان البوغاز عرضه اكبر بكثير من متناول اله التطهير فيها .. وللأمانة فهى تردم البوغاز لاتطهره وتسير بسرعة السلحفاه ينفق عليها الآلاف دون جدوى ..

اما لماذا تستمر فهذا هو السؤال ؟

اما ميناء البحيرة الذى ترسو عليه مراكب الصيد ، فهو شريط صغير ضيق صنعته الطبيعة منذ زمن بعيد ، لم تضف اليه يد الانسان جديدا ، عمقا او اتساعا وطولا .. يغص بالصيادين الذين يحملون طاولات الأسماك على اكتافهم ، ووسط الضجيج والضوضاء . وهنا وجه الغرابة - مجموعة من المهندسين الزراعيين تخصصاتهم ليس لها ادنى صلة بالاسماك . هؤلاء الشبان يستقبلون طاولات السمك ومنهم من يتولى وزنها على طبالى الميزان المتناثرة هنا وهناك ، ومنهم من لاعمل له سوى ان يقيد الكميات فى دفاتر فواتير وايصالات بعد ان يسلموا السمك لمندوبى الشركات ، وتجار القطاع الخاص . وبالطبع فان حصان طروادة فى الميناء هو تاجر القطاع الخاص الذى يشترى كيلو البورى بـ ١٤٠ قرشا وكيلو الدنيس بـ ٧٠ وهو من عائلة الدنيس . واتساءل بكم يبيع الكيلو من هذه الاصناف ؟ واجيب بما يعادل خمسة جنيهات كمتوسط للسعر .

اذن فتاجر القطاع الخاص هو بلا جدال ملك الشطرنج فى الميناء فأى مركب ترسو على الشاطىء تثير الهرج والمرج والفوضى .. وتفقد خلالها كميات كبيرة دون تحديد المسئول عنها . ومعلوم ان سمك البردويل من ذهب إذ يباع الكيلو بخمسة أو ستة اضعاف ثمن شرائه منها . مثلا عشرة كيلو جرامات بورى ثمنها الرسمى نحو ١٤ جنيها ، تباع بخمسين جنيها ، وعشرة كيلو دينيس ثمنها المحدد ٨ جنيهات تباع بخمسين جنيها .. اذن صحيح ان سمك البردويل من الذهب .. ثم كيف يسمح بالبيع لتجار القطاع الخاص بالتسعيرة الجبرية ؟

الكنز المفقود فى بحيرة السد العالى

ويتسع نطاق الخطر اكثر ليصل الى اسوان .

ومن المعلوم ان مياه النيل المحجوزة امام السد العالى ، فى بحيرة صناعية كبيرة يبلغ طولها ٥٠٠ كيلو متر مربع ، ومتوسط عرضها عشرة كيلو مترات ، ومساحة مسطحها ٥٠٠٠ كيلو متر مربع ، من اخصب مياه الانهار فى العالم بما تحويه من مواد غذائية غزيرة للأسماك . وقد اشتهرت بحيرة ناصر هذه التى تعد ثانى بحيرة صناعية فى العالم ، والتى تبلغ مساحتها مليونا و ١٠٠ الف فدان بالكثافة السمكية فيها حتى اشيع عن اسماكها النيلية المسالمة انها انقلبت الى اسماك متوحشة ضارية ، لضخامة الأحجام التى وصلت اليها مثل البلطى والقراميط والبياض وقشر البياض والكركور الى غير ذلك من الأنواع النيلية التى اشتهر بها نهر النيل الخالد ولقد شاهدت قرموطا فى احدى الجمعيات الاستهلاكية بميدان الجيش وصل لتوه من اسوان .. وزنه يصل الى اكثر من ٢٠ كيلو جراما .

وعلى شواطىء هذه البحيرة ٨٦ خورا .. كل منهم يعطى - لمواحق استغلاله - انتاجا من السمك زنته طنا على الاقل اى ٨٦ الف كيلو سمك كل عام .. بالاضافة الى انتاج مليون و ١٠٠ الف فدان . الذى يجب أن يدر الفدان الواحد - بسبب غزارة السمك فيها - وضخامة احجامه .. وطبقا لمتوسط الانتاج المتعارف عليه دوليا من ٥٠ الى ٢٥٠ كيلو انتاج الفدان . لو اخذنا حتى بالحد الادنى وهو ٥٠ كيلو جرام - وهو رقم لاينبغى تطبيقه على بحيرة السد العالى بالذات - تبلغ انتاج البحيرة فى العام رقما فلكيا هو ٥٥ مليون كيلو جرام من السمك كل عام يضاف عليها انتاج ٨٦ خورا فيكون المجموع نحو ٥٥ مليون و ٨٦ الف كيلو جرام فى السنة .

ترى كم يبلغ انتاج البحيرة الآن ؟ تنتج ٢٥ مليون كيلو حسب آخر احصائية رسمية اى اقل من نصف انتاجها طبقا للحد الادنى .. وبمعنى ادق فانه بقسمة الانتاج على مجموع المساحة يتضح ان انتاج الفدان ينتج ٢٢،٧ كيلو جرام فى السنة . ولاينبغى ان نطرح جانبا الأجهزة الضخمة التى تشرف على البحيرة وماتتكبده الدولة من مرتبات واجور ونفقات ووقود وصيانة ونقل وغير ذلك . اذ ان هذه النفقات الباهظة تحمل بلا شك على ماتم صيده ومن ثم يصل كيلو السمك الى المستهلك مضاعف الدعم عدة مرات .

وليس من قبيل المبالغة ان عدم الصيد فى هذه البحيرة خير وأبقى .. وافضل استيراد السمك من الخارج ..

اذ باى منطق وبأى عقل يقتنع المرء بأن ينتج الفدان ٢٢،٧ كيلو جرام من بحيرة السد العالى على أن متوسط حجم أى سمكة فيها يتراوح وزنها مابين ٢ الى ٧ كيلو جرامات واكثر . أى ان المركب لو اصطاد عشر سمكات فقط من فدان واحد فانها تزن فى المتوسط لاكثر من ٥٠ كيلو جراما فكيف بالله ينتج الفدان ٢٢،٧ كيلو جرام فى السنة .. سؤال لايحتاج الى جواب وانما الاجابة الحقيقية هى التحقيق والتحرى وجمع الاستعدادات كما تقول النيابة عادة .

وحتى تكتمل الصورة .. وتوضع فى اطارها الصحيح بين ايدى المسئولين نتحدث فى التحقيق القادم عن مأساة البحيرات الثلاثة وعن سرقة بحيرة بكاملها ، وعن الطرق بين بحيرة قارون وبحيرة قارون ، وعن الحيتان البشرية التى تفرض سلطانها على مسطحات المياه ، وعن عقم قانون شرطة السياحة بنصوصه التى لاتتناسب مع حجم الجرائم التى ترتكب باجهاض البحيرات وافراغها من الأسماك وتجريفها وتجفيفها ثم نتحدث عن الحلول وآراء الخبراء والمتخصصين ، وعن ماهية وطبيعية الثروة السمكية فى بلادنا .. وهل اصبحت قضية قدمية يجب ان تفحص وتبحث على اعلى المستويات .

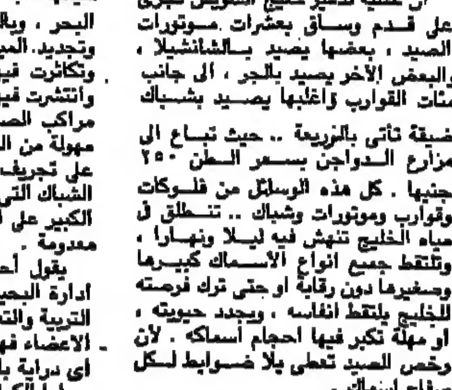
ميناء صيد بحيرة البردويل لم يطرأ عليه اى تعديل منذ مئات السنين

الاقطاع يسيطر على البحيرات فى مصر !

ميناء الصيد فى بحيرة البردويل بدائى خال من اى تعومات و طلبات للصيادين

عائد إنتاج السمك أقل ١٪ من الدخل القومى

الارتجال والفوضى فى وزن وتسليم الاسماك







مهندسين زراعيين شباب لا صلة لتخصصاتهم بالاسماك ووسائل صيدة

الحياة صيفًا فى جو ألطف
فى هوليداي بيراميدز

ثلاثة أيام وليلتان فى التكييف والمتعة والاسترخاء التام !

هوليداي بيراميدز يوفر لك إقامة فى غرف فسيحة مكيفة الهواء بها تليفزيون ملون وتليفون والاستمتاع بحمام السباحة وملاعب التنس فى هوليداى سفنكس مع افطار بمطعم « وادى النيل » وعشاء خاص بأفخم مطاعم الفندق وغداء فى مطعم « وادى النيل » والمغادرة فى اليوم الثالث .

كما يقدم الفندق فرصة قضاء يوم من ١٠ صباحًا حتى ٧ مساءً فى غرف مكيفة لعدد ٤ أشخاص مع حق استخدام حمام السباحة بسعر ٣٤ جنيهًا

٨٥ جنيه للفرد فى غرفة مفردة
٧٥ جنيه للفرد فى غرفة مزدوجة يضاف ٣٣ جنيه عن كل طفل يقيم مع أبويه فى نفس الغرفة « للوجبات فقط »
هذا البرنامج للمقيمين فى ج.م.ع طوال الصيف

للحجز ت ٨٥٦٤٧٧
Holiday PYRAMIDS

برنامج رائع يقدمه
هوليداي سفنكس

تفضل واستمتع وتذوق
مالذ وطاب من أنحاء العالم

مطعم الجريل هوليداى سفنكس
طوال أيام الأسبوع
تذوق مصر ، إيطاليا ، أمريكا ، المكسيك ، ألمانيا

كل يوم جمعة حفل غداء باربيكيو
يوم مثالى لكل العائلة على تراس حمام السباحة
مع بوفيه من المشويات وبرنامج حافل بالاستعراض

أيضًا لاتنس الاستمتاع كل ليلة ببرنامج الخيمة الشرقية الحافل مع البوفيه الشرقى المفتخر

كما يمكنك الإقامة ليلتان بثلاثة أيام :
○ الليلة الأولى نصف إقامة لشخصين ١٢٠ جنيهًا غرفة مزدوجة
○ الليلة الثانية إقامة كاملة لشخص واحد ٨٠ جنيهًا غرفة مفردة
جميع الغرف مكيفة الهواء تطل على حدائق غناء

للحجز والاستعلام ت ٨٥٤٧٠٠ هوليداى سفنكس أول طريق مصر / اسكندرية الصحراوى

كفانا قروضا باسم التطوير وبعضا من الأنضاط فيما إقترضناه !!

ادهشنا أن نسمع أن الحكومة تسارع باخلاء مستشفى الهلال الاحمر المصرى الواقع بشارع رمسيس وسط مدينة القاهرة والتى تقوم بخدمات طبية فى استقبال مصابى الحوادث فضلا عن انها تضم مركز جمعية الهلال الاحمر المصرى التى قامت بدور كبير فى أوقات الاوبئة والحروب على مر التاريخ وتعتبر احدى الجمعيات ذات الصلة بهيئة الصليب الاحمر الدولية التى تضطلع بالعديد من الاعمال الانسانية فى منطقتنا العربية •

بقلم الدكتور :



محمد حلمى مراد

ماذا تحتاج من المستشفيات العامة ؟ •• وهل أوفينا معه حتى نلجأ الى مزيد من الاقتراض ؟

لماذا نهدم مستشفى الهلال الاحمر المصرى ؟

وقد تساءلت عن سبب التفكير فى هدمها •• هل اصبح مبناها من القدم بحيث يخشى تصدعه وسقوطه ؟ ••• ولكن جاءنى الرد بأن التقارير الهندسية الفنية تثبت أن المبنى من القوة بحيث يتحمل اقامة ثلاثة ادوار اخرى فوق البناء القائم ، وهو ما يستبعد الحاجة الى هدمه خاصة انه من الابنية ذات الطراز العربى الجميل •

ولكن الوضعية العلاجية بوزارة الصحة ترغب فى اقامة مستشفى مكانه على طراز احدث عن طريق احدى الشركات الفرنسية المتخصصة •• ولعلها هذه الشركات التى تولت انشاء مستشفى جامعة عين شمس التخصصى ، وتعاقدت على اعادة بناء مستشفى يحل محل مستشفى قصر العينى القديم ، وتتفاوض مع جامعة طنطا لانشاء مستشفاها الجامعى !!

وهنا نتوقف لنستفسر من المؤسسة العلاجية بوزارة الصحة عن الداعى الى هدم مستشفى قائم ، وصالح للتعلية ويعتبر طراز بنائه تحفة فنية خاصة كما انه يرمز الى جمعية ذات صفة دولية معروفة العنوان على صعيد عالمى •• هل انتهينا من بناء مستشفى قصر العينى القديم الذى لم توضع اساساته بعد ، ومن مستشفى عبد الناصر الذى لا يزال هيكلا خرسانيا منذ اكثر من عشر سنوات حتى نفكر فى بناء مستشفى كبير ثالث نضحى فى سبيله بمستشفى قائم يضم مركزا دوليا لجمعية الهلال الاحمر المصرى ؟!

ألم تكفنا القروض الاجنبية التى اقترضناها والتى تبلغ ٣١ مليارا من الدولارات حتى نفكر فى هدم ما هو قائم وصالح ، لكى نجدد ونطور بقروض جديدة ؟!

والا يوجد فى نفس المنطقة مستشفيات عديدة اخرى لخدمة المنطقة : المستشفى القبطى ، ومستشفى السكة الحديد ، ومستشفى التوفيق ، ومستشفى الجلاء ، ومستشفى الاصلاح الاسلامى ، ومستشفى فيكتوريا ، ومستشفى بولاق العام ، ومستشفى الساحل ؟

واذا كان لابد من انشاء مستشفى جديد الا توجد مساحة أرض فضاء فى منطقة عشش الترجمان خلف شارع الجلاء يمكن البناء عليها ، فضلا عن الاراضى الفسيحة بمدينة نصر بدلا من هدم مستشفى قائم مستغلا منه فى وسط المدينة مما يترتب عليه صعوبات ومتاعب كبيرة بالنسبة للمرور والمواطنين ؟

وهذه الحالة الخاصة التى أثارت التساؤلات تدعو الى فتح موضوع النهوض بالمستشفيات العامة التى تعلو الشكوى المرة للمواطنين من عدم توفر أولويات الاسعاف والعلاج والرعاية الطبية فى معظمها •

فالكثير من المستشفيات العامة وخاصة فى الاقاليم ليست مستعدة استعدادا كافيا لاستقبال الحالات الطارئة الخطيرة سواء لنقص وجود الاسعافات الاولية كأنابيب الاوكسجين أو الدم اللازم نقله للمريض •• بل قد يبقى المريض طريح النقالة أو الارض انتظارا لوصول طبيب يأمر بادخاله أو يحضر لاسعافه •

وتشكو ادارات المستشفيات من نقص ملايات الاسرة والاغطية ووحدات الطعام ، ومن قصور فى أدوات النظافة ، ومن عدم وجود الاعتمادات التى تمكنها من اصلاح التلفيات الموجودة فى دورات المياه وفى النوافذ والابواب •

كما أن الكثير من الأجهزة الموجودة بها معطلة لاحتياجها لمن يمر لصيانتها أو لشراء قطع غيار بالقليل من العملات



● د• على لطفى

● د• حلمى الحديدى

الاجنبية •• بل ان التصوير بالاشعة ـ وهو من أهم وسائل التأكد من تشخيص بعض الامراض ـ غير موجود فى كثير من المستشفيات لنقص الافلام اللازمة لتشغيلها •

وهكذا فاننا بحاجة الى توفير الاوليات البسيطة فى المستشفيات العامة ، وتحقيق الانضباط التام داخلها من حيث اداء الواجب بالنسبة لكافة مستويات العاملين بها بحيث اذا حمل المواطنون مريضهم الى المستشفى العام وجدوا نظافة واهتماما ورعاية ، وقدموا له علاجا يخفف آلامه ويحقق له الشفاء •• كل ذلك قبل الكلام عن الاعتمادات الضخمة بالعملات الاجنبية لتشييد الابنية الفاخرة وشراء الاجهزة الدقيقة الكثيرة التى سريعا ما تتعطل ولا تجد من يصلحها او تظل فترة طويلة من الزمن داخل صناديقها •• وقبل بناء مستشفيات « تسليم المفتاح » بمعرفة شركات فرنسية بدلا من قيام مقاولينا وشركات البناء لدينا ببنائها توفيرا للعملات الاجنبية التى نقترضها من الخارج وتثقل كاهلنا بالفوائد واقساط السداد !!

وما أشد حزننا عندما نسمع عن وحدات محصمة كانت تضم وحدات صحية بها عيادات لاستقبال المرضى واسعاف المصابين ويتواجد بها طبيب مقيم وحكيمة وممرض فى العديد من القرى •• ثم اغلقت هذه الوحدات وخلت من أصل الطب والرحمة والتمريض بحجة عدم وجود أطباء بينما يخفض عدد الطلاب المقبولين بكليات الطب بمقولة وجود فائض فى الخريجين من الاطباء !!

اننا نطالب باعادة فتح الوحدات الصحية المغلقة ـ التى شاهدنا مثلا على احداها بقرية برتشت مركز العياط بالجيزة عندما حضرنا اجتماعا فيها ـ اذ من العار ان نتراجع فى مجال تقريب الخدمة الطبية للمواطنين متفاخرين بوجود بعض المراكز الطبية التخصصة فى القاهرة !

حاجتنا الى الانضباط فى طريقة استخدام القروض الاجنبية المتاحة ••

وما دمنا بصدد هذا الاقتراض الاجنبى لبناء المستشفيات نود ان نسترعى الانتظار الى انه لا يكفى ان نحصل على القرض المطلوب ثم نترك طريقة استخدامه دون ضوابط بحيث تمر السنون دون ان يستفاد بالقرض بينما ترتفع الاسعار وتزداد المصروفات وتتراكم الفوائد على القرض غير المستخدم !!

ونعود هنا مرة اخرى الى موضوع مستشفى طنطا الجامعى الذى استطالت اجراءات التعاقد على بنائه من القرض الفرنسى البالغ قدره مائة مليون فرنك فرنسى (خلاف ٥ ملايين فرنك فرنسى للدراسات البناء) من ٦/٤/١٩٧٩ حتى التوقيع عليه والموافقة عليه من مجلس الدولة فى ٥/٦/١٩٨٠ أى ست سنوات كاملة •

وقد لوحظ من متابعة اجراءات هذا التعاقد بمعرفة الجهاز المركزى للمحاسبات انه شاب هذه الاجراءات الكثير من المآخذ التى وردت فى تقرير الجهاز رقم ٤٢٨ بتاريخ ٢٥/٦/١٩٨٤ التى حملت ميزانية الدولة ملايين الفرنكات الفرنسية •

وهنا نتوجه بالسؤال الى الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التخطيط هل تمت المساءلة عن التسبب فى هذه الخسارة كما نتوجه بالسؤال الى الدكتور [illegible]

[illegible]

وزير البترول يتخذ خطوة نحو التصحيح •• ولكن لا بد أن تعقبها خطوات اخرى

تسلمت خطابين احدهما من المهندس محمد ناجى توفيق الذى كان يشغل منصب مدير التخطيط والمتابعة بالفرع الجنوبى لشركة بتروجيت وفصله رئيس شركة بتروجيت المهندس كمال حافظ بالرغم من عدم موافقة اللجنة الثلاثيه لتبليغه وزير البترول ورئيس الهيئة العامة للبترول المشاركة فى راس مال الشركة عن المغالاة فى السعر الذى اسندت به عملية تسوية ارض معمل تكرير بترول اسيوط بما يقدر بعشرة ملايين من الجنيهات عن الاسعار المعروضة من شركات القطاعين العام والخاص ـ يبلغنى فيه ان وزير البترول عبد الهادى قنديل طلب من رئيس النقابة العامة للبترول مذكرة بحقيقة ماهو منسوب اليه وبمجرد اطلاعه عليها امر بتعيينه بشركة مشروعات الغاز الطبيعى (ايجيبت جاز) واعدا بحل كافة المشكلات المترتبة على فصله تعسفيا بمعرفة المهندس كمال حافظ من شركة بتروجيت •• واضاف تقديم شكره الى نقابة المهندسين وشعبة الهندسة الميكانيكية لوقوفهما الى جانبه •

أما الخطاب الآخر فهو من مدير عام الادارة العامة للشئون القانونية « الملغاة » فى شركة بتروجيت عمر عبد العزيز الذى يبلغنى فيه ان المهندس كمال حافظ رئيس الشركة انتهز فرصة وجود وزير البترول باجازة فى الخارج واصدر قرارا بايقافه عن العمل وعرض امر فصله على اللجنة الثلاثية • وما أن عاد الوزير وعلم بذلك حتى أصدر أمره بالغاء الايقاف وسحب الاوراق المعروضة على اللجنة • واعدا بحل كافة مشاكله المعلقة مع الشركة !!

ولا جدال أن تصويب وزير البترول الكيميائى عبد الهادى قنديل للقرارين التعسفيين الصادرين ضد مرسل هذين الخطابين بعد ماشرناه عن أسلوب صاحبها رئيس شركة بتروجيت المهندس كمال حافظ فى ادارته من تجاوز للقوانين وانحراف عن الطريق القويم واضرار بالمصالح القومية للبلاد واضاعة للملايين من







● عبد الهادى قنديل

الدولارات وارجاء فى معاملة العاملين ـ يعتبر خطوة على طريق التصحيح شريطة الا ينتقص أى حق من حقوقهم فضلا عن أن صدور تعليمات بوجوب عرض قرارات الاحالة على اللجان الثلاثية للنظر فى فصل العاملين على الوزير قبل صدورها تعتبر ضمانة للعاملين •• ولكن لابد أن يتلو ذلك مباشرة :

أولا ـ اعادة النظر فى أوضاع بقية العاملين الذين أضيروا بسبب سلوكيات رئيس بتروجيت المعيبة وفى مقدمتهم المهندس محمد طالب زارع الخبير الهندسى بالهيئة العامة للبترول والمدير السابق لقطاع المشروعات فيها الذى احيل للنيابة الادارية والعامة فى أكثر من قضية لانه اتخذ موقفا حازما باعتباره مشرفا على تنفيذ مشروعات الهيئة المعهود بها الى شركة بتروجيت التى يديرها المهندس كمال حافظ على هواه ، والذى قدم النصح مكتوبا فى مذكرات رسمية فى أكثر من موضوع وضرب به عرض الحائط ثم أثبتت الايام صحة ماذهب اليه وكان الخاسر هو شعب مصر •• كما يأتى ضمن هؤلاء المهندس احمد قناوى الذى فصل من شركة بتروجيت بسبب موقفه من مشروع الاتصالات الالكترونية •

ثانيا ـ تشكيل لجنة على مستوى عال تتولى التحقيق فيما هو منسوب الى المهندس كمال حافظ رئيس شركة بتروجيت بعد ايقافه عن العمل او منحه اجازة مفتوحة حتى لا يؤثر على سير التحقيق •• اذ أن ماحل بهؤلاء العاملين من تنكيل كان بسبب اعتراضهم على تصرفات غير سليمة فى العمل داخل الشركة وعدم الانصياع لاوامره المخالفة للقانون وللاصول المرعية •

ثالثا ـ اصدار قرار بالغاء اسناد جميع مشروعات الهيئة العامة للبترول بأوامر مباشرة ودون مناقصات الى شركة بتروجيت وهى شركة استشارية يشارك فيها عنصر اجنبى حتى لا يكون هذا الاسناد سبيلا للمغالاة فى الاسعار اضرارا بحقوق الشعب ثم لا تلتزم هذه الشركة بما تفرضه قوانين القطاع العام باعتبارها شركة استشارية تعتبر من القطاع الخاص حتى لو شاركت فيها هيئات وشركات عامة !!

وفى انتظار الخطوات التالية •• نرجو أن يؤمن الكافة ـ كما آمن الوزير أخيرا ـ أننا كنا على حق عندما ساندنا الشرفاء ووقفنا الى جانبهم ، واننا على حق أيضا فى بقية ما نطالب به تصحيحا للمسار وتطهيرا له •

م•ح•م

طابا •• منطقة حرة إسرائيلية •• !!

خلال الزيارات الخمس التى قام بها الرئيس مبارك الى العاصمة الامريكيه واشنطن كانت حقيبته تحوى ـ وفى كل مرة ـ أوراق موضوعين اساسيين هما : المساعدات الاقتصادية والعسكرية الامريكية لمصر •• ثم الجهود الامريكيه فى التوصل الى تسوية سلمية للصراع العربى الاسرائيلى •

جمال الدين حسين

ويبدو أن الرئيس مبارك سوف يحمل خلال زيارته السادسة ـ المرتقبة لواشنطن مطلع الشهر القادم أوراق موضوع ثالث يتوقع أن يكون فى صدر جدول مباحثاته مع الرئيس رونالد ريجان الا وهو موضوع قضية طابا ـ الارض المصرية التى لاتزال تحتلها اسرائيل فى سيناء وترفض اعادتها الى مصر أو التحكيم الدولى حولها •

وليس خافيا أن اسرائيل وقد نجحت فى تحقيق هدفها الاستراتيجى فى تحييد مصر وقواتها المسلحة فى الصراع العربى الاسرائيلى ـ قبلت أن تتخلى عن نحو ستين ألف كيلو متر فى سيناء باستثناء منطقة طابا لا لشىء الا تحدى الكرامة والوطنية المصرية ـ فقادة الكيان الصهيونى فى فلسطين المحتلة يدركون جيدا أن طابا جزء من أرض مصر ، وأن اسرائيل سبق أن انسحبت منها عقب اشتراكها فى العدوان الثلاثى على أرض مصر عام ١٩٥٦ ••

واذا كان هناك ـ كما يقال ـ خلاف بينهما حول طابا فهو خلاف هامشى غير مؤثر خاصة أن « شيمون بيريز » ـ وطبقا لاتفاق الائتلاف مع « الليكود » ـ لا يستطيع أن يتخذ قرارا يتعلق بالعلاقات الاسرائيلية مع مصر دون الرجوع الى ممثل « الليكود » فى الائتلاف الحاكم والذين يملكون حق النقض والاعتراض •• و « الليكود » وكما هو معروف ضد التحكيم بشأن طابا وضد اعادتها الى السيادة المصرية .

عموما •• تظل طابا نقطة خلاف محورية ومصيرية فى العلاقات العارضة بين مصر « الرسمية » والكيان الصهيونى خاصة فى ضوء الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة وفى ضوء الموقف الذى سيترتب على صعود شامير الى مقعد رئيس وزراء اسرائيل

•• لقد وافق الكنيست الاسرائيلى فى مطلع شهر يوليو الماضى على مشروع بقانون يتضمن انشاء منطقة حرة فى ايلات تشمل طابا •• وقد علق وزير الاقتصاد الاسرائيلى على ذلك قائلا : « ان منطقة طابا تدخل ضمن حدود بلدية ايلات » !! واذا كانت القاهرة قد بادرت بالاحتجاج على هذا الاجراء من قبل برلمان الكيان الصهيونى فان هذا الاحتجاج يظل غير كاف فضلا عن انه لم يغير من الامر شيئا •• الاسوأ من ذلك أن القاهرة ـ وقد كان من الواجب عليها أن تنزل بعلاقاتها الرسمية مع تل أبيب الى ما تحت الصفر ردا على هذا الاجراء ـ أوفدت وجيه شندى وزير السياحة فى الشهر التالى مباشرة (أغسطس الماضى) فى زيارة رسمية وقع خلالها اتفاقية للتسويق السياحى المشترك مع ابراهام شابيرا وزير السياحة فى حكومة العدو الاسرائيلى !!

ان طابا اصبحت قضية وطنية وقضية كرامة •• وينبغى فى المرحلة الحالية ان تكون عودة طابا فى كفة والعلاقات الرسمية فى كفة أخرى •• ينبغى أن يكون هناك موقف وطنى مصرى متشدد يواجه التشدد الاسرائيلى القادم مع صعود « اسحاق شامير » الى مقعد رئيس الوزراء فى حكومة العدو حيث يتوقع مع تولى هذا « المجرم » لمهام رئيس الوزراء الاسرائيلى أن تكون هناك مواقف الاسرائيلية أكثر تشددا ضد عودة طابا للسيادة المصرية أو التحكيم الدولى بشأنها ••

الدكتوره ليلى عبد الوهاب تقول :

قضية إضطهاد استاذة جامعية وليست قضية تزوير ••

من ناحيتى انا املك الشجاعة ان اعلن ان الاستاذة المعنية فيما نشر بجريدة الشعب فى هذا المكان فى الاسبوع الماضى هى انا الدكتورة ليلى عبد الوهاب مدرسة الاجتماع بكلية آداب بنها جامعة الزقازيق والمتقدمة للجنة الدائمة بانتاجى للترقية لدرجة استاذ مساعد بخطاب محول اليها من كلية الآداب •

مرفق بيان حالتى من واقع ملفى بالجامعة بتاريخ ١٠/٥/١٩٨٠ ومنذ تلك اللحظة بل وقبلها بعام كامل والمؤامرات تحاك ضدى وحملات مسعورة من الاضطهاد والتشهير لم تتوقف لحظة وظلت تتصاعد بزعامة اثنين من الزملاء بالقسم (قسم الاجتماع) لهما مصلحة مباشرة فى عدم ترقيتى حيث انه بحصولى على درجة استاذ مساعد يحق لى رئاسة القسم وقد ساندهما فى هذه المؤامرة بشكل يدعو الى الريبة والشك عميد الكلية السابق

ويهمنى ان اعرض باختصار شديد بعض الوقائع التى تكشف مسلسل الاضطهاد ومؤامرة استبعادى ليس فقط من رئاسة القسم بل من الجامعة

اولا : حاولوا التشكيك والطعن فى مذكرة ادرسها للطلبة بدعوى انها مسروقة من احدى كتب واحد من اساتذة الاجتماع • وقد اثير الموضوع بناء على شكوى كيدية من احد الزميلين اللذين يحاربوننى من اجل حجب رئاسة القسم عنى • وقد قدمت الشكوى الكيدية فى نفس توقيت تحويل انتاجى العلمى للجنة العلمية الدائمة •

ثانيا : محاولة تلفيق تهمة كسر حجرة الكنترول عنوة .

ثالثا : اصدار قرار من مجلس الكلية بتاريخ ٣ـ٧ـ٨٥ بندب استاذ من جامعة القاهرة للاشراف على القسم للعام الدراسى القادم • وذلك قبل انتهاء العام الدراسى الحالى وقبل اعلان نتائج الامتحانات بالكلية

وقد تقدمت بشكوى الى نائب رئيس الجامعة لفرع بنها فى حينه تثبت بطلان هذا القرار .

وقد تدنت اساليب الحرب والاضطهاد للدرجة التى جعلتهم ينسجون لى كل هذه المؤامرات من خلف ظهرى ودون اعلانى بشىء او سؤالى عن شىء • وقد نجحت فى الوقت المناسب وبفضل تعاون ومساندة العناصر الشريفة داخل الجامعة من زملائى ونائب رئيس نادى اعضاء هيئة التدريس بينها فى التصدى لهذه المؤامرات الدنيئة واحباط مخططاتهم • حتى فوجئت اخيرا بانهم يشككون فى شهادة الدكتوراة التى حصلت عليها من جامعة بوركينيه بتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٧٨ وعينت بها فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية الذى كنت اعمل فيه فى ذلك الوقت وهو جهه علمية لها مكانتها ووضعها واحترامها وتم تعيينى بالفعل على درجة خبير بناء على مراسلة المركز للمجلس الاعلى للجامعات بشأن معادلة الشهادة وقد رد المجلس وقتها بخطاب الى المركز يفيد بمعادلة شهادة الدكتوراه التى حصلت عليها بالدكتوراة التى تمنحها الجامعات المصرية • ثم عينت بعد ذلك بجامعة الزقازيق عام ١٩٧٩

ومرفق مع هذا الرد صور من جميع الشهادات

١ ـ شهادة الدكتوراة Ph. D فى علم الاجتماع الحاصلة عليها فى يناير ١٩٧٨ مصدق عليها من المكتب الثقافى المصرى بسفارتنا ببراغ ومن التعليم العالى التشيكى ، ومن الخارجية

٢ ـ شهادة من المكتب الثقافى المصرى بسفارة ج•م•ع بتشيكوسلوفاكيا تفيد باننى انهيت دراستى وحصلت على الدكتوراة •

٣ ـ خطاب المجلس الاعلى للجامعات يفيد بمعادلة شهادة الدكتوراة التى حصلت عليها بدرجة الدكتوراة التى تمنحها الجامعات المصرية •

٤ ـ شهادة من المستشار الثقافى



● د• ليلى عبد الوهاب

بسفارة تشيكوسلوفاكيا بجمهورية مصر العربية مصدق عليها من الخارجية المصرية تفيد بان الدكتوراة التى حصلت عليها تسمى الكانديدات فى نظام التعليم التشيكى وهى معادلة لدرجة Ph. D فى نظام التعليم الانجليزى •

٥ ـ صورة من تقرير اللجنة العلمية التى شكلت من ثلاثة أساتذة لفحص انتاجى العلمى (رسالة الدكتوراه) عند التقدم لشغل وظيفة مدرس الاجتماع بجامعة الزقازيق • والتى قررت صلاحية الرسالة ثم استقر رأيها على ترشيحى لوظيفة مدرس الاجتماع الخالية بقسم الفلسفة والاجتماع بعد مناقشتى

٦ ـ صورة من شهادة حصلت عليها من جامعة كلاركسون بالولايات المتحدة الامريكية حيث قبلتنى بناء على شهادة الدكتوراة للعمل لديها كاستاذ زائر لمدة عام فى الفترة من اكتوبر ١٩٨٢ الى اكتوبر ١٩٨٣ •

واخيرا لا أود أن اتحدث عن انتاجى ونشاطى العلمى داخل الجامعة وخارجها فهذا الامر معروض الآن على اللجنة العلمية الدائمة صاحبة الحق الوحيد فى تقرير وتقييم هذا الامر •

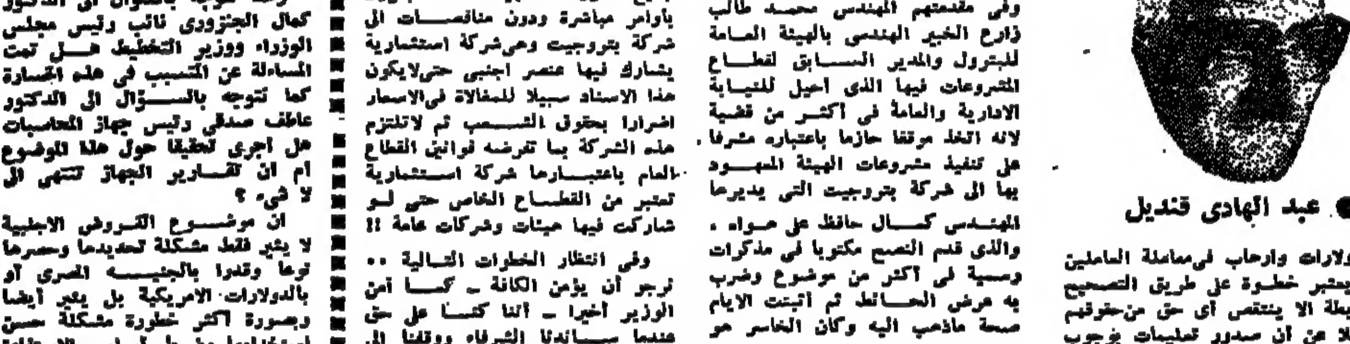
لهذا كله كنت اتمنى من جريدة كجريدة الشعب وهى الجريدة التى لها اسمها وسمعتها ومعروفة بموقفها الى جانب الحق ان تتوخى الدقة قبل نشر مثل هذه الافتراءات التى تسىء الى سمعة استاذة جامعية معروفة لدى الجميع على المستوى الاكاديمى والادبى

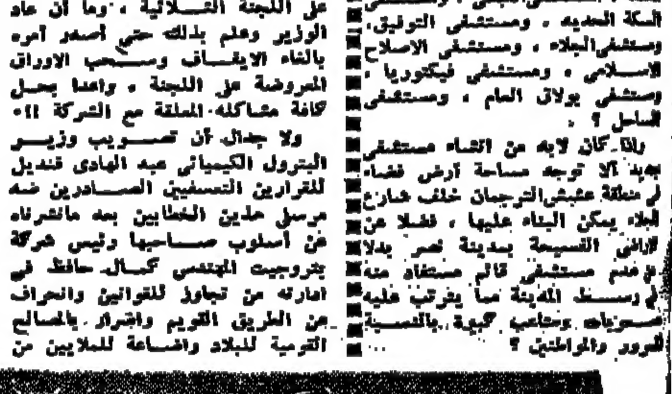
وفى نهاية ردى أناشد كل الشرفاء واصحاب الرأى الحر الحريصين على اظهار الحق من ابداء رأيهم فى هذا الموضوع الذى يستحق أن يكون قضية عامة تهتم بها وتناقش كل ما تردت اليه الجامعات من قيم وسلوكيات • كما أناشد المسئولين فى جامعة الزقازيق ورئيسها ووزير التعليم العالى سرعة البت والتحقيق فى مثل هذه الافتراءات واتخاذ اجراءات رادعة مع هؤلاء الذين لا يفعلون شيئا الا تلويث الجو والمناخ الجامعى واستنزاف الجهد والطاقات فى مسائل بعيدة تماما عن العمل والانتاج وخدمة الاهداف التعليمية والتربوية فى مؤسسة يفترض فيها أنها قلعة الفكر وصانعة الاجيال ••

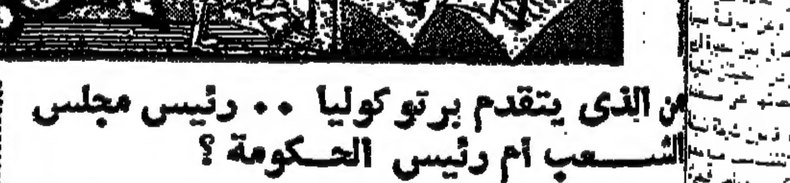
د• ليلى عبد الوهاب
مدرس الاجتماع بكلية آداب بنها

الشعب :

• نشكر للدكتورة ليلى شجاعتها فى مواجهة هذا الموقف بما قدمته من شهادات من جامعة جوركينيه التشيكوسلوفاكية وجامعة الزقازيق فرع بنها التى تعمل بها والمركز القومى للبحوث الاجتماعية الذى ارسلها للبعثة الدراسية وجامعة كلاركسون الامريكية التى درست بها فراسات بعد الدكتوراه من الجامعة التشيكية والجامعة المصرية والجامعة الامريكية الامر الذى وضع حقها فى نصابه •







من الذى يتقدم برتوكوليا •• رئيس مجلس الشعب أم رئيس الحكومة ؟

كان تقسيم رؤساء الحكومات السابقين فى البروتوكول على رئيس مجلس الشعب السابقين الدكتور صوفى ابو طالب والدكتور محمد كامل ليلة ! ثم تقدم السيد/ كمال حسن على رئيس الحكومة السابق على الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب مثارا للتعليق المستمر حول ما تأتى به الاصول الديمقراطية من الاولى تقدم رئيس السلطة التشريعية

• وهو مجلس الشعب المفترض انه يمثل الامة مصدر السلطات وفقا لما نص عليه الدستور • على رئيس الحكومة وهى المنبثقة عن حزب الاغلبية الممثل فى المجلس ؟ والتى تسأل امامه •

ولكن كانت القاعدة المتبعة دائماهى تقديم رئيس الحكومة لانه كان أقدم تخرجا أو أسبق فى تولى المناصب الوزارية •• واخيرا تم التصويب اذ لوحظ فى هذا الاسبوع أن اسم الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب يأتى فى البيانات الرسمية قبل اسم الدكتور على لطفى رئيس الحكومة ، كما يتقدمه فى الاستقبالات الرسمية •

ونرجو الا يكون الامر قد صوب على أساس أن الدكتور المحجوب أقدم تخرجا وأسبق فى حصوله على درجة نائب رئيس مجلس الوزراء عندما كان رئيسا للاتحاد الاشتراكى بل يجب ان يكون التعديل على اساس ان المنتخب رئيسا لمجلس الشعب أيا كانت سنه وتاريخه يتقدم دائما على من يشغل منصب رئيس مجلس الوزراء أيا كانت سنه وأيا كانت المناصب التى تولاها من قبل • فالعبرة عندنا بترتيب المناصب وليس بأشخاص شاغليها •

تفرغ وزير الزراعة والامن الغذائى امر يفرضه انتاجنا من المواد الغذائية

ان ما تعانى منه البلاد من ازمة تعرض الى نقص انتاجنا من السلع الغذائية عن الوفاء بحاجات المواطنين الاستهلاكية مما يؤدى الى استيراد حوالى ٧٥٪ من احتياجاتنا منها ، والالتزام بدفع ثمنها بالعملات الاجنبية • يقتضى توجيه عناية فائقة الى الانتاج الزراعى ، وتنمية الثروة الحيوانية والسمكية والداجنة ، وتوفير الاعلاف وما يتصل بها من الاسمدة والبذور والاعلاف والمبيدات الحشرية • والتدقيق فى اختيار البذور الملائمة ذات المحاصيل الوفيرة ، وحسن الاشراف على الجمعيات التعاونية الزراعية وبنوك الائتمان الزراعى ، وتنظيم العمالة الزراعية والبيئة الزراعية • وتحقيق العلاقات المتوازنة بين صغار الملاك الزراعيين ومستأجريها الى غير ذلك من المشاكل الزراعية •• فضلا عما تثيره مشكلة الامراض البيطرية ، والمزارع السمكية ومصايد الاسماك البحرية والنهرية ومتطلبات مزارع الدواجن ، والحاجة تحويل القرى من وحدات مستهلكة الى وحدات منتجة ••• هى مهام واسعة وضخمة ينوء بحملها الجبال

وتحتاج الى اكثر من وزارة واكثر من وزير ••• كان يكون هناك وزير للزراعة ، ووزير للثروة الحيوانية •

ولذا فانه من الغريب حقا فى هذا الوقت الذى يجب أن يوجه الاهتمام الاول الى الزراعة والثروة الحيوانية بانواعها وما يتصل بها ، نجد انه قد أضيف الى الدكتور يوسف والى وزير الزراعة والامن الغذائى اعباء الامانة العامة للحزب الحاكم وهى اعباء ثقيلة اذ يرد اليها شكاوى الجماهير وخلافات الاعضاء المطلوب حلها ويعهد اليها بتنظيم انشطة الحزب واجتماعاته فضلا عن حضور اللقاءات والقاء الخطب واعطاء التصريحات الخ •

ومن هنا فان الامر يحتاج الى اعادة التفكير فى هذا الوضع اذا كنا جادين فى اعطاء دفعة للانتاج الزراعى والامن الغذائى •

سيارة اكلها الصدا فى الاسكندرية

علمت الشعب ان الشركة المستوردة سيارات اللادا والنيفا والفولجا تواجه مشاكل صعبة بسبب تلف ٩٧ سيارة بسبب « البارومة » والصدا لعدم تسويقها بالاسواق منذ استوردتها الشركة •

كما تهدد البارومة حوالى ٣٠٠ سيارة موجودة حاليا بالمخازن ولم يقبل عليها المستهلكون لرفع سعرها من ستة آلاف جنيه الى حوالى تسعة آلاف جنيه حيث أن الشركة المستوردة لهذه السيارات اعتادت رفع سعرها بعد فتح « باب الحجز المفاجىء » للحبايب وكبار التجار وما أن يغلق باب الحجز حتى تعلن الشركة عن اسعارها الجديدة التى غالبا ما تزيد ما بين ٥٠٠ والف جنيه للسيارة الواحدة ومن ناحية اخرى تم التجديد لمدير فرع الشركة لكفاءته فى رفع اسعار السيارات دون أى تخطيط

وبدون اساس ورغم انه احيل الى النيابة العامة بسبب اكتشاف تلاعبه فى احدى الرسالات حيث احتوت كل سيارة مكيفة لم تكن مقيدة بالمخازن وتم بيعها على أنها سيارة بدون تكييف ؟!

المعروف ان الشركة تستورد السيارات من فترة طويلة ويتولى هذا المدير الاشراف على التعاقد وشحن واستلام الرسالات ؟!

القبض على العشرات بتهمة الاشتباه !

قام الرائد محمود فاروق معاون مباحث قسم امبابة بحملة بوليسية على مواطنى حى المنيرة الغربية بامبابة والقى القبض على عشرات الشباب ومن بينهم عدد من جنود القوات المسلحة وقام بتمزيق تصاريح الاجازات الخاصة بهم •• والقى بهم جميعا فى الحجز مع المجرمين والخطرين على الامن بدعوى الاشتباه ••!!

ويقول المواطن مصطفى عبد الرحيم فاضل انه ذهب الى قسم شرطة امبابة للابلاغ عن غياب ابنه عماد الجندى بالقوات المسلحة •• ففوجىء بأنه ومعه عشرات آخرين يتعرضون للاهانة البالغة من معاون مباحث القسم بتهمة الاشتباه ••

• •

بسبب الصفيح •• اعدام ٨٠ ألف علبة فول

تعيش شركة ادفينا هذه الايام مشكلة جديدة وهى مشكلة الصفقة التى عقدها المهندس الزراعى خالد جوده بشراء نوع جديد من صفيح التعليب اسمه (تى • اف • اس) تم استيراده من اليابان وبعد ان وصلت كمية الصفيح وبدأ تشغيلها تبين للعاملين بالشركة ان هذا النوع من الصفيح رغم انه أرخص ٢٠٠ جنيه للطن الا انه يحتاج للطلاء بالعديد من طبقات الورنيش لتلافى العيوب التى به وان الاغطية بها خدوش لا تقبل الورنيش وينتج عنها صدا • وعندما اخطر العاملين الشركة مكتشف الصفيح الجديد نهرهم واحتد عليهم واتهمهم بالجهل !!

وفى اليوم التالى طلب المهندس الزراعى خالد جوده من المسئول عن مكابس الصفيح ضرورة مساعدته للتخلص من العيب الموجود بالاغطية وحتى الآن لم يتم التوصل الى علاج لهذا العيب الذى يتسبب فى انتفاخ العلب وانفجار بعضها نتيجة لتكون غازات داخلها • وعلمت الشعب أن هناك ٨٠ الف علبة فول موجودة بمصنع (ب) بالاسكندرية بها هذا العيب وتنتظر حكم الاعدام ؟!

امبراطور الأمن الغذائى يقطع ذراعه اليمنى

امبراطور الامن الغذائى بالاسكندرية يتخلى عن ذراعه اليمنى بعد مانشر عنه بجريدة الشعب •

الطريف ان فتح الله كبرة رئيس هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية كان قد أصدر قراره رقم ٦٥ بتاريخ ١٢ يوليو الماضى بتكليف الخبير الزراعى صبحى منصور مدير عام الادارة العامة للتنظيم التعاونى بالاشراف على أعمال المراقبة العامة للتعاون والتنمية بمحافظة الاسكندرية وبعد ٤٨ يوما فقط من التكليف يصدر امبراطور الامن الغذائى قراره رقم ٩٣ فى ٥ سبتمبر بالغاء قرار التكليف واعتباره كأنه لم يكن • وكان صبحى منصور قد تطوع بالاعلان عن كفاءته بالصحف والمجلات القومية فى اعلانات مدفوعة حملت الدولة اكثر من عشرين الف جنيه خلال الشهرين تخلل هذه الاعلانات نوع من التاييد لمحافظ الاسكندرية •

صدامات بين أهالى الفيوم والشرطة

وقعت صدامات عنيفة بين رجال الشرطة واهالى قرية السريرة بالفيوم فى نهاية اغسطس الماضى ، ردا على استفزاز الشرطة لهم •

وكانت حملة من شرطة التموين يقودها النقيب مصطفى فريد عليوه ونائب مأمور مركز اطسا قد قامت بتحرير العديد من المخالفات التموينية لاهالى القرية بدون تمييز ، مما اثار الاهالى ونتج عن الحادث كسر ذراع ضابط واخذ مسدسه واحتجاز عدد من الجنود داخل المنازل •

وفى اعقاب هذه الصدامات قامت قوات الامن المركزى بمحاصرة القرية لمدة ثلاثة ايام قبضت فيها على العشرات من الاهالى لاجبارهم على اعادة مسدس نائب المأمور الذى تأكد فقدانه تماما •

• •

السماء تمطر شيكات

•• لانه محظوظ فقد سافر لحضور دورة تدريبية للحكم المحلى خارج محافظة بورسعيد خلال شهر مايو الماضى ، وعند عودته لمقر عمله حيث انه يعمل موظفا كبيرا بديوان عام محافظة بورسعيد وجد أن السماء أمطرت له ١٧ شيكا عبارة عن مكافآت وحوافز عن اشتراك سيادته فى بعض اللجان بديوان عام المحافظة • جملة الشيكات بلغت الفا ونصف جنيه نظير ١٥ يوم غياب ، فما بالك بالمكافآت التى يحصل عليها بقية أيام السنة سؤال للرقابة الادارية ؟!

• •

جيهان رؤوف قلقة من الجماعات الاسلامية

تحدثت السيدة جيهان رؤوف ارملة الرئيس الراحل انور السادات فى برنامج لاذاعة صوت امريكا عن دور المرأة فى العالم الاسلامى فقالت بلغه الارقام أنها تلمس تقدما كبيرا لدور المرأة فى مصر •

فكلما تقول السيدة جيهان أنه توجد ٣٤ امرأة عضوة فى مجلس الشعب ، وهذا تغيير كبير طرأ على البلاد فى السنوات العشر الاخيرة ، وتقول السيدة جيهان ان المرأة تشكل ٢٠٪ من اعضاء المجالس الشعبية بالمحافظات ، وهذا فى رأيها تغيير كبير وشىء لم يكن موجودا من قبل

ومع ذلك فهناك ما يقلق السيدة جيهان كما ذكرت اذاعة صوت امريكا ، وهو الجماعات الاسلامية المتشددة التى تقول عنهم بانهم يحاولون سلب المرأة ما حققته على مر السنين •

• •

البعض يفضلهم زراعيين

بعد ما لوحظ ان الدكتور على لطفى اختيار ٨ من التجاريين فى الوزارة الجديدة فان الدكتور محمود داوود امين الحزب الوطنى بالاسكندرية يقوم بضم اعداد كبيرة من اساتذة جامعة الاسكندرية للحزب والغالبية من كلية الزراعة وتشير التوقعات الاول الى ان لجنة المحافظة ستضم عددا كبيرا من الزراعيين والعاملين فى مجال القطن •• وهكذا البعض يفضلهم تجاريين •• والآخر يفضلهم زراعيين !!

• •

الاعلانات الكاذبة

فجاة وفى الصحف القومية الثلاث زفت الينا شركة المقاولون العرب بشرى افتتاح الخط الثانى لانتاج الاسمنت الجاف بشركة اسمنت بورتلاند حلوان ومنذ حوالى اكثر من شهر ونصف وحتى الان مازال الخط تحت التجريب رغم انهم ذبحوا « عجلين » امامه علشان ربنا ينفخ فى صورته •• ومفيش فايدة •

الخط الاول الذى نفذته (المقاولون العرب) أيضا يعمل يوما ويصر على أن يتعطل ١٠ أيام •• !!

الغاء لجان فحص المواد الغذائية المستوردة

وزارة التموين فى حملتها القومية للحد من الاسراف قررت الغاء تكليف المكاتب الوطنية للمراجعة والرقابة على السلع المستوردة التى كانت تقوم بالاشراف على عمليات استيراد الماشية والابقار التى تقوم باستيرادها والتأكد من سلامة ذبحها على الطريقة الاسلامية وكذلك معاينة كل المواد الغذائية قبل شحنها من موانى الدول المصدرة لنا

• وكذلك قررت الغاء تشكيل لجان حكومية تسافر للاشراف على عمليات شحن هذه السلع الغذائية •• وتقرر التأكد من أن السلع وخاصة اللحوم والدواجن مذبوحة وصالحة للاستعمال على ارصفة موانى الوصول المصرية !! خاصة ان اخواننا الاجانب الذين سبق لهم ارسال بولوبيف للكلاب ••وغربانا لنا •• على أنها مواد صالحة للاستهلاك الآدمى صادقون وامناء ومش غشاشين ؟!

• •

فى انتظار مقعد وزارى

٣ شخصيات بمحافظة الاسكندرية ظلوا طوال الاربعاء والخميس بجوار التليفون فى انتظار ابلاغهم باختيارهم كوزراء فى وزارة الدكتور على لطفى الجديدة •• من بين الثلاثة فوزى معاذ الذى وعد بوزارة الداخلية والمهندس علت عطا الله رئيس شركة المعمورة الذى وفر شاليهات وكبائن لكل من يرى انه بالامكان ان يرشحه لوزارة الاسكان !! وكان علت قد قام بتاجير كابينة فى مجموعة النصر لرئيس الوزراء الحالى منذ اربعة اعوام ضمن عشر كبائن اضافها لارضاء مجموعة من كبار المسئولين الصحفيين !!

باسم الشعب

فى ذكرى الهجرة

فى ذكرى « الهجرة » تتجدد الآمال .. ومع مضى اربعة عشر قرنا ونيف على هذا الحدث التاريخى العظيم فان الايام والسنين تزيده اشراقا ، وتضفى عليه ، ما اضفاه على نفسه ، من المعانى والافكار ، والدروس ، والعبر ، والعظات ..

ولقد كان من توفيق الله ان اهتدى عمر رضى الله عنه الى اختيار هذا « الحدث » العظيم بدءا للتاريخ « التقويم » الاسلامى .. ولقد اختاره من بين كثير من الاحداث العظيمة والخطيرة .

وهجرة الرسول وصاحبه ابى بكر ، لم تكن هى الاولى فى التاريخ الاسلامى ، منذ بدء الرسالة المحمديه فقد سبقتها هجرات أخرى للحبشة ، وغيرها .. الا انها تميزت ، متفردة باثرها الجليل وخطرها البالغ والعظيم .. وحدثت بعد عشر سنوات من بدء البعثة المحمدية ، كانت كلها صراعا بين الدعوة لعبادة الله الواحد ، الخالق لكل شىء ، وبين باطل المشركين الذى يتنافى مع الفطرة السليمة ، والذى يبيح لهم ان يعبدوا اوثانا واصناما ، لمجرد ان وجدوا آباءهم على ذلك ..

وكان هذا الصراع مريرا ومتواصلا وابلى المسلمون على قلتهم فيه البلاء الحسن ، واظهروا من صور البطولة مازال خالدا على التاريخ ، وصبروا وصابروا .. وبذلوا واعطوا ، بما هو معروف ومشهور .. الامر الذى افـزع المشركين ، على كثرتهم . فتقدموا بالوعود وما يخلب العقول من اغراء ، من مال وجاه وملك . ولكن هـذا كله لم يغن عن الحق شيئا ، وقال محمد قولته التى لا تزال ترن فى آذان التـاريخ « والله ــ يا عم ــ لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى ، على ان اترك هـذا الامر ما تركته او اهلك دونه » ..

من اجل هذا الايمان الذى تخر دونه الجبال ، لم يجد المشركون بدا من الخلاص من محمد ، صلوات الله وسلامه عليه ، بان يقتلوه على ان تشاركه كل القبائل فى هذه الفعلة بان تختـار فتى جلدا من ابنائها ، ويهجمون على رسول الله بسيوفهم هجمة رجل واحد ، فيتفرق دمه بين القبائل .. واذا كان شيطانهم قد هداهم الى هذه الجريمة ، فقد امر الله سبحانه ، نبيه بالهجـرة الى المدينة ، واصطحب معه صـديقه وصـاحبه وصفيه ابا بكر رضى الله عنه ، لا هروبا من مواجهة المصاعب ولا فرارا من الكفاح والنضال ، فقد اثبتت الايام ان رسول الله ، والذين معه ، كانوا اشـداء على العدو ، رحماء بينهم ، وانهم اهل للبـذل والتضحية والفداء ، وانهم آمنوا ان الله قد اشترى من المؤمنين أنفسهم واموالهم بان لهم الجنة .

ابراهيم الزيادى

القـــومية وتأثـــيرها عـــلى الأمـــة الاسلامية

فى ٣١ يوليو الماضى وعلى مدى اربعة أيام انعقدت الندوة العالمية التى تنظمها المعهد الاسلامى بلندن وكان موضوع الندوة القومية وتأثيرها على الامة الاسلامية وقد تحدث فى هذه الندوة قرابة الثلاثين متحدثا ينتمون الى بلاد وجنسيات متعددة ويجمعهم فقط الاسلام .. وقدقدم المتحدثون مجموعة ثرية من الابحاث والدراسات القيمة التى تناولت هـذه القضية بالبحث والدراسة من جميع جوانبها التاريخية والاصولية .

والواقع ان موضوع القومية وتأثيرها على الامة الاسلامية موضوع فى غاية الخطورة لانه الآن هو المسئول عن تفكك العالم الاسلامى لدرجة اتى تسعرت بان الوفود التى تحدثت فى الندوة من غير العرب جاءت وهى ترفع يدى اللوم على العرب وكانهم يقولون للعرب أيها العرب المسلمون لماذا وحدة الصف الاسلامى فريضة وان تتركونا ونحن مسلمون مثلكم هل جريمتنا هى اننا لا نتكلم العربية ان وجودنا فى الصف امر هام .

وقد بدأت الندوة فى يوم ٣١ يوليو الماضى وهذا بعض ما جاء فيها .

بدأ الدكتور كليم صديقى مدير المعهد الاسلامى بلندن كلمته بشرح مفهوم القومية وقال انهـا تفرعت قضايا كثيرة من قضية القومية وقال ان الدولة الاسلامية فى المدينة هى محصلة سنة رسـول الله صلى الله عليه وسلم وان رسالة الاسلام لم تكتمل فى القرآن الكريم وحده بل هى اكتملت كذلك فى صورة الدولة الاسـلامية التى قامت عبر جهاد متواصل وقاس ضـد قوة الـكفر

ان الدولة الاسلامية جزء اساسى ومكمل للاسلام والحقيقة ان الاسلام يظل ناقصا بدون الدولة الاسلامية

والحقيقة ان الاسلام ليس مجرد طقوس للتقوى الذاتية بل هو مخطط خالق الكون ووصفه وبشراه وانذاره لكل البشرية ولا يمكن لمسلم ما ان يعيش حياة طيبة فى عزلة ولا يمكن ان يزاول حيـاة التقوى الفـردية بعيدا عن الناس والمجتمع

ان الدولة الاسلامية هى اطار العمل الذى اختاره الله تعالى الذى تسلكه امة الاسلام للحصول على أهداف الاسلام الاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

سيطرة الغرب

وقال ان الالتباس الذى يشوب عقولنا حول منهج الاسلام فى تأسيس الدولة الاسلامية يعود الى حد كبير الى سيطرة الغرب السياسية على المجتمعات الاسلامية وما ان خضعت الدول الاسلامية لسيطرتهم حتى بدأ يظهر فيها مثقفون ومفكرون وقادة سياسيون قبلوا سلطان الغرب العقلى والثقافى

وان أغلب دول العالم الاسلامى القومية غير مستقرة وضعيفة وتوشك على الانهيار وان حقنات الدعم المستمر فى صـورة المساعدات العسكرية والاقتصادية من قبل الدول الاستعمارية الكبرى هى التى تبقى هذه الدول القومية على قيد الحياة وان ايا من هذه الدول القومية لم يتمكن من حل مشكلاته او مشكلات شعوبه ولان هذه الدول ليست لها جذور فى الاسـلام او فى تاريخ شـعوبها فلن يكون تفكيكها صعبا ويبدو أن امكان قيام دولة اسلامية عالمية واحدة الآن بعيد المنال نظرا لوقفنا الحال لدرجة ان سطح الناس سيعتبرون هذا الهدف خارج دائرة الواقعيـة وعلى الذين يؤكدون ان وحـدة الامة الاسـلامية على كافة المستويات هدف ممكن تحقيقه ــ ان يكونوا أكثر دقة فيما يقولون لكى لا يتجـاهلنا الناس .

وقال ان علينا ان ندرك جيـدا أننا لا نستطيع ان نفكر فى تحول الامة الاسلامية تحولا شاملا بدون أن نصل الى القناعة واضحة بانه لا سبيل الى المواءمة او التوفيق بين الاسلام والغرب .

وتحدث عن الوفد المغربى الدكتور فاروق حمادة استاذ الادب فقال : لقد كان للاسلام فى تاريخه الممتد ١٤٠٠ هـ مواجهـات عديدة مع خصومه مواجهات فكرية ومواجهات عسكرية وقد تمتزج هـذه بتلك احيانا

وقال ان هنـاك ثلاث مواجهات رئيسـية فى تاريخ الاسلام وهى فالاولى ان الدعـوة الاسـلامية انطلقت الى الوجود فى اول لحظة انسانية الهدف عالمية الاتجاه ليست مقصورة على قوم او اقليم اوعشيرة بل خاطبت الانسان بغض النظر عن زمانه او مكانه .

أما المواجهة الثـانية فقد كانت بعد ان ضرب الاسلام فى الارض وطوى تحت جناحيه دولة الفرس والروم ودخل النـاس فى دين الله افواجا من جميع الاجناس والاقوام .. ثم بدأت تظهر القوميـات بعد حكم الامويين وظهور حركة الشعوبية والعصـبية وظهور دويلات صغيرة كالدولة السـلجوقية والسـامانية والصفارية والبويهية وغيرها من الدويلات ..

ثم ظهرت المواجهة الثـالثة التى انقسمت الى مرحلتين :

المرحلة الاولى الدعوة الى القومية وهى ان كل قوم ينتمون الى عرق معين أو منطقـة محددة يجب ان يستقلوا بدولة خاصة بهم وبدأ التركيز على الاقليمية .

والقومية تسربت الى مركز الخلافة الاسـلامية فى الشرق من أوربا الوسطى والشرقية عبر قنوات متعددة فنشأ من ذلك الدعوة الى الطورانية وقد اثبت ذلك السلطان عبد الحميد فى مذكراته ثم تسللت عن طريق الذين كانوا يدرسون فى الغرب أو فى الارساليات التبشيرية فى البلاد العربية وخاصة فى بلاد الشـام . وكان هؤلاء اول من اسس المطابع ونشروا المجلات والصحف فى ارجاء العالم الاسـلامى وتلاحقت أفواج المتعلمين الذين تتلمذوا على أيـدى هؤلاء لتنشأ الاجيال على المكارم التى هى يحوزها غريبة المصـدر والمنشأ

وتحدث وفد السـنغال فقـال الاسـتاذ مالك انجاى ان القومية كانت اداة تبشيرية فى غرب أفريقيا وكانت هناك عوامل مهدت لاستعمار أفريقيا كان أهمها انه بعد الثورة الصناعية فى أوربا ظهرت الحاجة للمواد الخام فتآلفت شركات تجاريه للعمل فى افريقيـا وكان مؤتمر برلين سـنة ١٨٨٤ الذى تم فيه تقسيم القارة الافريقيـة الى مناطق نفوذ بين انجلترا وفرنسـا وألمانيا وبلجيكا والبرتغال .

وقد مهد لقابلية غرب افريقيـا للاستعمار ثلاثة قرون من تجـارة الرقيق ذهب ملايين من الشـباب والشابات الافارقة مقرنين فى الاصفاد الى امريكا لكى يصبحوا هناك وصفاء وخدما .

ثم اشتدت موجات التبشير داخل هذه البلاد السوداء كل هذه الامور اسهمت اسـهاما مباشرا فى ظهور القوميات فى افريقيا وقد رسـخ وجودها انفراط الروابط الدينيـة والسياسية بسـقوط الامبراطوريات الاربع وقيام كيانات سياسية أخرى بدلها وضع الاوروبيون بالراحة تجاه الاتجاهات الجـديدة التى ظهرت والتى حوت بين ثناياها الحـدود واللغـات والاجنـاس والمصـالح المشتركة ثم كثرة النزاع بين هذه الدول ثم عوامل الفرقة المتعمدة التى ضربت باطنابها فى كل مكان

ثم تحدث وفد الاردن وكان أبرز المتحدثين الدكتور عزت العزيزى فقال من المعلوم ان القوميات المعاصرة فى أوربا انما قامت على انقاض النظم الاقطاعية التى كانت سـائدة فى العصور الوسطى وان الصراع المرير ضد نظام الاقطاع ومحاولات شعوب أوربا للتحرر من الظلم الاجتماعى الذى ولدته تلك النظم السياسية الفاسدة المتحالفة مع الكنيسـة ادى الى قيام تحالف بين تلك النظم وبين الكنيسـة فى وجه حركات الاصلاح والثورات الاجتماعية والسـياسية والى جانب محاولات التغيير الاجتماعى والاقتصـادى والسـياسى

وقد كان الامر مختلفا فى الدول الاسلامية كل الاختلاف من الناحية التاريخية اذ لم يوجد فيها اصلا نظام الاقطاع او المؤسسة الدينية التى تفرض سيطرتها مثل البابوية الا انهـا كانت تعـانى من ضعف الخلافة العثمانية التى انهزمت فى الحرب العالمية الاولى على يد الدول القومية الاوربية الصاعدة واصبحت معظم مناطق المسلمين من جاكرتا فى أقصى الشرق الى موريتانيا والدار البيضاء من أقصى الغرب مستعمرات ومناطق محتلة من قبل الدول الغربية القومية .

وقد كان تقسيم المناطق المستعمرة قائما على ضـمان مصـالح الدول الاستعمارية فكانت محاولات التقسيم التى لم يوجد لها سلاح مثل سلاح القومية الذى استطاع أن يقسم لهم ما يريدون ..

وكذلك تحدث فى الندوة وفود دول كثيرة أخـرى مثـل نيجيريا وسـومطرة والاردن والعراق وتونس والجزائر وايران ومصر وفلسـطين وفرنسـا وسـويسرا وقدموا جميعا مجموعة من الدراسـات والابحـاث الهامة والجادة .


وسالة لندن
أحمد السيوفى

خاطرة

لماذا الشباب

تعرض الشباب فى مصر والعالم العربى فى الخمس عشرة سنة الاخيرة لاحداث جسام ما كان يخطـر على بال احد ان الارض ستزلزل بمثل ما حدث فلقد كانت السنين العجاف التى حكمت مصر فيهـا بحـاكمين مختلفين كل الاختـلاف ورغم ذلك يدعى الخلف انه يسـير على نهج السلف .. والناس والشباب خاصة ينظرون فيجدون ان الاقوال تختلف عن الافعـال وكانهم امام محقق فى جريمة غامضة يبطن الحكام فيها غير ما يظهـرون فلقد ادعى الرئيس الراحل انور السادات انه يسير على درب رفيق عمره وانه مسـئول عن كل ما حدث سـواء كان سلبا أو ايجـابا ومع ذلك يوحى للكتاب العموميين الذين يسـودون صحف الحكومة ومجلاتها بنبش قبور الاموات وبعث كل ما ارتكب من مآسى ومظالم ومفاسـد ومحاكمات فاهتز الضمير الوطنى لدى الشباب حديثى العهد بالاعيب السياسة وظنـوا ان الدنيا كلهـا كما يمثلها نظام حكم السـادات ــ الاقوال شىء والافعال شىء آخر ــ فنشـأ جيل لا يحترم ما تعارف عليه الآباء والاجداد من اعراف المروءة والصدق والنخوة وكل فضائل الاسلام والعرب والشرق وان هذا كلام مرصوص فى الكتب

ولقد حمـدت لله كثيرا لحـزب العمل ان اهتم بتثقيف الشباب فى معسكرات بعيدة عن الجو الفاسد جو المدن وتزحوا بعيدا وسط الصحراء وعلى شـواطىء البحـر المتوسط ليـتمموا الى نفر من خيرة ما انجبتهم مصر تضحية وثقافة وايثارا لعل الله يضع البركة فى هؤلاء الشـباب ويصعد منهم حاكم صالح او يبزغ منهم كوكب لامع او ينبغ منهم فتى يعيد للاخـلاق مكانتها وللاوطان حرمتها وللانسانية كرامتها .. لعل وعسى والله سميع مجيب .

محمد متولى عوض

الشعب يريد

تابع الحديث عن الاصـلاح الرجل الشريف الكفء فى الموقع بل اصبح مسألة حياة او موت .

فى الماضى كان يشغل هذه المواقع رجال امناء فى عملهم شرفاء بكلمتهم ولما أخذ المستوى يهبط فى الاربعينات ومع قيـام ثورة يولية ٥٢ كان من الضرورى تطهير مصـالح الحكومة . فتشـكلت لجـان التطهير .. ليس موضـوعنا اليوم هل نجحت تلك اللجان ام فشلت ، انما الفكـرة عظيمة ويمكن ان نستفيد من التجربة .. المهم انه لابد من عمليـة تطهير اذ ان ميكروب الفساد استشرى واذا استمر فالويل لنا من اصابة الجسم كله بالتسمم والشلل ..

الا يوجد فى مصر رجال شرفاء .. يوجـد الآلاف من الشرفاء بما يغطى حاجة البلـد ويفيض غير ان الانسان الشريف لا يعرف التسلق والتملق ومسح الجوخ ــ تلك المصاعد التى ترفع الهلافيت للادوار العالية .

كخطوة أول نحو التطهير نقترح بالمطالبة بتوفير القدوة الحسنة بوضع القياس .. ليس هذا المطلب امنية

ان يجتمع العاملون فى كل وحـدة ومصلحة حكومية مع رؤسـائهم وبحضور ممثل الشعب والاحـزاب مرة كل شـهر للنقد الذاتى .. جمعية عمومية من كل مسـتويات العاملين تناقش الاداء لتضع يدها على العمل الجيد فتزود الاكثار منه كما تكشف العمل السىء لتمنعه بكل حزم .

وكل من يجتمع للسلم الاجتماعى عاملا به وعفا الشعب عما سلف من صغائر الانحراف . اما اولئك الذين اكلوا مال الشعب بنهم وتمادوا فى السرقة والاستغلال فيحاكمون محاكمة عادلة

للاسف فقد ملأ غبار الفساد سماء مصر وزكم الانوف ولم يعد هنـاك طريق للاصلاح بغير التطهير .

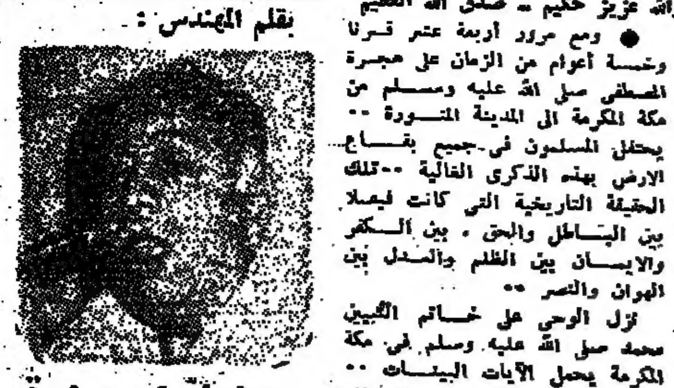
ادعو كل مخلص للمشـاركة بالرأى لتصلح بلدنا .

فـؤاد هدية

تأملات فى ذكرى الهجرة

الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لاتحزن ان الله معنا - فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليـا والله عزيز حكيم ــ صدق الله العظيم

بقلم المهندس :


محمد حسن درة

● ومع مرور اربعة عشر قـرنا وخمسة أعوام من الزمان على هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنـورة .. يحتفل المسلمون فى جميع بقـاع الارض بهذه الذكرى الغالية .. تلك الحقيقة التاريخية التى كانت فيصلا بين البـاطل والحق ، بين الـكفر والايمـان بين الظلم والعدل بين الهوان والنصر ..

نزل الوحى على خـاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم فى مكة المكرمة يحمل الآيات البينـات .. ويدعو الى الدين الجديد القـائم على القاعدة الصلبة ــ اساس هـذا الدين ــ قضية العقيدة .. يعرف الناس بربهم خالق هذا الكـون ، ويغرس فى نفوسهم الايمان ويثبت فى قلوبهم عقيدة لا اله الا الله ــ وما ترمى اليه من معان محطما قواعد الكفر ، ناسفا للاوضاع المتردية فى ذلك الوقت ــ ليقـوم بنـاء الامة الاسلامية شامخا صامدا .. ويسود مجتمع الايمان ــ مجتمع منهج الله وهديه وصراطه المستقيم « وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سـبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون »

ثلاثة عشر عاما بمكة يدعو فيها الرسول باذن ربه الى قضية العقيدة كأسـاس لهذا الدين .. ويشتد ساعد الدعوة ويتزايد عدد المسلمين ويتأكد المشركون من الخطر المحدق بهم .. فتضيق قـريش بمحمد واتبـاعه ويشـتد أذى المشركين للمسلمين ــ فلما ضـاقوا بالامر ذرعا شكوا الى رسول الله واستأذنوه فى الهجرة فقال لهم قد أخبرت بدار هجرتكم وهى « يثرب » فمن أراد الخروج فليخرج اليها .

واخذ المسلمون يهـاجرون سرا بادية عليهم آثار تربية الرسـول صلى الله عليه وسلم وهى الثقة بالله ، والصبر ، وتحمل المشاق فى سبيل دينهـم ، وتوطين النفس على أن يكونوا فى جميع أحوالهم من جنود الله ، مهاجرين اليه للعمل على اعلاء كلمته ونشر دينه ولو كره الكافرون

ويشتد ايذاء قريش لمحمد ومابقى من اتباعه بمكة .. فتضيق القـوة الغاشمة بكلمة الحق ــ ولا تطيق عليها صبرا .. فتجتمع كلمتهم على التخلص من النبى صلى الله عليـه وسلم بان يحبسوه حتى يموت او يقتلوه او يخرجوه من مكة منفيـا مطرودا .. وقد اختاروا قتله على ان يتولى ذلك المنكر فتية من القبائل جميعا ليتفرق دمه فى تلك القبائل ويعجز بنو هاشم عن قتـال العرب كلها فيرضوا بالدية وينتهى الامر !

ولكن الله رب محمد والذى اخذ لدعوته بالاستمرار والكمال اطلع نبيه على ما اضمره المشركون واوحى اليه بالخروج .. فخرج النبى صلى الله عليه وسلم من مكة وهو ينظر اليها على أمل واثق من أنه سيعود اليها مبشرا بدين الله عاملا على أن يصم كل بيت فيها .. ولما اوشكت ان تغيب عن بصره ودعها بقوله المأثور « والله انك لاحب البلاد الى نفسى ولولا أن أهلك أخرجونى ماخرجت » ، ومضى الرسول وصاحبه حتى لحقا بالغار .

وبات المشركون يحرسون عليـا يحسبونه النبى صلى الله عليه وسلم ــ فلما رأوه عليـا رد الله عليهم مكرهم .. فقالوا اين صاحبك ؟ قال لا أدرى ! فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا فى الجبل ، ومروا بالغار ، فرأوا على بابه نسج العنكبوت ــ فقالوا لو دخل هنا لم يكن لنسيج العنكبوت على بابه ومكث فيه ثلاث ليال ..

ويمكرون ويمكر الله ..

ويصور الله سبحانه هذا الموقف فى قوله تعالى : « واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين »

والصورة التى يرسمها الله تعالى « ويمكرون ويمكر الله » صورة عميقة التأثير ذلك حين تتراءى للخيـال ندوة قريش وهم يتآمرون ويدبرون ويمكرون ، والله من ورائهم محيط ، يمكر بهم ويبطـل كيدهم وهـم لايشعرون

انها صورة ساخرة ، وفى نفس الوقت ذاته صورة مفزعة .. فأين هؤلاء البشر الضعاف المهازيل من تلك القدرة القاهرة ــ قدرة الله الجبـار القاهر فوق عباده ، الغـالب على امره ، وهو بكل شىء محيط .

مكث محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبة ثلاثة أيام بالغار والقوم على آثرهم يتعقبون ــ والصديق رضى الله عنه يجـزع ــ لاعلى نفسه ولكن على صاحبه يقول له : لو ان أحدهم نظر الى قدميه لابصرنا .. والرسول صلى الله عليه وسلم وقد انزل الله سكينته على قلبه ــ يهدىء

● البقية (ص ٩)

● الحـاج محمد عمر رائد عمال البناء :

● الدفـاع عن حقـوق مكاسب عمـال مصـر مهمتنا الأسـاسية

● لن نسمح بالتنكيل بقيادات التنظيم النقابى فى المقاولون العرب

عاد مؤخرا على رأس بعثة حج النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب من الاراضى الحجازية بعد اداء فريضة الحج الحاج محمد احمد عمر رائد عمال البناء ورئيس النقابة العامة للعاملين فى صناعات البناء وسكرتير الاتحاد العام لنقابات عمال مصر للخدمات العمالية .. وواحد من المناضلين البارزين الذى تمتد سيرته النقابية لاكثر من اربعين عاما .. كلها تعكس انحيازه الصلب الى قضية التحرر الوطنى والدفاع عن الحقوق العمالية .

.. وكنا قد طرحنا خـلال لقائين متواليين مع رائد عمال البناء قضيتين اساسيتين هم ابرز القضايا على قائمة اولويات الحـركة النقـابية الدائبة للعمل النقابى فى النقـابة العامة للعاملين بصناعات البنـاء والاخشاب .. كل منها يمثل مصالح قطاع عريض من العـاملين وهما فى النهاية معا .. يشكلان مصالح وارادة مليون عامل من عمال مصر الشرفاء الذين يبذلون الدم والعرق فداء مصر .. وبناء حاضرها ومسـتقبلها .. وكلتاهما تخاطب ضـمير مصر .. عقلها وقلبها وكلتاهما لهما شرعية المرور الى الرأى العـام المصرى .. واولى هذه القضايا هى قضية التامين على عمال المقاولات والقضية الثانية هى قضية تمثيل العاملين فى مجلس ادارة شركة المقاولون العرب .

.. وكان رأى رائد عمال البناء الحاج محمد احمد عمر .. والذى يشكل قناعة الاسـاسية .. انه لا مساومة .. ولا مجاملة .. حول الحقوق الاساسية لعمال مصر ــ التى حصلوا عليها بالعرق .. والدم .. كما انه لامزايدة حول الحقوق الاساسية لعمال مصر .. التى حصلوا عليها بالعـرق .. والدم .. كما انه لا مزايدة حول الحقوق الاسـاسية التى كفلها الدسـتور والقانون للعمال ..

والرجل كما هو مشـهود له .. لا يخشى فى الحـق لومة لائم ومن هنا .. كان لقاؤنا مع سيادته لنتابع آخر تطورات الموقف فى كلتا القضيتين .

الدفاع عن عمال مصر ومكاسبهم هدف أساسى لنا

ومن خلال ابتسـامته الودودة .. وكلماته الصادقة الصادرة من القلب يجيب الحاج محمد احمد عمـر رائد عمال البناء ورئيس النقابة العـامه للعاملين بصناعات البناء والاخشاب وسكرتير الاتحاد العام لنقابات عمال مصر للخدمات العمالية قائلا :

ــ لقد عقدنا مؤتمرا فى نهاية شهر يوليو وبداية شهر اغسطس لمناقشة مشكلة التامين على عمال المقـاولات والوصول الى الصيغة المناسـبة لحل هذه المشكلة التى طالت معاناة عمالنا منها .. فليس من المتصور فى الربع الاخير من القـرن العشرين .. ان يظل نحو مليون عامل من عمال مصر الشرفاء خارج مظلة التامين الاجتماعى .. وليس من القبـول .. عدلا او منطقا .. ان يكون هؤلاء العمال .. من الملتزمين بسداد حصة التامينات الاجتمـاعية من اجورهم وعرقهم وكدهم ثم لا يحصلون مقابل هـذا الالتزام الوطنى بحقوقهم العادلة عند سن التقـاعد او المرض المزمن او تعرضه لاصابة عمل يمكن ان تصيبه بعجز كلى او الوفاة ..

مطالب عمال البناء

.. ولكل هذا .. فقد تدارسنـا خلال العديد من المؤتمرات الجماهيريه التى غطت انحاء الجمهورية وشارك فيها القيادات النقـابية على مختلف المستويات النقابية بالنقابة العـامة للعاملين بصناعات البناء والاخشـاب من اللجنة النقابية حتى النقابة ومن خلالها تحددت مطالبنـا .. بالابقاء على القرار الوزارى رقم ٢٥٥ لسـنة ١٩٨٢ .. مع اضافة الضـوابط والتعديلات التالية عليه ..

● اولا : استبعاد اى تفكير فى العودة الى القـرار الوزارى رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٧ من حيث الاعتمـاد على كشوف الاجور التى يقـدمها المقاول فى احتساب مدد الاشـتراك للعمال وما تسـبب عنه ذلك القـرار من مشاكل وصعوبات ادت فى النهـاية الى الغائه ــ خصـوصا ان عمـال المقاولات لم يترددوا فى تحمل العبء المالى الذى رتبه القرار ٢٥٥ لسـنة ١٩٨٢ فى سبيل اسـتقرار احوالهم التامينية .

● ثانيا : اعادة النظر فى الجداول المحددة لمهن عمال المقاولات واضافة جميع المهن الداخلة فى صـناعة التشييد وما اسـتحدث منها نتيجة التطور التكنلوجى وميكنة الكثير من عناصر العمل فى هذه الصـناعة ، وكذا اتاحة الفرصة للعمال المبتدئين مثل الصبية والمساعدين .

والنقابة العـامة على اسـتعداد لتزويد اللجنة المشكلة لازالة مشاكل ومعوقات التامين على عمال المقـاولات بكل ما تحتاج اليه من بيانات خاصة بحصر المهن .

● ثالثا : اعادة النظر فى الاجور الحكمية المحددة لاشتراك العامل عنها فى التامينات حيث تتقارب من الاجور الحكمية وفى هذا تشجيع للعامل على الاقبال فى الاشتراك لاطمئنـانه على حياته وحياة اسرته بعد التقـاعد او العجز أو الوفاة .

● رابعا : التيسير على العامل المقاولات الراغب فى الاشتراك فى التامينات بتمكينه من التسـجيل فى مكاتب التامينات الواقعة فى دائرة سكنه او عمله ايهما ايسر للعامل مع توفير طوابع التامين بمختلف فئاتهـا فى جميع مكاتب التامينات .

● خامسا : اثبات مدة اشـتراك العامل فى بطاقة التامين فى المواعيد التى تحددها الهيئة ما دام العـامل مستوفيا لصق طوابع التـامين على البطاقة بالفئة المحددة لدرجة مهارته ودون الحاجة الى توقيع صاحب العمل او المقاول او اى جهـة اخرى ــ والنقابة العامة على استعداد للتعاون مع الهيئة فى وضع الضوابط الكفيلة بالتأكد من الاشتغال الفعلى للعـامل وتواجده داخل البلاد فى مدد الاشتراك التى سدد عنها طوابع التامين .

● سادسا : وضع الضوابط الكفيلة بالتأكد من قيام شركات القطاع العام بالتامين على العمليات التى تقـوم بتنفيذها تنفيذا ذاتيا بواسطة عمال مؤقتين وكذا عمال مقـاولى الباطن الذين تستعين بهم شركات القطـاع العام فى تنفيذ عمالها ضمانا لسريان التامين على هؤلاء العمال .

رائد عمال البناء يلتقى بالدكتورة آمال عثمان

واضاف الحاج محمد عمر قائلا : وعلى العموم بهذه الضـوابط التى استقر عليها رأى وضـمير القواعد العمالية للعاملين بصـناعات البناء والاخشاب يصير القرار الوزارى رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٨٢ خطوة متقدمة على طريق التامين على عمال المقاولات .

.. وسوف نلتقى خلال الاسابيع القليلة القـادمة مع الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشـئون والتامينات الاجتماعية .. لوضع حد لمعاناة عمال المقاولات من مشكلة التامين عليهم .

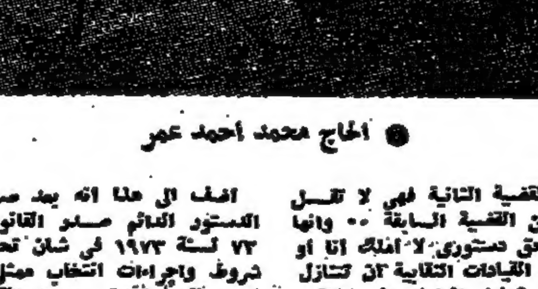
.. ولقد اصدرت قرارا بتشكيل لجنة دائمة من اعضاء مجلس ادارة النقابة العامة ورؤساء اللجان النقابية المهنية اصحاب المشكلة واكثر الناس قدرة على الاحساس بحجم المشكلة .. وهذه اللجنة تجتمع بشـكل دورى وتعرض على اول باول نتائج اعمالها .. وانى متفائل ان عـام ١٩٨٥ هو عام التامين على عمـال المقـاولات . واعتقد أن الدكتورة الفـاضلة آمال عثمان وزيرة التامينات الاجتماعيـة اصبحت على قناعة بمطالب عمالنا .

اما القضية الثانية فهى لا تقـل اهمية عن القضية السابقة .. وانها تتعلق بحق دستورى لا املك انا او غيرى من القيادات النقابية ان تتنازل عنه وهو تمثيل العاملين فى مجالس ادارات الشركات ..

ان المهمـة الاسـاسية لنا .. كنقابيين .. وكمصريين اوفياء لبلدنا .. هى التعبير الصـادق عن الام وآمال عمال مصر .. وان الدفاع عن مصالحهم ومكاسبهم .. واجب مقدس واساس تضمنته قوانين النقـابات العمالية منذ نشأة الحركة النقـابية المصرية وحتى اليوم .. ومن هنا .. كان من الطبيعى ان تأتى قضـيه تمثيل العـاملين فى مجلس ادارة المقاولون العرب على قائمة اوليـات حركتنا النقابية .. ولقـد كان من رأى البعض ان نرفع قضـية على الشركة خاصة وانها الشركة الوحيدة فى مصر التى ترفض تمثيل العاملين فى مجلس ادارتها .. وهى قضية مضمونة .. للاسباب التالية :

ان المادة ٢٦ من الدستور تنص على ما يلى :

« للعاملين نصـيب فى ادارة المشروعات وفى ارباحها ويلتزمون بتنمية الانتاج وتنفيذ الخطـة فى وحداتهم الانتاجية وفقا للقـانون والمحافظة على ادوات الانتاج واجب وطنى .. ويكون تمثيل العمال فى مجالس ادارة وحدات القطاع العام فى حدود خمسين فى المائة من اعضـاء المجالس ..


● الحاج محمد أحمد عمر

اضف الى هذا انه بعد صـدور الدستور الدائم صـدر القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ فى شأن تحـديد شروط واجراءات انتخاب ممثلى العمال فى مجالس ادارة وحدات القطـاع العام والشركات المساهمة والجمعيات والمؤسسات الخاصة فى ٢٣-٨-١٩٧٣ ونص فى المادة الاولى منه على ما يلى :

« يقوم العـاملون فى الوحدات الاقتصادية التابعة للقطاع العام وفى الشركات المساهمة الخاصـة وفى الجمعيات والمؤسسات الخاصة التى يصدر بتحديدها قرار من وزير القوى العاملة والتدريب انتخـاب ممثليهم فى مجلس الادارة طبقا لاحكام هـذا القانون وذلك بالاقتراع السرى العام المباشر تحت اشراف وزارة القـوى العاملة » .. واذا كان بعض المسئولين والمشرفين على شركة المقاولون العرب قد يحتجون باحكام القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٦٤ وهو احتجـاج واه وضعيف ولا يصلح سـندا لعدم تنفيذ احكام الدستور الدائم حيث ان اية احكام فى تشريع ادنى منه يجب عدم تنفيذها أو الاعتداد بهـا وذلك للاسباب التالية :

١ ــ ان القانون رقم ١٣٩ لسنه ١٩٦٤ صادر قبل صدور الدستور الدائم وان اية احكام تشريع ادنى يجب عدم الاخذ بها .

٢ ــ ان القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٦٤ باحـكامه المخالفة لاحـكام الدستور الدائم صبغ قانونا غـير دستورى وهو ما ينص عليه القانون وفتاوى مجلس الدولة وهو ايضا ما أكدته الجمعية العمومية لقسـمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة فى هذا الخصوص ملف رقم ٥٨-١-٢٦ والصادر بجلسة ٢٨-١١-٧٩ والمؤيدة بفتواها بجلسة ٢١-١٠-٨١ والتى تم ابلاغها رسميا للسيد وزير التعمير بالخطاب الموجه من المستشـار نائب رئيس مجلس الدولة ورئيس الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بالخطاب المؤرخ فى ٢٤-٤-٨٤ .

تمثيل العـاملين فى مجالس ادارة الشركات أحـد المكاسب الاسـاسية التى حققتها الثورة ٢٣ يوليو

كما يجب ان يكون واضـحا .. ان تمثيل العاملين فى مجلس ادارة الشركات هو واحد من اهم مكاسبهم والتى تعتبر من انجازات ثورة الثالث والعشرين من يوليو .. والتى كانت تعبر فيه عن مكانة العمـال ودورهم واحساسها بوعيهم وحماسهم المتدفق لبناء وطنهم والذود عن ارضه .

وايمانا باهمية العلاقات الانسانيه مع عدم التفريط فى الحقوق والمكاسب العمالية فقد استجبت لدعوة المهندس صلاح حسب الله الرئيس السـابق لمجلس ادارة المقاولون العرب والمفوض الحالى على الشركة والقائم باعمـال مجلس ادارة الشركة حاليا ..

والذى اثر فى هذا اللقاء باحقية تمثيل العـاملين فى مجلس ادارة الشركة وان هذه المشكلة سوف تحل فعلا .. لانه مقتنع بعـدالة الطلب وقد كان حاضرا هذا اللقاء المهندس محمد محمـود النائب الاول لرئيس مجلس ادارة المقاولون العـرب .. ولقد حذرنى البعض من ان هـذه الموافقة ليست الا من قبيل كسـب الوقت .. ولكـن كان ردى .. ان هذه القضية ليست ملكا لى .. ولا لاخوتى اعضاء مجلس ادارة النقابة العامة ولا لاعضـاء مجلس ادارتى اللجنتين النقابتين بالمقاولون العرب وهما الزميلان محمد النحاس وجورج عريف وهما فى ذات الوقت عضوا مجلس الادارة ونائب رئيس النقابة العامة ..

وكان ردى .. ان هـذه مواقف لا مساومة حولها .. واننا لن نتنازل عن هذا الحق الاصيل لعمالنا ..

ولقد جامل المهندس محسن صدقى وزير الاسكان والمرافق السـابق والبعض يقول اكثر من ذلك .. وحل مجلس ادارة الشركة حتى يحول دون تمثيل العـاملين فى مجلس ادارة الشركة ..

وعموما كان واحدا من الاسباب الرئيـسية كما نشر فى الصحف ــ هو موضوع تمثيل العاملين فى مجلس ادارة المقاولون العـرب الذى جامل فيه او ما هو اكثر من ذلك ..

تصديت لمحاولة التنكيل بالتنظيم النقابى فى المقاولون العرب

ــ بعد صدور قرار وزير الاسكان المشار اليه والذى تم فى تكتم شديد وسرية تامة تمت دعوة بعض اعضاء اللجنة النقابية بالقاهرة ــ دون علم رئيس اللجنة النقابية ــ لعقد جلسة طارئة عاجلة صدرت فى نهايتها عدة قرارات نعتبرها خيانة للثقـة التى اولاها اياهم ٥٠ الف عامـل فى الشركة بانتخابهم اعضـاء باللجنة النقابية .

وتمثلت هذه القرارات فى :

١ ــ الغاء التفويض الممنوح لرئيس اللجنة النقابية بخصوص ما يراه من اجراءات فى موضوع المطالبة بتمثيل العاملين فى مجلس ادارة الشركة .

٢ ــ الموافقة على سحب وتنـازل اللجنة عن القضية المرفوعة ضـد الشركة لتمثيل العـاملين فى مجلس ادارة الشركة واحالة الموضوع بالكامل للسيد المهندس صلاح حسـب الله المفوض العام على الشركة لاتخاذ ما يراه مناسبا .

٣ ــ مقابلة السيد المهندس المفوض العام على الشركة لاخطاره بما قررته اللجنة ــ واعلانه تاييـدها المطلق لسيادته فى كافة ما يتخـذه من قرارات .

نقل رؤساء اللجان

ــ ثم بدأت المواقف تتفجر بنقل النقابيين الذين اقاموا القضايا ضد الشركة لتمثيل العـاملين بمجلس الادارة . فصدر قرار بنقل النقابى « محمد النحاس » رئيس اللجنة النقابية بالقاهرة والوجه البحـرى للعمل بمكتب المفوض العـام على الشركة ، ونقل النقـابى « جورج ظريف » رئيس اللجنة النقابيـة بالوجه القبلى الى عمل آخر ..

وفى المقابل قامت النقابة العامة باصدار قرار فورى بتفـرغ رئيس اللجنتين تفرغا نقابيا للعمل النقابى طبقا للقانون ، كما قامت النقـابة بتجميد عضوية اعضاء اللجان النقابية الذين خانوا الامانة النقابية وثقـة زملائهم فيهم ، وتقرر تشكيل لجنتين اداريتين للعمـل النقابى بالشركة واسناد رئاستهما الى رؤساء اللجان النقابية السابقين ..

كما اننى قمت فى ذات الوقت .. برفع دعوى قضائية من النقابة العامة للعاملين فى صناعات البناء نيابة عن العمال وهذا حق للنقابة العامة .. كما رفعت الامر كله للزميل النقابى الكبير سعد محمد احمد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ووزير القوى العاملة والتدريب ليأخذ الاتحاد العام للعمال ما يراه ..

وكان هناك سؤال اخير لرائد عمال البناء .. ما الذى يمكن أن تتصور ان يصل اليه الموقف فى هذه القضيه الحيوية .. ويجيب الحاج محمد احمد عمر رائد عمال البناء ورئيس النقابة العامة للعاملين بصـناعات البناء والاخشاب قائلا :

ــ ان هذه القضية .. حق دستورى وقانونى .. ولا تنازل عنها .. وليس من المتصور ان تكون المطالبة بحق العمل او التمثيل فى مجلس الادارة فرصة لتصفية حسـابات لا علاقة للعمال بها ..

وانى اعتقد ان المهندس عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان والمرافق واحـد القيادات المشهود لها بالكفاءة والنزاهة سوف يضع الامر فى نصـابه .. وسوف يعلو كلمة الحق ..

كما اننا سوف نناضل من اجـل الدفاع عن مصالح عمالنا وحقـوقهم كما أننا سوف نتبنى القضايا العادلة لعمالنا مهما كلفنا ذلك من جهد او مال . فهذا واجبنا وتلك مهمتنا الاسـاسية .

● لا تفريـــط ولا مجاملـــة فى الحقـــوق والمكاسب العماليـــة

٥ إغتيال الرئيس

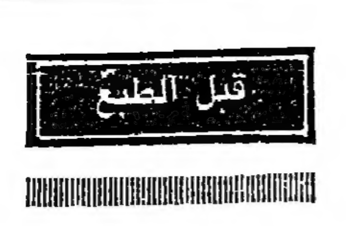
رصاصات الحرس القاتلة

١٠٠ طاقم حراسة تكلفوا ٢٥ مليون دولار .. وتدربوا في قواعد المخابرات المركزية

أقرب الحراس كان على بعد ٦٠ متراً

وأبعد الجناة كان على بعد ٣٠ متراً

الطب الشرعي: مصور رئاسة الجمهورية مات برصاص الحرس


قبل الطبع

●● كان رد فعل الحرس الشخصي للسادات مثار جدل كبير بعد اغتياله. وفي هذا الفصل الذي نلخصه من كتاب عادل حمودة: اغتيال رئيس، يكشف المؤلف الكثير من الأسرار و«الشعب» – باتفاق خاص مع دار سينا – تنشر هذا الفصل، ضمن ستة فصول فقط من الكتاب الذي نتوقع ان يثير ضجة لا حد لها.. وقد قدمنا حتى الآن خمسة فصول.. وفي الاسبوع القادم الفصل السادس، على ان نترك لقارىء الكتاب الاستمتاع بباقي الفصول والتفاصيل التي لم ننشرها ●●

أين كان رجال الامن وقت ان اخترقت ٢٩ رصاصة جسد السادات؟

هذا هو السؤال الذي شغل بال العالم، بعد ان عرف الناس في مصر وخارجها – من قتل السادات؟ وكيف قتل السادات؟!

وقد صاغ هذا السؤال صياغة ساخرة، كاتب امريكي ساخر، هو «آرت بوكوالد»، فجعله:

«عمل إيه فيك الامن ياسادات؟»..

هل وتذكر عنوان الفيلم الامريكي الشهير: «عملت ايه في الحرب يابابا؟»..

وكانت صياغة بوكوالد الساخرة هي عنوان مقال له، كتبه في صحيفة «هيرالد تريبيون» تعرض فيه بصورة لاذعة الى رجال أمن الرؤساء في العالم.. «الذين يأكلون» – كما قال – «أكثر مما يعملون».. و«ينفق عليهم» – كما قال أيضا – «أكثر مما يستفاد منهم»!

ونحن لا نعرف الى اي مدى يمكن ان نثق في رأي «بوكوالد» – العجوز.. لكننا نعرف ان التساؤل عن عدم تدخل حراس السادات في الوقت المناسب، قد شغل الناس، بعد اغتياله.. ولا يزال.

ان المعلومات التي توصلنا اليها بصعوبة عن الأمن الشخصي للسادات تقول:

– ان «الولاء الشخصي» كان عاملا هاما في اختيارهم.. وكان هذا «الولاء».. أهم – أحيانا – من «الاعداد». أي ان قاعدة أهل «الثقة» وأهل «الخبرة» قد تنطبق عليهم ايضا..

– وهذا لا يعني انهم كانوا من الهواة.. أبدا.. فقد تلقوا تدريباتهم جميعا في وحدة «حراسة» الرئيس الامريكي، في بعثة «سرية» استمرت حوالي العام.. «وتخصصوا في مهام الحراسة والتأمين» قبل ان يرافقوا السادات في كل مكان يذهب اليه..

وقد ترددت بعض المعلومات شبه المؤكدة ان المخابرات المركزية، ساهمت في تدريبهم على مختلف الاحتمالات الامنية المتوقعة.. من الانقضاض على الرئيس وقت تعرضه الى هجوم مباغت الى الهروب به بطريقة مأمونة.. ومن مطاردة السيارات الى سرعة الانتباه وسهولة رد الفعل.. ومن كيفية السيطرة على الجماهير الغاضبة الى سرعة التقاط الأسلحة وسرعة استخدامها..

– وقد قدرت المبالغ التي انفقت عليهم، بحوالي ٢٠ مليون دولار.. وهناك تقديرات ترفع الرقم الى ٢٥ مليون دولار امريكي..

– ويشمل هذا الرقم تزويدهم بوسائل اتصال حديثة بهدف حصر المكالمات الخاصة بهم في نطاقهم هم وحدهم.. دون ان يتمكن احد من خارجها من التصنت عليها.. فاستبدلت اجهزة اللاسلكي المسماة «ووكي – توكي» التي كانوا يمسكونها في ايديهم، بسماعات صغيرة في حجم «زرار» الجاكتة توضع في آذانهم، أو تعلق في ثيابهم.. ويقال انهم زودوا بأحذية خاصة، خفيفة، تمكنهم من القفز والجري، بدلا من الاحذية العادية، الثقيلة التي كانوا يستخدمونها..

– ومن بين ترتيبات الأمن التي أضيفت للسادات، فرقة خاصة لمكافحة الارهاب، كان بعض من افرادها من غير المصريين..

– اما الاسلوب المتبع في حماية السادات فكان أسلوبا علميا، يسمى بالاسلوب «المحوري»: «أي حراسة تتقاطع بحراسة اخرى ومن كل محور، وكل اتجاه، بحيث يلتقي نشاطهم جميعا بحركتهم الدائرية الواعية حول جسد السادات»..

– وقد وصل عدد الاطقم الخاصة بحماية السادات الى ١٠٠ طاقم!

هذه هي المعلومات التي جمعناها من رجال أمن السادات..

لكن..

ماذا حدث يوم الحادث؟

مساء يوم ٥ اكتوبر، جاء رجال الأمن والحراسة الخاصة من رئاسة الجمهورية في بيت الرئيس السادات بالجيزة الى وزارة الدفاع، في الساعة الخامسة، قرب المغرب، ليتسلموا رسميا مهمة تأمين الرئيس وهو يزور مبنى وزارة الدفاع صباح ٦ أكتوبر «ويقومون باجراء معاينة على الطبيعة لبرنامج دخول الرئيس الى مقر المبنى، واين سيبقى والى اين سيتحرك حتى يتحرك الى أرض العرض العسكري برفقة نائب الرئيس ووزير الدفاع»..

كانت مهمة تأمين الرئيس في مبنى وزارة الدفاع من اختصاص المخابرات الحربية، حتى سنة ١٩٧٧، لكنها أصبحت من اختصاص رئاسة الجمهورية، «أبو بتوع الجيزة» كما كان يطلق عليهم.. وقد حاول رجال المخابرات الحربية وضباط الامانة العامة لوزارة الدفاع، الاعتراض على ان يتولى احد – من خارج الجيش – حماية الرئيس وهو في مبناهم.. ولكن اعتراضهم لم يقدم ولم يؤخر.. ويبقى الوضع على ما هو عليه..

وفي العادة تكون زيارة «بتوع الرئاسة» أو «أهل الجيزة» في مساء ٥ أكتوبر مقدمة لوصول قادة ليم في صباح اليوم التالي الى نفس المكان لتمام المعاينة واحكام السيطرة ويبقون في انتظار وصول الرئيس ولا يغادرون مبنى وزارة الدفاع الا بعد ان يغادره الرئيس..

نفس الشيء يحدث بالنسبة لارض طابور العرض..

ففي يوم ٥ اكتوبر عقد اجتماع – أو مؤتمر كما يقول العسكريون – برئاسة قائد المنطقة المركزية ولان قائد المنطقة المركزية اللواء أ.ح سليمان عطية كان يؤدي فريضة الحج، فقد تولى نائبه اللواء أ.ح محمد صبري زهدي رئاسة المؤتمر الذي ضم رجال رئاسة الجمهورية بمختلف تخصصاتهم الامنية، ورجال المخابرات الحربية، والعامة..

وتحرر محضر رسمي بما دار وبتوزيع الاختصاصات والواجبات..

وطبقا لما جاء في هذا المحضر..

كانت مهمة تأمين المنصة من اختصاص رئاسة الجمهورية بناء على طلب وتصميم ضباط الحراسة الخاصة، ومجموعة الامن الخاصة برئيس الجمهورية»

وفيما بعد قدم وزير الدفاع هذا المحضر – الذي وقع عليه الجميع – للرئيس حسني مبارك، أو بالاحرى قدم صورة منه، لان الاصل ذهب الى رجال القضاء العسكري الذين باشروا التحقيق على الفور، في هذه القضية التي عرفت بقضية تأمين المنصة واهمال الامن.

وفيما بعد اتضح وجود «ارتباك كبير حول مسئولية تأمين المنصة. فقد تنازعت هذا الاختصاص عدة جهات، بينها المخابرات الحربية والحرس الجمهوري والحرس الخاص للرئيس..»

«وقد قال العميد أحمد سرحان وهو من الحرس الخاص، ان مسئولياته انحصرت في تحقيق شخصية كل من كانوا على المنصة بجوار الرئيس وفي التأكد من سلامة اي مشروبات تقدم للرئيس اثناء العرض»..

وفيما بعد، قال أحد المحققين – الذين اشتركوا في تحقيق قضية اهمال الحراسة – «اننا اكتشفنا «ترهلا بشعا» في مختلف المجاميع الخاصة بأمن وحراسة الرئيس، وان الامر لم يكن يعدو عن مظهرية براقة..»

يوم الاغتيال..

لم يكن رجال الحراسة الشخصية للسادات في مكانهم الصحيح..

كانوا يحيطون به وهو قادم في سيارته السوداء المكشوفة.. لكن.. عندما جلس في الصف الأول انفضوا عنه.. وجلس بعضهم في اخر المنصة وجلس البعض الاخر خلفها، يشرب الشاي والمثلجات»..

لم يجلس أحد منهم خلف السادات في الصف الثاني ولو كان هذا حدث، لكانت فرصة القضاء عليه فرصة ضعيفة حيث كان متوقعا أن يشد الى أسفل، ويلقي الحارس بنفسه عليه، ليحميه بجسده من الرصاص.. أو.. كان متوقعا ان يشد الكرسي من تحته، فيقع على الارض في الوقت المناسب..

وأغلب الظن ان السادات نفسه كان سببا رئيسيا في ذلك..

فهو الذي طلب من القناص الذي كان يجلس على كرسي امامه ان يقوم من مكانه ويذهب الى الخلف..

وهو الذي رفض ان يكون أحد من الحرس خلفه، وأصر على أن تكون الفرقة الخاصة بمكافحة الارهاب خلف المنصة.. وكانت حجة السادات – على مايبدو – هي ان الخطر قد يأتي من الخلف لا من الامام.. كما أنه لم يشأ ان يظهر امام العالم – عبر شاشات التليفزيون – بمظهر الخائف الذي يحيط به الأمن من كل جانب.

ان أقرب رجال الأمن للسادات كان على بعد ٦٠ مترا، بينما كان الجناة على بعد ٣٠ مترا فقط.. وحين هرع رجال الأمن اليه بسرعة بعد الحادث كان الوقت قد فات»..

وأغلب الظن ان أحدا لم يتوقع ان يكون هناك خطر على حياة السادات في العرض.. وخاصة ان الجميع كان يعرف ان ابر ضرب النار قد نزعت من مكانها.. من كل الاسلحة..

كما ان هذا العنصر.. عنصر المفاجأة قد شل حركة الجميع.. ودفع بعض الحرس الى الاختباء تحت المقاعد، مثلهم مثل أي شخص اخر، غير مدرب على رد فعل مثل هذه العمليات.. ودفع البعض الاخر الى اطلاق النار – دون جدوى – على الجناة.. وبعد ان انتهت العملية.. وانسحبوا في اتجاه رابعة العدوية..

لقد أخطأ الحرس عندما أطلق الرصاص، بعد فوات الأوان فقد أصيب الجناة برصاصهم اصابات قوية، كان من الممكن ان تقضي عليهم، وتقتلهم، فيصعب معرفة ما حدث، ويصعب التوصل الى شركائهم..

واذا لم يكن رصاص الحرس، قد أصاب السادات، كما أدعى المحامون الذين دافعوا عن الاسلامبولي وزملائه فانه على الاقل قد أصاب بعض من كانوا في المنصة..

فقد ذكر تقرير الطبيب الشرعي أن اصابة محمد رشوان المصور برئاسة الجمهورية كانت «من طلقة عيار ٢٨ مللي» وهي ذات عيار تسليح شرطة رئاسة الجمهورية والحراسة الخاصة لرئيس الجمهورية..

وقد استخدم المحامون هذه الحقيقة في التشكيك فيما قالته المحكمة من أن المتهمين الاربعة الأول، هم المسئولون بفعلهم معا عن قتل كل من رئيس الجمهورية وسبعة اخرين ومحاولة قتل ٢٨، على النحو الذي تضمنه قرار الاتهام تحديدا..

ويقول المحامي شوقي خالد، محامي عبدالحميد، في الالتماس الذي رفعه لرئيس الجمهورية..

«ان تقرير الطب الشرعي الذي عولت عليه المحكمة كان قد انتهى الى استحالة اصابة اي ممن في المنصة بالرصاص الصادر عن حسين عباس من فوق العربة. كما قطع ذات التقرير باستحالة ان يصاب اي من الموجودين بالمنصة من شظايا القنابل الدفاعية التي القاها خالد وعبدالحميد»..

كذلك..

ورد في تقرير الطب الشرعي:

«ان المرحوم سمير حلمي ابراهيم، قد أصيب بمقذوف فرد يتعذر «الجزم بتحديد نوعه أو نوع السلاح بالنسبة لعدم استقرار المقذوف بالجسم»..

وبالنسبة للسيد خلفان ناصر، تعذر اجراء الصفة التشريحية على جثته، كما تعذر الاطلاع على أية أوراق طبية عن الاصابة أو شهادة وفاة..

أما الانبا صموئيل، فتعذر كذلك اجراء الصفة التشريحية له.. «وجاء رأي الخبير بالنسبة له غير الجزم المتعين اثباته»..

وبالنسبة للسيد حسن علام، قرر الطب الشرعي انه لايمكن ان يجزم في شأن اصابته بنوع الطلقة أو السلاح.. كما ان «اصابته بعيار من اليسار مخترقا الصدر بميل قليلا الى الامام وباتجاه من مستوى القدمين الى الرأس. وهي نفس ميل واتجاه العيار الثاني الذي أصابه وان كانت من الخلف»..

ويضيف شوقي خالد في التماسه:

«ان ذلك قاطع الدلالة على عدم امكانية حدوثه من أي من المتهمين حتى على ضوء اعترافاتهم التي وقرت في ذهن المحكمة، ولا على ضوء ما وقر في يقينها ايضا من ان المتواجدين في المنصة قد اخذتهم الدهشة، وانبطحوا أرضا فلم يطلق احد منهم الرصاص»..

لقد اجزمت المحكمة ان المنصة لم تشهد تبادلا أو تراشقا بالنيران..

أي ان الحرس الخاص لم يستخدم سلاحه..

لكن..

احد شهود الاثبات، وهو الصول «الزهيري» قرر:

– كانت هناك أعيرة نارية داخل المنصة من كل اتجاه! ولا تدرى ان كان رجال الأمن يطلقون تجاه المتهمين من عدمه!

وأمام المحكمة قرر اللواء محمد نبيه السيد انه أصيب من رشاش خالد الاسلامبولي.

لكن.. التقرير الطبي الخاص به قال أن اصابته «نشأت من مقذوف عيار ناري مفرد كرصاصة من ذات السرعة العالية، وهي بهذه الصفة لا يمكن ان تكون من عيار الرشاش».

باختصار..

كان استخدام الحرس الخاص ورجال الامن، لسلاحهم بعد فوات الأوان، ضد القضية، وضدهم..

أي أنهم كما يقول العامي: «جه يكحلها.. عماها»!

وليس سرا ان شكوكا حامت حول امكانية ان يكون السادات قد أصيب، اصابات اضافية، برصاص الحرس الخاص به، والذي كان السادات يدلله بصورة لم تحدث من قبل لحرس حاكم من الحكام..

وكانت الصحافة العالمية قد أشاعت ان «قوات الحراسة الخاصة أصابوا الرئيس السادات برصاصهم اثناء تبادل النيران مع القتلة، وانه يمكن وبشكل طبيعي اصابة الرئيس برصاص حراسه الموجودين خلفه وبكل حسن النية.. كما انه يمكن ان تكون الاصابة بسوء نية ايضا»!

ووصلت الشائعة مسامع جيهان السادات.. فناقشت الأمر مع بعض افراد الأطقم الذين «بكوا» أمامها تأثرا.. وطلبوا التحقيق في هذه الواقعة..

فلجأت حرم الرئيس الراحل الى الطب الشرعي الذي استخرج الطلقات من جسد السادات، وجرت معاينة معملية على نوع الطلقات التي يستخدمها الحرس الخاص والطلقات الاخرى امام جيهان السادات فتأكدت لها براءة رجال الرئيس»..

ولا نعرف الى اي مدى يمكن ان تصل خبرة جيهان السادات في عالم الأسلحة والذخيرة، حتى تستطيع ان تحكم ببراءة رجال الرئيس..

وان كان تقرير الطب الشرعي – الاصل – لم يشر الى اي اتهام يمكن ان يوجه لرجال الرئيس السابق!!

وكما ان حراس الرئيس لم يكونوا في المكان المناسب.. فانهم كانوا ايضا لا يحملون السلاح المناسب!

فهم كانوا يحملون طبنجات ومسدسات حديثة، ومتطورة، الا انها كانت غير مجدية بالمرة في مواجهة الرشاش والقنابل والبنادق الآلية..

وقد قال الرئيس حسني مبارك.

– ان الحرس الشخصي للسادات كان مسلحا بالمسدسات فقط.. وانهم للاسف الشديد، سيطرت عليهم المفاجأة، ولم يفيقوا منها الا بعد ٢٠ ثانية، بدأوا بعدها في الرد على النيران بالمثل.

وحتى في ذلك الوقت – عندما اتضح لهم ان طلقاتهم لا تصيب المهاجمين – تجمدوا في مكانهم ولم يخطوا خطوة الى الامام لتقصير المسافة..

والذي يرى الفيلم التليفزيوني الايطالي الذي سجل عملية اغتيال السادات، لابد ان يكتشف بسهولة وجود بعض رجال الامن وهم يطلقون رصاصهم في اتجاه المهاجمين، دون ان يصابوا بأي اذى.

وقد اعترف خالد الاسلامبولي ورفاقه في التحقيقات:

– ان عدم رد الفعل السريع لرجال الأمن كان مفاجأة كبرى بالنسبة لهم!!

وقالوا:

«ان احتمالات نجاح العملية كانت صفرا عندما اندفعوا من العربة، لكن هذه الاحتمالات أخذت تتزايد وتتزايد كلما تجحوا في التقدم تجاه المنصة دونما عائق!

ومما لاشك فيه ان ما حدث من تقصير في عملية اغتيال السادات، كان مثار دهشة ودراسة العالم كله..

صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية طلبت من ثلاثة من كبار مستشاري الأمن في البيت الأبيض ان يكتبوا لها عن رؤيتهم الخاصة لهذا الحادث..

فأجمع الثلاثة على ان اثنين فقط من المسلحين بالبنادق الآلية كان يمكنهما بمنتهى السهولة احباط الاغتيال!

مجلة «شبيجل» الالمانية عقدت ندوة لخبراء أمن الزعماء والرؤساء لمناقشة الحادث..

فانتهت الندوة الى ان غياب القناصة الذين تعودوا وضع السادات، وكل من يقترب منهم في مرمى رصاصهم كان العامل الحاسم للقضاء على السادات ودون مقاومة!

وقال خبراء اخرون:

– ان غياب البنادق الآلية ساعد الجناة على التقدم الى هدفهم دون ان يصابوا!

أي انه لو كان في المنصة أسلحة أكبر من المسدسات والطبنجات لما حدث ما حدث!

والمفاجأة بعد ذلك..

هي: أن المنصة كان بها بنادق آلية وأسلحة أخرى..

وقد قرر ذلك العقيد محمد فؤاد حسين، الذي اطمأنت المحكمة الى شهادته..

وقال:

– انه يوجد حراس للمنصة الرئيسية امام الصف الأول مباشرة وهو حرس جمهوري، وان عددهم كثير ومعهم سلاحهم وانه كان يوجد حرس مسلح داخل المنصة وان أمن الرئاسة والحرس الجمهوري كان معهم طبنجات وبنادق آلية وأسلحة مختلفة.

ولا يجوز ان تلقي بكل اللوم على الحرس الخاص للسادات..

فهناك جهات اخرى يجب ان تتحمل جزءا من هذا اللوم.

الجهة التي سمحت لخالد الاسلامبولي بالاشتراك في العرض رغم التأكد من اتصاله بالجماعات الاسلامية ورغم تحذير المخابرات الحربية من اشتراكه في العرض ورغم معرفة ان اخيه كان من المعتقلين..

الجهة التي كانت مسئولة عن أمن دخول وخروج الافراد من مقر وحدات الاسلحة المشتركة في العرض، والتي سمحت بدخول ٣ أفراد الى مقر وحدة خالد الاسلامبولي، دون حتى ابراز الخطاب المزور الذي كانوا يحملونه..

الجهة التي كانت مسئولة عن التفتيش.. والتي لم تقم بعملها على الوجه المناسب..

والجهة التي امنت منطقة العرض كلها، والتي أعطت الجنود سلاحا، ولم تعطهم ذخيرة، فلم يستطيعوا الرد على رصاص المهاجمين..

وفيما بعد، أضيفت لقضيتي «الاغتيال» و«الحراسة» قضية ثالثة هي قضية «المدفعية» أو قضية «الاهمال في المدفعية»..

وفي هذه القضية جرى التحقيق مع ادارة المدفعية وضباط اللواء ٣٣٣ الذي كان يخدم فيه خالد الاسلامبولي وقد استمرت دراسة الاوضاع في المدفعية، وفي هذا اللواء بالتحديد تحت اشراف المشير ابو غزالة لمدة أربعة اسابيع كاملة، ثم احيل الامر الى القضاء العسكري فبدأ التحقيق يوم ٨ نوفمبر ١٩٨١ مع مجموعة كبيرة من ضباط المدفعية.. وتولى الاشراف على التحقيق اللواء دكتور يحيى الشيمي مساعد المدعي العسكري العام، وهو أحد رجال القضاء العسكري للقوات الجوية.. وساعده ٧ من أعضاء النيابة العسكرية.

وانتهى التحقيق بتقديم ٦ من ضباط المدفعية الى المحكمة العسكرية، التي جرت كل جلساتها سرية، برئاسة اللواء عبدالعال ابراهيم عبدالعال مساعد مدير ادارة المحاكم العسكرية وقتها..

وصدرت الاحكام بادانة ٥ ضباط وبراءة واحد فقط!

«كما تضمنت احكاما خفيفة جدا بينها حكم التكدير، وحكم واحد بطرد قائد الكتيبة (مكرم عبدالعال وهو برتبة رائد) لانه لم يأخذ باقتراح ضباط المخابرات الحربية الذي أوصى بعدم اشتراك خالد الاسلامبولي في العرض، وأصيب هذا الضابط بعد ذلك بانهيار عصبي.. وجاءت بقية الاحكام بتأخير الترقيات، كما كانت هناك توصيات قيادية بانهاء خدمة هؤلاء الضباط في أقرب نشرة عسكرية، وهي النشرة التي تنظم ترقيات العسكريين واحالة بعضهم الى «التقاعد».

وفيما بعد نقل مدير سلاح المدفعية لواء منير شلش.. وهو أحد ابطال المدفعية في حرب اكتوبر، وكان قائدا لقوات مدفعية الجيش الثالث ايامها.. نقل في يوليو ١٩٨٢ مساعدا لوزير الدفاع.. ثم.. محافظا لشمال سيناء في ٤ سبتمبر ١٩٨٢.

وهناك..

من يلقي بجزء من اللوم – من باب التخفيف من تقصير الحرس – على تصميم المنصة نفسها.

فالمنصة ليست مرتفعة.. الى حد ان الجناة قد طالوا من رقد خلفها بمجرد ان شبوا قليلا على امشاط اصابعهم.. والى حد انهم لم يستخدموا الكرسي الموجود امامها والذي كان يجلس عليه أحد الحراس..

والمنصة ليست بعيدة بعدا كافيا عن طريق العرض العسكري.. فالمسافة بينها وبين خط طابور العرض لا تزيد على ٣٠ مترا فقط..

كما انه ليس هناك بينها وبين أسلحة العرض حاجز من الامن..

وفيما بعد قال رئيس قسم الاستشارات الامنية الخاصة بحراسة الاشخاص في شركة «كونسلدتيد» البريطانية:

– كان من الواجب اقامة حاجز شفاف مضاد للرصاص بمساحة المنصة!

ويبقى سؤال له دلالة واضحة..

هل كان تعدد اجهزة الامن في منطقة العرض وارض المنصة سببا في القتل السهل الذي حدث؟

هل أدى تعدد أجهزة الامن، وتعدد قياداتها، الى بروز خطأ بيروقراطي ساهم في قتل السادات؟

ان من المثير للدهشة ان نذكر: ان السادات قتل وسط ثماني هيئات امنية: مباحث امن الدولة. شرطة رئاسة الجمهورية.. حرس الرئاسة الخاص.. الحرس الجمهوري.. المخابرات العسكرية.. الشرطة العسكرية.. المخابرات العامة.. «المكلفة باحباط أي مؤامرة خارجية».. والأمن المركزي «الذين تخصصوا في قمع المظاهرات»..

فهل اعتمدت كل جهة على غيرها؟

أم..

عمل الجميع معا دون تنسيق؟

أم..

حدث صراع بينهما حول هذه المهمة؟

ولا تزال الاجابات حائرة..

وفيما بعد حاولت كل جهة من هذه الجهات الامنية ان تبرىء نفسها من الاغتيال وتلقي به على الاخرين!

وفيما بعد.. أيضا حصل نقاش حاد بين وزير الدفاع ووزير الداخلية (نبوي اسماعيل) حول من المسئول عن اغتيال السادات؟!

وفيما بعد اراد المشير أبو غزالة التخفيف من النقد الذي وجه الى جهات الامن العسكرية.

فقال:

«ان كل احتياطات الامن لا تنفي امكانيات تنفيذ عملية الاغتيال، اذ ان هناك دائما في اية خطة حراسة، ثغرة يمكن النفاذ منها، بدليل نجاح خطة اغتيال جون كيندي، وبدليل محاولة اغتيال الرئيس رونالد ريجان وسط أفضل حرس مدرب في العالم»!

وفيما بعد.. أشار حسني مبارك الى مسئولية الرئيس السادات عما حدث له..

فقال..

– ان السادات اعترض على حراسته لانه شعر بانه موجود وسط شعبه ولم يتوقع حدوث هذا الذي حدث!

> اعترف خالد ورفاقه في التحقيقات ان احتمالات نجاح العملية كانت صفرا عندما اندفعوا من العربة


عادل حموده


جيهان السادات تبرىء رجال السادات من تهمة قتله

الأسبوع القادم

مفاجآت أخرى

الثقافة للشعب

د. احمد هيكل — محمد عبد الحميد رضوان

الثقافة بين هيكل ورضوان

بقلم: حمدي احمد

كنت قد قررت بيني وبين نفسي ان أمارس هواية الكتابة الصحفية وخصوصا في المسالة الثقافية على انها خواطر احتفظ بها لنفسي كشاعر ينظم التجسيد لانني أنفعل به فكرا وموضوعا متيبا بداء شيطان أشعر، وليس كل ما يفرضه الشاعر ينشره.

ولكن حدثاً أخيرا عاصرته نفسي ورأته عيناي ظهر السبت قبل الماضي عندما وقف وزير الثقافة الاستاذ الدكتور أحمد هيكل يودع على باب شجرة الدر زميله الأستاذ محمد عبدالحميد رضوان.. كان منظرا مؤثرا للغاية لكل الحاضرين وأنا منهم.. وانصرفت بعد هذا اللقاء والوداع وسرت قليلا على شاطىء نيل الزمالك استعيد بطريقة الفلاش باك السينمائي، الاسترجاع، ذلك المنظر مرات ومرات وكما يحوم شيطان الشعر حول الشاعر.. ركبني نمرود الثقافة وراح يسائلني.

هل تلك لحظات وزير يودع وزير؟! .. أو وزارة تودع وزارة؟ أم سياسة باكملها تختفي وتظهر سياسة ما.. أخرى؟ وبطريقة الفلاش باك أيضا.. عدت بذاكرتي إلى الوراء سنوات حين جاء إلى مبنى شجرة الدر وزير لم يسمع عنه المثقفون بكل اتجاهاتهم الفكرية والمهنية.. سواء كانوا مسرحيين أو سينمائيين او تشكيليين أو أهل كتاب.

وقوبل رضوان بكثير من التحفظ والتحضر.. مرة بالصمت الصاخب ومرات بالمعارك العلمية والكلامية. حينا بين المسرحيين والسينمائيين وأحيانا بين أهل الثقافة والكتاب «بضم الكاف». ولست هنا في مجال سرد ما جرى في درب الهوى والخمسة باب ولكني في مجال استرجاع للوراء وان كنت دائما أحب ان أستفيد من كل تجارب زمان سابق.. سواء كان زمانا بعيدا أو قريبا.

أيام قطعت فيها الحياة وان لم تطل في عهد رضوان وبعدها انفرجت الأسارير وصدرت كتب قيمة وأقيمت معارض الكتاب بمعاركها وأضيئت المسارح وتحولت إلى خلايا نحل تعمل ليل نهار.. عرف الناس المسرح بعد ما كانت دياره مهجورة من الفن والفنانين وراء البترودراما «الدراما البترولية».

عاد سعد الدين وهبة في المسرح الحديث.. وعاد نعمان عاشور مع المسرح الكوميدي.. ودخل المسرح الشعري فاروق جويدة بوزيره العاشق التي عاد فيها عملاقا المسرح سميحة أيوب والفنان عبدالله غيث. وقدم المسرح عشرات المؤلفين الشبان الجدد المجددين.. أمثال الدكتور عبدالعزيز حمودة في الرهائن وبفكر منطلق الحدود وأيضا يسري الجندي والدكتور العميد فوزي فهمي وغيرهم.

حقق مسرح القطاع العام في آخر موسم له صيف التغيير الوزاري انجح المسرحيات ماديا وفكريا وفنيا.

عدت أسال نفسي ونمرود الثقافة يحوم من حولي... ترى سيزداد كم المسرحيات أم سيتقلص ؟!... هل سنسمي ثقافة رضوان ثقافة الكم.. وثقافة هيكل ثقافة الكيف!! وندخل في دوامة هذا وذاك وأولئك وهؤلاء كما حدث في زمان غير بعيد.. حين اطلقوا على مسرح التليفزيون «الهجوم التتري على الثقافة» وعادوا هم أنفسهم يمجدونها في الثمانينات.

أم سنشهد مسرحا من نوع آخر وسينما مختلفة.. اتهموا رضوان بانه كان أميل إلى الآثار منه للموسيقى.

وللحق فان آثاره في قلعتي قايتباي وصلاح الدين والمساجد والمعابد ومتحف الفنون والآثار الإسلامية بباب الخلق وفي الاقصر واسوان ومهرجان الشعر العربي في أبي سمبل وغير ذلك كثير من انجازاته مع زميله الفنان الأثري العالم الدكتور احمد قدري.. كل ذلك لم يغط على الموسيقى تقدم على مسرح الجمهورية أوبرا عايدة مال على أذني غرور الثقافة وقال التاريخ سيعيد نفسه.. ستشهد في ثقافة هيكل تفضيل الكتاب وأهل الكتاب على ما عداهم من نشاطات وزارة الثقافة.. التفت فجأة إلى نمرود الثقافة مفزعا وقلت لا بأس فان الكتاب لم يحظ حتى الآن بما يجب ان يحظى به.. فقد فاق سعر الكتاب أسعار ما يعرض من شتى انواع السلع الاستهلاكية في بوتيكات الانفتاح وما أصاب الأسعار من جنون.. أصاب سعر الكتاب اللوثة في المكتبات الخاصة والمطبعات البيروتية حتى صار سعره استفزازيا.. فاقل كتاب وصل سعره إلى خمسة جنيهات وهي أكثر من يومية مدير عام في وزارة الثقافة ولكني أتمنى وأنا أرجو للكتاب ان يزدهر أتمنى الا يحتل مكانا واسعا لا يفسح للمسرح قدما والموسيقى والسينما ذراعا.

رغم ما اتهموا به رضوان الا انه كان متوازنا مع المسرح والآثار والموسيقى والكتاب.. ولم يجنح إلى فرع يقربه إلى قلبه دون سائر الفروع.. حتى الثقافة الجماهيرية شهدت في أيامه أعيادا كثيرة سواء في الغوري أو مهرجانات مسرح السامر أو في القرى والمحافظات مع زميله الدءوب المحب للنجاح الدكتور سمير سرحان عندما كان قائدا لقوافل وبيوت وقصور الثقافة.

وحتى لا يكرر المثقفون دعاواهم.. انه جاء لوزارة الثقافة وزير من الموسيقى في الستينات ووزير فكره مع الآثار وقالت جاء وزير يهوى الأدب والكتاب وهنا يشعر المسرح والسينما والثقافة الجماهيرية انهم أبناء لوزير الثقافة بالتبني.

قارب شارع النيل على الانتهاء ولابد من العودة إلى حيث سيارتي.

ومررت مرة أخرى على مبنى شجرة الدر.. وتذكرت وداعنا للوزير محمد عبدالحميد رضوان فستظل تذكر له مواقف عظيمة وآثارا قيمة ومباني شامخة في المسرح القومي الذي أرجو ان يوضع اسم محمد عبدالحميد رضوان على احدى قاعاته لقد عاش بين أحجاره واستنشق ترابه سنوات.. ثم دار الأوبرا التي وضع حجر أساسها الرئيس في أرض المعارض بالجزيرة وقلعة قايتباي وصلاح الدين ومآذن المحروسة.

وأيضا تذكرت استقبالنا للاستاذ الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة الجديد الذي لمحت في عينيه خلف نظارته بريق الحماس للثقافة ولكل أبنائها وقاه الله شر المعارك المفتعلة التي تعوق المسيرة.. وقانون الرقابة الخديوية الذي أتمنى من قلبي أن يوليه هيكل اهتمامه بالتغيير الكامل.. تحقيقا وتأمينا وحفاظا على الديمقراطية. فالثقافة كلمة والكلمة شرف. ولكما عزيزي الوزيرين كل اعزاز وتقدير وان تكون ثقافة لأبناء مصر ومن أجل مصر وحوارات رضوان في مجلس الشعب والشورى لأبناء مصر ومن أجل مصر.

مصر للطيران
الخطوط المصرية العالمية
استشيروا مكاتب السياحة
نحن دائما في خدمتكم من خلال مكاتبنا المنتشرة في مصر والخارج
أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا
أرقام تليفونات مكاتب مصر للطيران في القاهرة والمحافظات:
عدلي بالبرج: ٧٥٩٨٠٦ / ٧٤٧٣٢٢
الأوبرا: ٩٢٢٤٤٤ / ٩١٤٥٠١ / ٩٢٠٩٩٩
هيلتون: ٧٥٩٧٠٣ / ٧٦٥٢٠٠
مصر الجديدة: ٦٦٨٥٥٢ / ٦٦٤٣٠٥
شيراتون: ٤٨٨٦٣٠ / ٤٨٩١٢٢
طلعت حرب: ٧٤٢٨٣٥ / ٧٥٢١٣٦ / ٧٤٧٦٦٤
الزمالك: ٤٧٢٠٢٧ / ٤٦٤٥٠١
الكورنيش: ٧٥٠٦٠٠ (الصالة)
مكتب بيع المطار: ٤٤١٤٦٠
الكورنيش: ٦٩٧٢٠٨ / ٦٦٤٢٤٢
المنزل الرئيسي: ٤٥٤٤٠٠ * خدمة خطوط تعمل ٢٤ ساعة متوالية *
مصر للطيران: ٤٥٥٠٩٩ * خدمة خطوط تعمل ٢٤ ساعة متوالية *
مطار القاهرة: ٦٩٧٠٢٢ * خدمة خطوط تعمل ٢٤ ساعة متوالية *
الاسكندرية: ٤٠٧٧٨ / ٢٥٩٣٧ / ٢٥٩٣٨ / ٣٢٣٥٧ الاسكندرية
بورسعيد: ٢٢٨١٠ / ٢٠٩٢١ بورسعيد
الأقصر: ٨٠٤٠ / ٨٢٣٧٦ / ٨٢٤٦٦ الأقصر
أسوان: ٢٤٤٠٠ / ٢٢٥٣٧ / ٢٢٧٣٦ أسوان
الغردقة: ٤٠٧٨٨ / ٤٠٨٩٣ مطار الغردقة ٤٠٨٨٣
الوادي الجديد: ٤٦٩٥ الخارجة
قطاع البضائع بمطار القاهرة: ٤٥١٢٩٩ * خدمة خطوط تعمل ٢٤ ساعة متوالية *
٤٥٤٤٠٠ * خدمة خطوط تعمل ٢٤ ساعة متوالية *
استعلامات مصر للطيران بمطار القاهرة:
٤٥٠٢٦٠ / ٤٥٠٢٧٠ / ٤٥٤٤٠٠ / ٤٥٥٠٩٩ / ٦٩٧٠٢٢
ويمكنكم الحصول على أية معلومات عن رحلات شركتنا: ٤٤٧٨٣١
مصر للطيران في خدمتكم



شباب العمل

● اشراف : مجدى احمد حسين

"شباب العمل" تدق ناقوس الخطر :

شباب مصر يتعرض لعملية غسيل مخ على يد السياح الصهاينة

حينما وطئت قدماى أرض سيناء •• تلاطمت فى رأسى المشاعر • كدت أسمع وأرى الشهداء ••

كانت قدماى تتحسس أماكنها فى كل خطوة •• فكل حبة رمل فى سيناء رويت بدماء شهدائنا ••

كنت أخشى أن أضع قدماى فى موضع استشهد فيه شهيد، وعلى طول الطريق الى شرم الشيخ كان تمر أمامى وفى مخيلتى صور الشهداء وهم يتمسكون بالارض فى مواجهة الصهاينة ••

لكنى عندما وصلت الى شرم الشيخ، تغير نبض الحياة، وسيطرته على عينى مشاهد أثقل فى حركتها من سحب الشتاء ••

أحسست بشىء يدق عنقى بعنف •• حين وجدت السياح الصهاينة يمرحون على الرمال التى رويت بدماء سالت من أجل طردهم ••

● بعض من الاسرائيليات وهن يحملن علم اسرائيل •••

العاهرات الاسرائيليات "الثريات" يصحبن الشباب المصرى فى سيناء فى رحلة غسيل المخ



● الكستلر جوناريس ● مصطفى انور

لجهاز الموساد الصهيونى ..!!

تحقيق وتصوير : عماد محجوب

حين رأيتهم يكملون المشوار الذى بداوه بالحرب، وينهونه اليوم فى سيناء ايضا ـ بخلق طابور خامس من شبابنا يدافع عنهم وعن وجودهم الى الابد !

قال لى شاهر حافظ الجبالى كلية الطب البيطرى جامعة القاهرة ـ وانا احملق فى وجهه مذهولا بينما يتحدث هو بطلاقه •

لقد وصلت الى قناعة انه لافائدة ترجى فى هذا البلد (مصر) وعلينا ان نتركها الى بلد اخر وبذلك نفسح المجال للاخرين •

وعن شرم الشيخ قال شاهر الخدمات تحت الصفر الاكل فيها بسكويت والحياة نادرة والاسعار نار لايقدر عليها الا المليونيرات لذلك يجب ان يردوها الى اسرائيل لتعود كما كانت جميلة فى ظل الاحتلال •• !

وعن تعامله مع الصهاينة المنتشرين فى سيناء قال عادى جدا اتحدث واتصور معهم ووجدتهم ظراف جدا ومهذبين ويتحدثون فى السياسة ••

ترى ماذا يقولون •• ؟!

● ويؤكد ناصف وديع عوض على ما قاله صديقه شاهر عن سوء الاحوال فى شرم الشيخ واغلاقها فى وجه الشباب المصرى المحدد الامكانيات وعن الاسرائيليين يقول ناصف عادى جدا ان اتعامل معهم كأى جنسية اخرى بعد ان نزعت اجهزة الاعلام من نفسى عداءهم القديم وادركت ضرورة التعامل معهم والاستفادة منهم ومن تطورهم وتقدمهم الذى نسمع عنه

اذهلنى ما سمعت فامضيت ساعات طوالا اوضح لهذه المجموعة اهداف الغزو الفكرى الصهيونى الذى تتعرض له وتقديم الصهاينة على انهم قوم سلام يأتون للسياحة فى الوقت الذى يسفكون فيه دم الشعبين اللبنانى والفلسطينى كل يوم

ونعود لاستكمال الحوار فيقول ماجد دهب اسماعيل ليسانس آداب جامعة عين شمس ان مشكلة الشباب تكمن فى الانتماء الذى يقوم على القدوة والحوار وكلاهما مفقود خاصة فى الجامعة وهى المكان الامثل لاعداد الشباب فيجد القدوة ـ استاذ الجامعة لايسعى الا للكسب بالمغالاه فى سعر الكتاب والتلاعب فى نتائج الامتحانات•

اما عن سيناء فقد كان يجب ان تصبح افضل مما كانت فى ظل الاحتلال كما حدث مع قناة السويس عند تأميمها عام ١٩٥٦ وعودتها للمصريين فحسنوا مستوى ادائها وعملها اما واقع سيناء فاننا نرى بها ماكنا نسمع عنه فى لبنان قديما من شواطىء للعراه وفسق وفجور ودعاره تقودها الاسرائيليات وقليل من الاوروبيات وهى امور لاترضى الله ولكنها تمهد للخسف بالارض كلها خاصة

● وقد اكدت للمتحدث انه رغم الثمن الفادح الذى ندفعه فى هذا النوع من السياحة الا انها تعود على مصر بالخسارة المادية فالآف الصهاينة يأتون لسيناء بمواصلات مصرية وخيصة التكاليف من طابا ثم يشترون السلع المصرية الارخص سعرا مقارنة بأوضاعهم ورغم ان البائع يحصل على الزيد من التسعيره منهم لذلك يحجب هذه السلع عن المصريين ويفضل بيعها للصهاينة كما شاهدت بعينى رأسى فى سانت كاترين•

ماذا تفعل اسرائيل بالشباب المصرى •• ؟

كثر حديث الشباب عن الجيل ومايحدث فيه والافواج الاسرائيليات التى تغرق الشاطىء وتصيد الشباب الجائع وكان لابد من تعقب تلك المؤامرة التى تحاك لمستقبل مصر كلها ••

سيارة ميكروباص بها صهيونى كبير ملتح (يبدو من مظهره انه رجل دين) ومعه ثلاثة او اربعة من الشباب وحوالى عشرين فتاة اغلبهن من ذوات الوشم « عاهرات » وقد اعدهم جهاز المخابرات الاسرائيلى الموساد ودربهم على الحوار بكل انواعه مع الشباب المصرى واقناعه بمفاهيم زائفة تنتهى بتحول هذا الشباب الى طابور خامس يخدم مصالح الصهيونية بل ويقاتل دفاعا عنها بما يجعله يشابه العميل الاسرائيلى فى لبنان سعد حداد وخليفته انطوان لحد •

نزلت الصهيونيات من السيارة عاريات الا من ورقة التوت المعدله او المصغره جدا وبدان فى توزيع النظريات والابتسامات على الجياع هنا وهناك الذين يسيل لعابهم ويطير صوابهم باشارات من الايادى ثم تنطلق الصهيونيات فى مجموعات من ٢ و٣ فتيات الى مجموعات الجياع من الشباب المصرى

ويقوم الصهيونى الكبير ومعاونوه بدق اوتاد الخيمة وتثبيتها ثم يجلس امامها ليقرأ فى كتاب التوراة ومن ان لاخر تعود فتاة منهن لتدوين بعض الملاحظات عند زملائها الجالسين امام الخيمة ثم تعود لاستكمال مهمتها المقدسة •

وفى المساء يبدأ دور الصهيونى الكبير بتلاوة بعض الافكار واستخدام الاكاذيب التاريخية فى اقناع الشباب المصرى الذى تجمع حول الرفيقات اللاتى دعتهن لهذه الندوة وبعدها ينطلق كل شاب بصحبة فتاة صهيونية

سألت احدهم ما علاقتك بهذه الصهيونية فقال انها صديقتى ستزورنى فى القاهرة وسازورها فى اسرائيل فقلت لتلك فلسطين المحتلة قال انها ارضهم وعادوا لها بعد ٢٠٠٠ سنة •• !!

كررت السؤال مع ثانى وثالث وكانت الاجوبة متقاربة ولكن احدهم اعتقد ان وصف صهيونية سبة لها فصرخ فى وجهى (بس ما تقولش صهيونية) فقلت له اسألها ان كانت صهيونية ام لا فسألها فقالت نعم انا صهيونية فطأطأ الفتى رأسه خجلا من نفسه وانصرفت •

ومن الجبل المجاور لشاطىء المخيمات بشرم الشيخ تكثر الثنائيات ولكن اثار انتباهى خمسة من الشباب المصرى يجلسون مع فتاة تستر جسدها بعدة خيوط فادركت انها صهيونية (لاننى اكتسبت خاصية تمييز هوية الصهاينة) وبسرعة استأذنتهم فى التقاط صورة لهم فوافقوا بعدها حدثتهم فى نفس الموضوع وما ان اشرت الى الغزو الصهيونى الذى يستهدفهم حتى ثاروا فى وجهى وكادوا يفتكوا بى •

● وعن هذا تحدث وجيه عبد العزيز فقال ما تفعله الفتيات الصهيونيات فى سيناء هو مخطط اللوبى الصهيونى التى يقودها الروتارى والليونز فى مصر [illegible] كل شاب يزور سيناء الا ينقاد الى هذا المستنقع حتى لاينضم دون ان يدرى الى اللوبى الصهيونى وقد تعرضت انا شخصيا لمثل هذه المؤامرات اكثر من مرة خلال زياراتى الخمس لسيناء، ولكن تمسكى بتعاليم دينى وكرامتى الوطنية ابت على ان انزلق فى الرذيلة ••

● ويضيف الزميل عبد العزيز مرسى انه ليس غريبا ان يستخدم الصهاينة فتياتهم فى معاركهم مع المسلمين وهم هنا يلعبون على الشباب الذى قامت الحكومات المتتالية للحزب الوطنى بتسطيحه وخداعه بأمانى التعايش السلمى الزائفه فيقع فريسة سهلة للفتيات مدربات دون اعتبار لحماسه دينيه او نخوه قوميه او بالعداء التاريخى بين اليهود والمسلمين ودون اعتبار لحقيقة الدولة الصهيونية التى جرمها المجتمع الدولى كدولة عنصرية فى الوقت الذى تتعامل معها حكوماتنا على انها كيان مسالم •

الشباب الاوربى •• كيف يرى مصر •• ؟

الشباب المصرى يمثل خمس زوار سيناء والاغلبية صهاينة وعدد كبير من الاوربيون جاؤا وقد فتنتهم الزيارة الاولى ومن هؤلاء ماريوشيبى الايطالى الذى رفض ان يزور سيناء وهى تحت سيطرة اسرائيل التى وصفها بانها عنصرية وفاشية وتلك هى زيارته الثانية لسيناء وعن السلام قال اننى احب السلام واسعدنى ان تظهر بوادره فى الشرق الاوسط ولكن ما يحدث مع الشعبين اللبنانى والفلسطينى يبطل كل مزاعم ودعاوى اسرائيل الكاذبة •

● الكستلر جوناريس فنان ديكور بلجيكى من اصل يونانى ويطلق على نفسه لقب الاسكندر الاكبر يقول انه مغرم بمصر وحضارتها العظيمة واعتقد من قراءتى لتاريخها ان لديها فرصة لاستعادة مكانتها العالمية اما عن سيناء فلم اشأ ان ازورها الا بعد ان عادت لاصحابها وهى منطقة معروفه ومشهورة عالميا فقط يجب أن تضعوا الخطط لاستغلالها سياحيا •

اما عن حلم الصهيونى باقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات فهلم خرافة فى عقولهم ولكن يجب ان تحذروا صقور اسرائيل وحكامها.

● وهنا وضحت له ان دولة الصهاينة ليس بها صقور وحمائم ولكنهم جميعا ينتمون الى فكر واحد ولكنها عملية توزيع الادوار فيما بينهم مابين متشدد ومعتدل ومحب ويجمعهم هدف واحد يتفقون عليه للسلام والدليل على ذلك ارتفاع شعبية الارهابى « كاهانا » الذى يتميز على بقية الصهاينة بانه اكثر صراحة فى تحديد هدف اسرائيل وهو القضاء على كل العرب وانه لاسلام الا بقيام اسرائيل من النيل الى الفرات •• !!

عندما يتحول العمل الصحفى الى حدث !

المهمة المعتادة للعمل الصحفى هى ان يتابع الاحداث وينقلها للقراء، ولكن بعض الاعمال الصحفية تتحول بالاضافة لذلك الى حدث فى حد ذاتها •• من هذه الاعمال : سلسلة التحقيقات التى اجراها الزميل /محمد عبد القدوس من على ارض افغانستان، ولاتزال تنشرها اخبار اليوم على حلقات، وهى حدث لان الزميل هو اول صحفى مصرى يخترق حدود افغانستان الى الاراضى المحررة التى يحكمها المجاهدون الافغان، حيث تمكن بصورة رائعة من نقل النبض الحى لهذا الشعب المجاهد • وكشف من خلال ذلك مستوى تقصيرنا فى متابعة هذه القضية، التى تركناها فى ايدى الصحفيين الاجانب !

وتتصور بعض دوائر القوى الوطنية والقومية فضلا عن اليسار الماركسى بالطبع، ان الاهتمام بمساندة قضية الافغان، يصب فى مصلحة الامبريالية (كذا) ويبعدنا عن الاهتمام بقضية فلسطين، ويسىء للعلاقات مع السوفييت الذين يتبعون موقفا مساندا لنا فى الشرق الاوسط على عكس الولايات المتحدة •

ولاشك اننا بطبيعة الحال نهتم ويجب ان نظل نهتم بقضية فلسطين فى المحل الاول بحكم الجوار والمصلحة المباشرة والقدرة على العطاء وتطبيقا للقاعدة العامة الاقربون اولى بالمعروف. ولكن مخطىء هو، وواهم من يتصور اننا يمكن ان نحقق اهدافنا الاستراتيجية (وفى قلبها تحرير فلسطين) بعيدا عن توحيد او على الاقل تكتيل وتعزيز الرابطة التى تجمع امتنا العربية الاسلامية، ومن الغفلة ان تتصور ان الاتحاد السوفيتى يمكن ان يتفق معنا فى تحقيق اهدافنا النهائية لانها تتعارض مع مصالحه . ان عملية التحرر المتوالية من الشرق والغرب التى يتعرض لها عالمنا الاسلامى منذ بداية هذا القرن . واقتطاع اجزاء متوالية منه، ارتبط بتمزيق كيان الدولة الاسلامية، التى كان هدفا لكل القوى العالمية، التى ستظل تسعى لعدم التئام شملها من جديد، ولاسبيل لخلاصنا الا باعادة الهيبة لبلادنا، كل منها على حدة . على طريق التوحيد، الذى لايمكن بدونه ان نحقق طموحنا فى النهضة والاستقلال والانطلاق للمنافسة الحضارية الرهيبة. التى اصبحنا مجرد مشاهدين لها او (مشجعين) لهذا الطرف او ذاك !

يجب ان يشعر العرب والمسلمون فى الاتحاد السوفيتى بانهم غير راضين عن احتلال افغانستان، يجب ان يدرك الاتحاد السوفيتى انه يخسر، صداقة الشعوب، التى اقام علاقاته فى العالم الثالث تحت لوائها اذا استمر احتلال افغانستان . استباحة اراضيها ونسائها ورجالها وشيوخها واطفالها •

ان هذا الصمت المريب عن قضية الافغان من قبلنا، نوع من الموقف الذليل المتكسر الذى لايمكن لاصحابه ان يدعوا القدرة على تحرير بوصة واحدة من الاراضى المحتلة •

ان الامم المحترمة الناهضة هى التى تقيم علاقات متكافئة، تحقيق مصالح محددة، تتفق فيها وتختلف وتدرك فى الاساس ان احدا لن يتولاها بالرعاية الا سواعد ابنائها وارادتها السياسية الصلبة •

م٠أ٠ح

القائمون على التعليم يتلاعبون بنتائج الامتحانات

فى مدرسة الصياد الثانوية العامة دور مايو ١٩٨٥ تم تزوير نتائج الثروة والسطوه فى مواجهة • من اكتشف احمد أبو الفتوح كامل الوكيل بالمدرسة وجوه تلاعب واخذ كنترول المدرسة فطالب تصحيح الموقف من المشرفين عليه، الا انهم تذرعوا بالعديد من الحجج، مما دعاه لابلاغ المسئولين بادارة ميت غمر التعليمية بوقائع الموضوع . فامر المدير بتشكيل لجنة حققت الامر على مدى ثلاثة اسابيع متصلة، اثبتت بعدها وجوه مخالفات فى رصد درجات السنة الثانية، عليه بطريق الخطأ، بسبب تبديل مسلسل الارقام السرية، حيث قطعت الارقام السرية وأعيد لصقها ثانية، بالاضافة الى رصد درجات مادتى الكيمياء والاحياء كلا منهما بدلا من الاخرى، مما اصاب العديد من الطلاب بضرر شديد حيث أجبرتهم النتيجة التى أعلنت عليهم رغم وجود هذه المخالفات على الرسوب فى مواد لاذنب لهم فيها •

وفى يوم ١٨-٥-١٩٨٥ قامت اللجنة برفع تقريرها متضمنا النتائج التى توصلت اليها الى المسئولين . هذا بالطبع بعد اعادة اعلان النتيجة ثانية فى وقت متأخر بسبب هذه المخالفات مما شكل آلاما نفسية وارهاقا للطلبة واسرهم حيث مرت بهم اوقات عصيبة •

وبعد رفع التقرير الى الادارة التعليمية . تم تحويل المسئولين عن الكنترول الى الشئون القانونية التى قامت بمجازاتهم بخصم يومين فقط من مرتب كل منهم، وكان مستقبل عشرات الطلبة لايساوى شيئا فى عالمنا هذا، ورغم تفاهة الجزاء اذا قورن بشناعة الجريمة، تدخل محمد السيد عبد الجواد المدير العام لادارة ميت غمر التعليمية وقام برفع الخصم نهائيا ثم جاءت الايام لتؤكد بميت غمر بالدقهلية وابان امتحانات الامتحانات لصالح فئة بعينها، حملوا امانة ليسوا اهلا لها بلا مستقبل هؤلاء الطلبة لاقيمة له لديه على الاطلاق . حيث قام نفس الاشخاص المتهمين بهذه المخالفات بالاشراف للمرة الثانية على كنترول الدور الثانى الذى عقد فى سبتمبر الحالى، رغم ماثبت ضدهم •

استقالة جماعية لامانة شباب الحزب الوطنى

كتب محمد ابو لوايه :

قدم شباب الحزب الوطنى بمغاغة استقالتهم الجماعية من عضوية الحزب، حدث ذلك احتجاجا على السياسات التى ينتهجها قادة الحزب جاء فى نص استقالتهم المقدمة الى رئيس الحزب اعتراضهم على تعنت أمين عام الحزب بالمنيا، وتعيينه لقيادات تتصف بعدم النزاهة ـ فضلا عن انصراف قيادات الحزب عن مشاكل الجماهير واهتمامهم بمصالحهم الشخصية علاوة على فشل السياسات العليا للحزب فى ايجاد حلول للمشاكل الاسكان وارتفاع الاسعار •

من الجدير بالذكر أن امين عام الحزب الوطنى بالمنيا المستشار احمد على موسى وكيل مجلس الشعب ـ وعضو مجلس الشعب من مغاغة •

والمستقيلون اكثر من ستين عضوا على رأسهم : صلاح محمد اسماعيل امين مساعد الشباب ـ صبرى فضل الله عبد العزيز مسئول التنظيم ـ بهاء الدين رياض مسئول المشروعات ـ ممدوح امين عبد المجيد مساعد مسئول التنظيم ـ ممدوح محمد عبد العظيم مسئول التثقيف

المدارس تنهار والمسئولون يتجاهلون

مسلسل انهيار المدارس ما يزال مستمرا فى طنطا وامام اعين المسئولين الذين اعتمدوا المبالغ المالية المطلوبة من أجل البناء او الترميم ومع ذلك لم يتم أى شىء منذ عام حتى الآن •

ففى العام الماضى انهارت مدرسة التجارة الثانوية للبنين بالسنطة البلد رغم انه لم يمض على بنائها أكثر من سبع سنوات •

وقد ادى ذلك الى توزيع الطلاب على مدرستين ابتدائيتين تبعد أحدهما عن أخرى أكثر من كيلو متر •

وهذا ادى الى عجز الطلبة عن أداء التدريبات العملية حيث أن الوقت المخصص يضيع فى الذهاب فقط •

والغريب أن وكيل الوزارة السابق اعتمد مبلغ (٥٠) ألف جنيه من أجل البناء أو الترميم ومع ذلك لم يتم أى انجاز وأيضا مدرسة الشيخ سليم التى انهارت فى العام الماضى

محمد سعيد عبد الفتاح
امين التنظيم بمحافظة الغربية

نجحت حملة شباب العمل وتقرر

بخريجى كليات الخدمة الاجتماعية

كفر الشيخ ـ عزت طولان :

صرح الدكتور محمد شريف صفر عميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ انه تم معادلة بكالوريوس المعاهد العليا للخدمة الاجتماعية ببكالوريوس الخدمة الاجتماعية التى يمنح من جامعة حلوان طبقا لما اقره المجلس الاعلى للجامعات هذا فضلا عن انه أصبح من حق طلاب المعاهد العليا للخدمة الاجتماعية الالتحاق بالدراسات العليا للحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه دون الحاجة الى تسجيل دبلوم تمهيدى

●● وكانت « شباب العمل » قد تبنت المطالبة المستمرة لطلاب معاهد الخدمة الاجتماعية العالية لمساواتهم بكلية الخدمة الاجتماعية

اعتصام بديوان محافظة المنيا

اضرب المواطن محمد محمد سلطان السائق بوحدة الملاريا بمغاغة •• عن الطعام واعتصم بديوان عام محافظة المنيا منذ ١٩٨٥/٨/٣١ وحتى الآن •

كان المواطن قد تقدم بطلب للحصول على مسكن باحدى وحدات الاسكان الشعبى بمدينة مغاغة ••• وبعد بحث حالته •• واجراء القرعة العلنية كان إسمه من ضمن الفائزين باحدى الشقق •• وبقدرة قادر تم رفع اسمه من كشوف الفائزين بالشقق التى سبق ان اعلنت بديوان مجلس مدينة مغاغة !!

والمواطن نقل فى حالة سيئة من ديوان المحافظة الى مستشفى المنيا العام •• وليس هناك من مجيب •• علق احد المسئولين بالمحافظة قائلا (خليه يموت) •

شبان محلة دمنة يتنافسون على كأس ابراهيم شكرى

اقام شباب حزب العمل بمحلة دمنة بمركز المنصورة دورة رياضية فى كرة القدم بين فرق القرى المجاورة على كأس المهندس ابراهيم شكرى •

يشترك فى الدورة التى بدأت منذ يوم ١٩٨٥/٨/٢٠ وتستمر حتى الجمعة القادم اثنا عشر فريقا فوق ١٨ سنة ومثل هذا العدد من الفرق للشباب اقل من ١٨ سنة •

تقام الدورة تحت رعاية لجنة حزب العمل الاشتراكى محلة دمنة

العمدة .. يتستر على البلطجية

ابى عمدة ابو القراميط مركز السنبلاوين ان تنتهى المعركة الانتخابية فى مايو ١٩٨٤ بفوز حزبه الحاكم بالتزوير والتزييف فقط بل اصر على الانتقام ممن تمسكوا بالمبادىء والافكار واقاموا لحزب العمل الاشتراكى قاعدة ثابتة وركيزة اساسية انتزعت منهما يزيد من ٨٠٪ من اصوات القرية التى تورط امام المحافظ فى ان يغلقها على الحزب الوطنى الى ان كانت النتيجة التى صنعها ومعه رجال حزب العمل بالقرية فساء موقفه امام المحافظ فبدا مسلسل الانتقام من شباب حزب العمل بالقرية بتقريب البلطجية منه والسماح لاقاربه بالاستيلاء على جزء من ارض مركز شباب القرية • والبناء عليه والاستعداد لمواصلة البناء على باقى الارض وهو ما تصدى له شباب القرية فانتهز العمدة فرصة نزاع افتعله اقارب العمدة حاولوا منع احد افراد عائلة من ان يبنى على ارض يملكها رغم حصوله على اذن النيابة وفى وجود قوة من الشرطة فوجىء الحاج عبد اللطيف على منذور بالرصاص عليه من كل مكان فتفقد احداها من جانبه الايمن كما اصيب شقيقه حسن على منذور بجرح غائر فى الرأس طوله ٦ سم • كذلك اصيب عبد اللطيف على منذور بشرخ فى الكتف اما السيد على حسن منذور فقد شجت رأسه بطول ٨ سم وكسرت ساقه اليمنى ووضعت فى الجبس حتى اعلى الفخذ •

وبعد كل هذا فوجىء الجميع بشهادة العمدة التى قال فيها ان أسلحة نارية لدى المتهمين (الضاربين) وانكر استخدام الاسلحة النارية او اطلاق الرصاص الا ان المباحث الجنائية استطاعت ان تضبط السلاح المستخدم لدى اقارب العمدة عبد اللطيف رمزى حفيظ المفصول من الخدمة العسكرية لسوء السلوك فى يناير عام ١٩٨٢ بملف رقم (١٠٦٠٦٧) وضبطت معه طبنجة غير مرخصة وأمرت النيابة بحبسه مع شقيقه محمد رمزى حفيظ اربعة ايام ثم تجدد حبسه مرتين ١٥ يوما فى كل مرة كما تم ضبط بندقية مع السيد محمد حفيظ وتم سحب ترخيصها لخطورته على الامن كما تم القبض على سليم محمود متولى والافراج عن الثلاثة بضمان مالى قدره ٢٠٠ جنيه لكل منهم على ذمة القضية رقم ٨٩٢٨ لسنة ١٩٨٥ جنايات السنبلاوين •

حسن محمد عطوه
امين شباب حزب العمل الاشتراكى بابى قراميط مركز السنبلاوين •

حكاية امرأة اسمها نعمات

تواصل صفحة شباب العمل نشر القصص الفائزة فى مسابقة القصة القصيرة • فى هذا العدد، ننشر القصة الفائزة، بالمركز الثانى فى المسابقة وهى « حكاية امرأة اسمها نعمات » وكتبها شحاتة عزيز جرجس •

١

● قالوا فى الصباح : لقد ظهرت نعمات • ووقت الظهيرة نما الخبر الى اسماع « الفرماوى » كبير النجع • وفى المساء اجتمع الفرماوى برجاله • دارت الجوزة دورة، ثم دورة، وغزا الدخان الازرق هواء الحجرة واسدل عليه لونه ورائحته • لم ينبس أحد من الاعوان فى انتظار أن يبدأ كبيرهم بالكلام • نفث الفرماوى الدخان من انفه ومن فمه ثم سعل واهتز جسده ثم استقر فاغمض عينيه نصف اغماضة ثم قال فى ثبات:

ـ ها الموتى يعودون الى الحياة ••

وبعد أن فتح عينيه اردف وهو يحدق فى السقف :

ـ لعل عصر المعجزات قد حل من جديد ••

أعطيت اشارة البدء فى الكلام • قال واحد :

ـ بيدى اطلقت عليها الرصاص •

هتف آخر :

ـ بعينى شهدت الرصاص يخترق صدرها ••

همهم ثالث :

ـ وأنا رأيتها وهى تلفظ آخر أنفاسها ••

صاح رابع :

ـ وأنا أبصرتها محمولة جثة على الاكتاف ••

همس خامس :

ـ وأنا والله تابعتها وهى توارى التراب ••

أما الفرماوى فقمقم كعادته حين يصدر أمرا :

ـ ائتونى بمن ادعوا انهم رأوها اليوم •

٢

فى صباح اليوم التالى كان فى ديوان الفرماوى طفلة وكهل وامرأة ••

قالت الطفلة وهى تمثل بيديها ما تقول :

ـ « ابلة نعمات » •• نعم •• كنا بالفصل وحضرت •• شاركتنا فى انشاد بلادى •• ثم كتبت على السبورة كلمة •• ثم مضت ••

سألها الفرماوى بعصبية :

ـ ماذا كتبت ؟! ••

قالت فى براءة :

ـ حرية ••

صمت الفرماوى ـ ظل صمتا وصامتا لفترة ولكن القلق كان باديا على وجهه • جاء دور الكهل فتقدم ـ سار متمهلا اثر مرض مزمن هد جسده • قال :

ـ كنت بعنبر العلاج •• حضرت وبيدها باقة ورد •• قدمت لكل مريض وردة •• تناولت زجاجة صبغة وكتبت منها على الحائط كلمة ••

صرخ الفرماوى :

ـ ماذا كتبت ؟! ••

قال الكهل مرتجفا :

ـ أنا لا أقرأ ولكن احدهم قرأها •• انها الكلمة التى نطقت بها هذه الطفلة ••

صمت الفرماوى • ظل صمتا وصامتا لفترة ولكن القلق كان باديا على وجهه • تقدمت المرأة • واجهته • انبعث صوتها من خلف غطاء الرأس الاسود الذى غطى وجهها :

ـ كنت ورضيعى فى الحقل •• اقتربت منى وهى تبتسم •• احتضنت طفلى • قبلته •• أخرجت من حقيبتها كتابا •• قدمته لى وهى تهمس قائلة

صرخ الفرماوى مقاطعا :

ـ ماذا ؟! ••

ترددت المرأة • ولكن حين أوشكت صرخة اخرى من الفرماوى أن تنبعث همهمت :

ـ قالت عندما يكبر طفلك دعيه يقرأ هذا الكتاب ••

هتف أحد الاتباع :

ـ أين الكتاب ؟ ••

أخرجت المرأة الكتاب من بين ثنايا ثوبها الاسود وقدمته بيد مرتعشة • تلقفه احد الاتباع • تفحص غلافه وهو يقرأ بصوت مسموع :

ـ حرية ••

صمت الفرماوى • ظل صمتا وصامتا لفترة • ولكن القلق كان باديا على وجهه • وفجأة انبعث صوته مزلزلا :

ـ ابحثوا عن اللعينة •• لا أريد أن تشرق شمس يوم جديد قبل أن تحضروها الى ••

٣

النجع لقاطع الطريق ميسور الفهم وكل ما فيه سهل المنال • طاف به « الدكرورى » قليلا وعاد بعد عجز عنه كل اتباع الفرماوى • عاد بنعمات •• أودعوها زنزانة سميك جدرانها ارتفاع الجدران • انفرد الفرماوى بقاطع الطريق • كان مبتهجا • اتسعت ابتسامته وهو يسمع منه كيف اقتنصها من داخل المسجد الكبير فجرا • قبل أن ينطبق فمه وتتلاشى الابتسامة كان بيد الدكرورى كيس يزن ثقله ذهبا •

٤

ـ أنت نعمات ؟!

ـ أولا تعرفنى يا فرماوى ؟! •

ـ أنت نعمات •• أو ليس كذلك ؟!

ـ أنا الحقيقة التى سعيت لاخفائها بقتلها ••

ـ انت نعمات •• الشكل •• والصوت • والكلام •• ولكن ••

ـ تقصد القتل ؟! •• تلك مسألة لا تزيد ولا تنقص ••

ـ هناك من شهد الرصاص يخترق صدرك •• وآخر رآك محمولة جثة •• وثالث تابع دفنك •• ورابع ••

ـ كلا يا فرماوى •• الحقيقة لا تموت •• الحقيقة لا تخفيها الجبال ولا تذيبها مياه البحار •• ولا ينهيها الموت • الحقيقة لا تموت ••

نزع الفرماوى • تلوى جسده كمن لدغ • ارتعش كمحموم • هذى كفاقد عقله • ترنح كمخمور • سقط •• صرخ من رقدته فوق الارض :

ـ اللعينة •• فلتقتل نعمات •• فلتحرق •• هذه المرة تحرق حتى لا تعود ••

٥

أوثقوها • احاطوها بعيدان الحطب •• اشعلوا النار • سرت النيران • لم تهتز نعمات ولم تبرح الابتسامة شفتيها • انطلقت من كل البيوت دموع عدا الفرماوى واتباعه وايضا الدكرورى قاطع الطريق • سرت النار فى الجسد • ارتفع الدخان نحو السماء • انتشر مع الهواء • غطى كل بقعة فى البلاد • الغريب أن كل من رأى الدخان فى السماء جزم بأن خيوط الدخان كانت تشكل : حرية •

شحاته عزيز جرجس

حول الحوار مع الجماعات الإسلامية

حسنا فعل الزميل طلعت رميح حين بادر الى اجراء حواره مع شباب الجماعات الاسلامية على صفحات الشعب، فالحوار هو الوسيلة الوحيدة لتبادل الرأى وتداول الافكار •

أنا أرى أن التعقد الشديد والتداخل فى حركة المجتمع المعاصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وفكريا وتكنولوجيا •• الخ، اتصور أن الاختلاف والتعدد وارد بالتأكيد، وان ذلك يتطلب بالضرورة اعادة فتح باب الاجتهاد الذى لن يكون مقصورا على جماعة بعينها فلا كهنوت فى الاسلام ولكن علم واطلاع على مجمل متغيرات الحياة المدينة ومعرفة مجموع الخبرة الاسلامية والفقه الاسلامى

ان على شباب الجماعات الاسلامية ان يدركوا ان كل القوى الوطنية الاخرى تتفق معهم على غياب الديمقراطية واننا نعيش فى ظل القوانين الاستثنائية والطوارىء واهدار حقوق الانسان فى كل ربوع العالم الاسلامى والعربى كما اننا نتفق معهم فى ان اعداء الامة العربية هم الامبريالية الامريكية والصهيونية

ولكن الملاحظة الاساسية ان الحوار اوضح أن أفكار المتحاورين تلغى من تاريخنا العربى الاسلامى خمسة عشر قرنا كاملا وحتى ما قبلها، ورغم انهم يرون العودة الى الاصول : القرآن والسنة ـ وهذا صحيح ـ الا انهم يستندون فى ذلك الى آراء بعض الفقهاء والمفكرين الاسلاميين ويرون أن هذا هو حكم الدين !

أحمد ثابت

الدورة الرياضية الثوبة بالفرافرة ٢٣ سبتمبر

ينظم اتحاد شباب العمل بالشرقية الدورة الرياضية السنوية والتى يتبارى فيها عدد من قرى الشرقية على كأس المهندس ابراهيم شكرى « بقرية القداقرة ابتداء من يوم ٢٣ سبتمبر

□ ٢٠٠ طالب بالشارع

نجح اكثر من (٢٠٠) طالب فى امتحان الدور الثانى لشهادة الاعدادية هذا العام ولكنهم فوجئوا عند التقدم بمدارس التجارة الخاصة بمطوبس بعدم وجود اماكن لجأوا الى مركز رشيد ولكن بدون جدوى واصبحوا حاليا مهددين بالتشرد والضياع فمن المسئول •

سامى عبد المنعم المتولى
عضو حزب العمل بمطوبس

□ فى جامعة الازهر النتيجة ١٠٪

نحن طالبات جامعة الازهر اللاتى استنفدن عدد مرات الرسوب بكلية العلوم وقمنا بتحويل اوراقنا الى كلية الدراسات الاسلامية ومع ذلك ظهرت النتيجة سيئة ولم ينجح أكثر من (١٠٪) فقط ولقد تكررت نفس اللعبة فى هندسة الازهر وقد استعنا بالجهات المسئولة وطالبنا بتصحيح الاوراق فى ظل لجنة محايدة من خارج الازهر ولكن بدون جدوى •

طالبات كلية الدراسات الاسلامية بالازهر

مهازل الحزب الوطنى فى معسكر رشيد

اقام الحزب الوطنى معسكرا شبابيا لترميم اثار مدينة رشيد٪ ورغم أن رشيد مدينة مصرية ٪ وليست ملكا للحزب الوطنى ٪ الا أن المشرف على المعسكر كان يعامل شباب المعارضة بتعال، وعجرفة، بل قام بطرد وشطب بعضهم • هذا فى الوقت الذى كان يدلل شباب الحزب الوطنى !!

فهل بهذه الطريقة يمكن تربية الشباب على حب مصر وزرع الانتماء فيهم ؟

حسين عبد الفتاح حجاج
المحمودية ـ بحيرة

□ هل يستغنى المجتمع الاسلامى عن المعارضة المنظمة

من خلال كلمات شباب مصر شباب الجماعات الاسلامية شباب لفظ تقاليد الغرب ولم يعاس بشبابه الضائع التائه يطحنه تقدم علمى رهيب وخواء روحى رهيب لم تملأ فراغه كل الفلسفات المادية ولكن تأسى برسول الله وصحبه فأهلا بالتحاور معه ومرحبا •

وأرى فكرة حزب الله وحزب الشيطان وان الامة عليها ان تحسن اختيار حاكمها وبعد ذلك فلا معارضة فى الاسلام ••

انا اتفق مع هذا الرأى واختلف فى نفس الوقت فانا أتفق معه عندما نصل الى مجتمع الاسلامى الذى يعمل لرضاء الله ولكن هذا الهدف بعيد المنال ونحن كان هنا موجودا فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه وعمر بن الخطاب رضى الله عنه ولكن فى خلافة عثمان رضى الله عنه وقد اختارت الامة حاكمها ومع هذا ينكر فضل عثمان رضى الله عنه واستطاع مثيرو الفتنة اثارتها حتى استشهد الخليفة رضى الله عنه فهل لو كانت هناك معارضة منظمة كان حدث ما حدث فالمجتمع الاسلامى فى حاجة لمعارضة منظمة فأمور الحياة الآن تشابكت وتحتاج لدراسات علمية والاهواء تعددت وتدخلت القوى العظمى فى شئون الدول الصغرى خطرها واضح للجميع وكل هذا يحتاج لحياة حزبية سليمة لتربية المواطن المسلم تربية اسلامية وليصبح تكوينه قادرا على المشاركة فى حكم بلاده

وجيه [illegible]
عضو حزب العمل [illegible]

※ فى دبلوم الدراسات العليا بكلية الاعلام لا يعترفون بشهادات جامعة الازهر ..!!

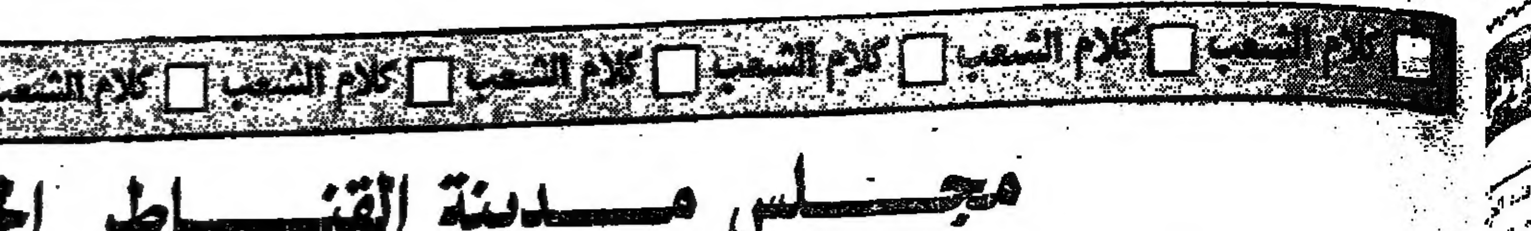
● فى عام ١٩٨٥ تتعامل كلية الاعلام بجامعة القاهرة بعقلية القرون الوسطى، فقد تقدم أحد الزملاء وهو عضو نقابة الصحفيين وخريج جامعة الازهر بتفوق للدراسة بدبلوم الدراسات العليا بالكلية ففوجىء بما لم يخطر على باله •

فقد طلب منه احضار عدة شهادات كما هو متعارف للتقدم لاى مهنة او اية دراسة، وكان ضمن ما طلب منه شهادة الليسانس وشهادة خبرة وشهادة بموافقة جهة العمل ثم شهادة الميلاد « وشهادة الازهرية » ؟ •• فلماذا الثانوية اساسا

ولانه خريج جامعة الازهر فقد تقدم بشهادة « الثانوية الازهرية » • وبعد انتظار وتقليب فى اوراقه يمينا وشمالا فى حجرة شئون الطلبة، ثم فاجأته المسئولة بقولها للزميل ان التعليمات واللوائح لا تسمح بقبول الثانوية الازهرية ؟

ولنا ان نسأل هل لو جاء الامام محمد عبده لتكملة دراساته هل تقبل اوراقه كلية الاعلام ـ ام انها لا تعترف بشهادات جامعة الازهر ؟؟

رضوان حسن بكرى



مجلس مدينة القناطر الخيرية يوزع الشقق على المحاسيب وأعضاء الحزب الحاكم

كتب ـ ممدوح قاسم

تم توزيع شقق احدى العمارات التابعة لمجلس مدينة القناطر الخيرية على المعارف والمحاسيب العمارة تحتوى على ٢٥ شقة ٣ غرف وصالة اما باقى العمارات وعددها اربعة فغرفتان وصالة فقد قسمت بين كل اسرتين بمعدل غرفة لكل اسرة مما اثار استياء الاهالى وتجمهرهم بمجلس المدينة حيث وضع التوزيع كل أسرتين فى شقة واحدة وهما لاينتميان لبعضهما بصلة قرابة مما يتنافى مع العرف والتقاليد ..

وكان محافظ القليوبية قد شكل لجنة لتشرف على توزيع الشقق مكونة من :

ـ محمود عبد المقصود عضو مجلس الشعب عن القناطر (حزب وطنى) محمود نصر على عضو مجلس الشعب عن القناطر (حزب وطنى) على عبد العال امين الحزب الوطنى بالقناطر ـ نيابة عن عبد السيد عبد الهادى الامين الاصلى نظرا لاستبعاده لاتهامه فى عدة قضايا ـ فاروق مندور على رئيس مجلس محلى المركز محمود الشلقانى رئيس مجلس محلى المدينة.

وقد عقدت اللجنة جلستها فى ١ـ٦ـ١٩٨٥ لاعلان كشوف المختارين.

● عبد الرحمن لبيب

واختارت اللجنة ٢٤ أسرة من بينها ١٤ أسرة من أقارب وأعضاء المجلس المحلى ، ٣ وكلاء نيابة ، ٧ لكبار المسئولين بالقناطر .

وقد اثار توزيع الشقق للمحاسيب والمعارف استياء وغضب الاهالى . فقاموا بالاعتصام بمبنى مجلس المدينة .

وكان رئيس المدينة « محمد الشربينى » قد اعترض على الاسلوب الذى تم به توزيع الشقق حيث طالب ان يكون التوزيع عن طريق القرعة ، ولما رفض طلبه منح نفسه أجازة حتى يكون بعيدا عن هذه اللعبة !

وفيما يلى بيان بأسماء (الفلاية) والمستحقين من وجهة نظر لجنة توزيع الشقق الذين حصلوا على هذه الشقق

● أسامة حسين فرحات (شقيق) محمود شلقانى رئيس مجلس محلى المدينة .

● جمال عواد محمد السيد « ابن » عواد محمد السيد عضو مجلس محلى المدينة ،وهو مقيم طرف والده لكونه أعزب

● رضا عبد الوهاب شلبى «ابن» عضو مجلس محلى المدينة . ومقيم مع والده بجزيرة الشعير « أعزب » .

● محمد البحيرى السيد حمص « نسيب » عبد الوهاب عبد القادر أمين مساعد الحزب الوطنى

● كمال جاد « ابن أخت » فاروق مندور رئيس مجلس محلى المركز ..

● « زوج شقيقة » على رمضان وكيل مجلس محلى المدينة ، وهو حائز على شقة فى نفس المساكن العام الماضى ، ولكنه « سيبادل » الغرفتين بثلاثة !!

● السيد محمد عبد الوهاب « عضو مجلس محلى المركز وعضو الحزب الوطنى » وهو مقيم بتقسيم عبد الحى منزل أسحاق الطحاوى المحامى .

● محمد عبد العزيز « ابن شقيق » عبد الدايم ابراهيم عضو مجلس محلى المحافظة .

● أحمد عبد الوهاب غنيم « عضو مجلس محلى المركز » .

● محمود عبد العزيز ابوزيد « عضو مجلس محلى المدينة » ويمتلك والده منزلا مكونا من ثلاثة طوابق بمنشية صبرى بالقناطر .

● أسامة نوح « ابن شقيق » ابراهيم نوح عضو مجلس محلى المركز ويمتلكون منزلا من دورين .

● ابراهيم البهارى « موظف بمجلس مدينة القناطر » ويقيم بشقة بالمنزل رقم ٧ شارع الغلال ،والشقة الجديدة بأسم زوجته « نبوية » المنتدبة للحزب الوطنى بالقناطر ، وقد منحت لها الشقة على أساس انها منقولة للاتحاد الاشتراكى منذ ١٨ سنة !!

● أحمد ضمضم « موظف بوزارة الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى » ومقيم بشقة بعزبة فاضل

● « حرم » المهندس حجازى أحمد حجازى مدير الادارة الزراعية بالقناطر ومقيم بشارع طمية منزل رقم ١٣ الدور الرابع ، ولديه شقة تمليك بمساكن بنك الاسكان والتعمير بالتقسيم السياحى .

● جمال عبد المؤمن « نسيب » على عبد العال أمين الحزب الوطنى بالقناطر .

● نعمت أخت سائق أمين مصلحى نائب رئيس مجلس مدينة القناطر .

● محمد التهامى « أعزب » ومن طرف عبد الدايم ابراهيم عضو مجلس محلى المحافظة .

● رجب نصار « أعزب » من طرف عبد الدايم ابراهيم .

● فتحى رجب سعيد « اعزب » ضابط شرطة ويمتلك والده العديد من الاراضى والعقارات .

● محمد احمد عبد المقصود «ابن شقيق » محمد عبد المقصود عضو مجلس الشعب .

● جميلة احمد مرسى (سكرتيرة) رئيس المدينة .

● ابراهيم عبد الحميد بيومى « عضو مجلس محلى المدينة » ومقيم بشارع سلطان .

● واخيرا ثلاث شقق خصصت للنيابة

« عسكر وحرامية » فى جهاز تنمية القرية وما رأى اللواء حسن أبو باشا .. ؟

لا يمكن وصف ما حدث فى جهاز بناء وتنمية القرية المصرية يوم الاربعاء الماضى الا انهم كانوا يلعبون « عسكر وحرامية » مع مندوبى صحف المعارضة! والقصة تبدأ باتصال تليفونى بين محمد جلال مستشار الاعلام بالجهاز والاستاذ حامد زيدان رئيس تحرير جريدة الشعب يطلب تكليف محرر للذهاب مع رئيس الجهاز لتغطية زيارته لشمال سيناء .

.. وبالفعل تم تكليف كاتب هذه السطور بالمهمة .. وكان الميعاد فى تمام الساعة العاشرة والنصف بالجهاز للتحرك بالسيارة .. الا ان الموقف كان غامضا .. فقد فوجىء محرر الشعب ، ومعه الزميلان على خميس من جريدة « الوفد » ، ومصطفى السعيد من جريدة « الاهالى » بان اللواء فاروق هلال مدير مكتب رئيس الجهاز يقول بان الرحلة الغيت .. بينما اكد محمد جلال مستشار الاعلام بان الرحلة قائمة .. وعندئذ طلبنا مقابلة رئيس الجهاز الدكتور احمد رشيد لحسم الموقف .. وعندما التقينا به اكد لنا ان الرحلة قائمة .. وانه يعجب كيف اننا مازلنا فى مقر الجهاز ولم نسافر بعد .. ووجه اللوم لمستشار الاعلام على تأخرنا .. ولم تمض سوى دقائق حتى حضر الينا اللواء فاروق هلال ليقول لنا ان السيارة فى انتظاركم .. وحملنا الحقائب .. فاذا بمحمد جلال يقول ان السيارة ليست مخصصة لكم .. وان هناك سيارة أخرى مكيفة قام رئيس الجهاز بتخصيصها لكم .. وبعد نصف ساعة حضر اللواء فاروق هلال مرة أخرى ليقول لنا .. ان الرحلة غير مسموح فيها بحضور رجال الاعلام .. وان اللواء حسن أبو باشا وزير الحكم المحلى اتصل به وابلغه ذلك وان سفرنا مع رئيس الجهاز سيحرج وزير الحكم المحلى فضلا عن انها رحلة شاقة لا قبل لنا بها .. وانه قام بتجهيز رحلة اخرى الى جنوب سيناء والسفر فيها بالطائرة وسنجد كل وسائل الراحة .. وهنا ابلغناه اننا تمرسنا على العمل الشاق .. ونحن نعرف اننا فى رحلة عمل ولسنا فى نزهة ترفيهية .. وعندما سمع هذا الكلام خرج .. وقال انتم احرار ..!!

وعلمنا ان السيارة ستحضر الى مقر الجهاز فى تمام الثالثة بعد الظهر .. وانتظرنا .. وطال الانتظار .. واصبحت الساعة الرابعة .. فقررنا انتظار السيارة فى الجراج .. وهناك كانت المفاجأة .. لقد أمر اللواء فاروق هلال السيارة بمغادرة المقر موضحا ان الرحلة الغيت .... !! وبالطبع اكتملت لعبة « عسكر وحرامية » وعرفنا ان جهاز تنمية وبناء القرية يحتاج الى تنمية وبناء نفسه اولا .. وتنمية وبناء المبادىء والاخلاق فى التعامل واحترام الناس .. فمعروف ان مسئول الاعلام هو المختص بالتعامل مع الصحافة .. ومعروف ما هو دور رئيس الجهاز ودور مدير مكتب رئيس الجهاز .. ومع ذلك أخذ البعض على عاتقه مهمة الاعتداء على اختصاص الآخرين ..!!

ما رأى اللواء حسن أبو باشا وزير الحكم المحلى ؟!

عاطف حسين

الغاز السام يهدد القنطرة غرب

توجد اسطوانة كلور سائل منذ عام ١٩٧٤ حمولتها ٦ اطنان من سائل الكلور متروكة فى العراء بجوار محطة مياه القنطرة غرب ومعرضة للانفجار فى لحظة واخرى بعدما انفجرت زميلتها وفى آخر لحظة القيت فى الترعة .

ويقول الخبراء المختصون فى هذا المجال بانه فى حالة فى حالة الانفجار وتسرب الغاز سوف ينتشر الغاز لمسافة ٣٠ كيلومترا مربعا مما يصيب الانسان والحيوان بالاختناق .

ان هذه ظاهرة من ظواهر الاهمال والتسيب فما المانع من محاولة رفع هذه الاسطوانة والتصرف فيها بدلا من تركها بهذه الصورة ؟!

محمد صالح العايدى

●●●

سؤال لرئيس الوزراء الجديد
اين يذهب خريجو جامعة عين شمس ؟

نحن تخريجى قسم رياضة بحتة وعلوم حسابات كلية العلوم ـ جامعة عين شمس درسنا طوال الاربع سنوات ادق التخصصات العلمية وهى الكمبيوتر والرياضة البحتة ، الا اننا فوجئنا منذ تخرجنا ـ كأول دفعة تتخرج فى هذا القسم ـ باننا لا نعلم لنا مكانا نعمل فيه ولا نجد جهة تعيننا ، خاصة من ليس لهم ((واسطة)) فى الشركات الخاصة والبنوك .. فالى من نذهب يا رئيس الوزراء ؟

خريجو كلية العلوم ـ قسم رياضة بحتة وعلوم حسابات جامعة عين شمس

●●●

الى محافظ الشرقية

اهالى قرية الطيبة شرقية يناشدون المحافظ الموافقة على تسيير خط اوتوبيس مشروع نقل الركاب ٣ وردية مسائية خدمة للطلاب والموظفين .

عنهم محمد عبد الحميد الشايب هيئة الطاقة الذرية

●●●

مستقبل فتيات أكوا شرقية بين يدى الامام الاكبر

فتيات اكوا شرقية والقرى المجاورة من مراكز : ديرب نجم والقنايات ، والابراهيمية يناشدون الامام الاكبر شيخ الازهر الموافقة على تشغيل القسم الثانوى بمعهد فتيات اكوا رحمة بهن من سوء المواصلات وازدحامها خصوصا ان اقرب معهد (فتيات الزقازيق) يبعد من قراهن عشرات الكيلو مترات . علما بان معهد اكوا جاهز للتشغيل ولدى ادارة المعهد موافقة ادارة تعليم الفتيات والادارة الهندسية ولا يبقى سوى موافقة شيخ الازهر !!

عنهن ٦٦ توقيعا

القضاء ينتصر لحرية الصحافة ويقرر : لا يجوز تخفيض درجة صحفى أو فصله

... مصطفى لجيب رئيس مجلس ... وكالة انباء الشرق الاوسط ... بتعيين الزميل مصطفى ثروت ... لمدير تحرير الوكالة اعتبارا ... اول يوليو ١٩٨١ مع زيادة فى ... قدرها خمسون جنيها شهريا ... لحكم محكمة الاستئناف الصادر ... هذا الشأن .

... محمد عبد الجواد رئيس ... الوكالة السابق قد خفض درجة ... مصطفى ثروت من سكرتير ... الى محرر ضمن ستين صحفيا ... رئيس الوكالة السابق بتخفيض ... فيما عرف وقتها بمذبحة ... وهؤلاء هم الذين عارضوا ... وكشفوا وتنددوا بممارساته ... هو فى اخضاعهم لمشيئته .

... حادث المنصة عرض محمد عبد الجواد بعد انكسار شوكته على ... الزميل مصطفى ثروت الصلح مع ... كافة حقوقه التى سلبها منه ... ان الزميل مصطفى ثروت رفض ... على رفع الامر للقضاء الذى ... والغاء قرار محمد عبد الجواد ... الزميل مصطفى ثروت على ... محرر وقضى بتسكينه على ... نائب مدير تحرير اعتبارا ... يوليو ١٩٨١ .

... ان محمد عبد الجواد عاد ... ثانية وفصل الزميل مصطفى ... من عمله بالوكالة فصلا ... وبدون عرض على اللجنة ... بعد ان كتب مقالا على صفحات ... بعنوان (ماذا يجرى فى ... انباء الشرق الاوسط) كشف ... اسرار حركة المراسلين التى ... محمد عبد الجواد ارضاء ... ومحسوبيه التى تبادل معها ... كما ذكر المقال .

... الزميل مصطفى ثروت الى ... الذى انتصر لحرية الصحافة ... حيث قضت محكمة الامور ... المستعجلة برئاسة المستشار محمود ... العزيز حجاج بالغاء قرار محمد ... الجواد بفصل الزميل مصطفى ... واعتباره كأن لم يكن ووصفت ... للقدمة من محمد عبد الجواد ... ظاهرة الفساد يتعين رفضها .

... وعاد الزميل مصطفى ثروت الى ... الوكالة بينما خرج منها محمد عبد ... الى الابد ولا يستطيع دخولها ... فرضه عليها خبيرا بسبب ... مع الصحفيين فى الوكالة ... الى رفع ٨٠ قضية ... ويحتفل الصحفيون فى ... ٩ فبراير من كل عام ... احالة محمد عبد الجواد الى ... وتسكينه فى يوم ...

تطورات جديدة فى جمعية إسكان التامين الصحى بالجيزة
وقف عضوية المتهمين وفرض الحراسة على اموال وأملاك الجمعية

كتب ـ عبد الرحمن ابوالعينين :

مازالت قضية جمعية اسكان هيئة التامين الصحى بالجيزة تثير ردود فعل عنيفة وتطورات خيرة سواء من جانب المسئولين او المتهمين ..

فرغم انه لايوجد اى رصيد للجمعية بالبنوك الا ان اعضاء الجمعية يتحدون القانون ويقومون بتوزيع شيكات على بياض للمشتركين مقابل التنازل عن استلام الشقق الوهمية والتى لا وجود لها اصلا علما بأن ذلك يتم يوميا بمقر الجمعية وفى حراسة الشرطة .

وقد اخطر المستشار شمس الدين خفاجى رئيس الاتحاد التعاونى للاسكان المركزى بنك التعمير الوطنى رسميا بعدم التصرف فى اموال واملاك الجمعية الا بموافقة اعضاء الجمعية العمومية واخطار الاتحاد على ان يكون شريكا فى عملية البيع .

كما امر بايقاف عضوية زغلول محمد امام رئيس الجمعية وباقى اعضاء مجلس الادارة لضمان حيدة وسلامة التحقيق .

ايضا يعد المسئولون بالاتحاد مذكرة لتقديمها للمحامى العام بالجيزة بشأن المخالفات القانونية والادارية والجنائية التى وقع فيها اعضاء مجلس الادارة ومن تعامل معهم من المقاولين .

كما طالبوا بتمكين اللجان التى شكلها الاتحاد التعاونى للتفتيش على اموال الجمعية .

وكانت الشعب اول من اثارت هذا الموضوع وذلك فى العدد ٢٩٩ يوم ٢٧ اغسطس الماضى تحت عنوان اكبر عملية نصب على المواطنين استغلالا لازمة الاسكان .

حتى لا يعيش الشعب الفلسطينى

● بقية المنشور (ص ١)

ولك ان تتصور ما ينتظر العرب اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا عندما تاتى الينا المنتجات الامريكية المتقدمة ورخيصة الثمن بفارق اجور الشحن من امريكا وبفارق اجور الايدى العاملة فى اسرائيل وهى اقل مستوى من مثيلاتها فى امريكا .

ومازالت امريكا تقف مع اسرائيل حتى الاسبوع الماضى ومنذ قيام الدولة على ارض فلسطين . فلقد كانت امريكا اول من اعترف بها .. وكانت امريكا بالفيتو هى السند والساتر لها فى مجلس الامن .. حتى كان الاسبوع الماضى عندما اسقط الفيتو الامريكى قرارا دوليا بادانة اسرائيل فيما تقترفه من جرائم فى لبنان ضد شعب دولة عضو فى الامم المتحدة !!

وكانت امريكا ايضا قد استخدمت حق الفيتو فى احدى المرات السابقة فى اسقاط قرار دولى بادانة اسرائيل عن مسئوليتها عن ما حدث فى صابرا وشاتيلا .

واذا كان العرب قوما طيبين ينسون بسرعة فان عليهم الا ينسوا فيما ينسون الابرياء الذين ذهبوا فى صابرا وشاتيلا الاولى وفى صابرا وشاتيلا الثانية .

واذا كان الفلسطينيون يتخاصمون .. ويتقاتلون .. فلقد رأوا الموت بعيونهم باسلحة فلسطينية بايد فلسطينية .. وبايد لبنانية . كما سبق أن رأوه فى أيد اسرائيلية وغير اسرائيلية .

حتى الفلسطينيون المتخاصمون والمتقاتلون عادوا ليقاتلوا صفا واحدا عندما دهمهم الموت فى صابرا وشاتيلا الثانية ورأوا رأى العين أن سلاحهم فى أيديهم يحمى وجودهم على سطح الارض وليس على سطح ارض صابرا وشاتيلا فقط ..

ولكن لا يمكن ان يحدث ذلك اذا وجه السلاح الفلسطينى الى المقاتل الفلسطينى ولكن اذا وجه السلاح الفلسطينى للدفاع عن المقاتل الفلسطينى أيا كان خلافهما فى الرأى

ولتكن الوحدة الفلسطينية هدفا فلسطينيا يعمل الجميع من اجله اليوم .. ولا عيب ان نبدأ من الصفر بدلا من أن يعود الشعب الفلسطينى تحت الصفر مرة أخرى وحتى لا يعيش تحت الصفر .

وستكون الوحدة الفلسطينية هى السلاح الحقيقى الذى يدعو امريكا واسرائيل وغيرهما الى قبول الاستماع الى وجهة النظر الفلسطينية وستظل امريكا واسرائيل تتلاعبان وتضيعان الوقت مادام الخلاف والانقسام ظاهرة فلسطينية ولن تجدى زيارات الحكام العرب من ملوك ورؤساء لامريكا .. ولن يسمع لهم الامريكيون عندما يتحدثون عن القضية الفلسطينية مادام الفلسطينيون منظمة وجبهة انقاذ وغير ذلك من المسميات ..

ولقد ضاعت ثورات فلسطينية سابقة فى الخمسين عاما الماضية عندما دب الخلاف والانقسام واخترقت الوحدة الفلسطينية بعناصر من خارجها .

واذا كان الاسرائيليون يريدون حقا العيش فى هذه المنطقة فى سلام للابد ان يعوا ان السلام ليس لشعب دون شعب .. وليس لشعب على حساب شعب آخر .. ولكن بان يكون التعايش قائما على مبدأ اساسى هو ان يكون السلام عادلا ودائما وشاملا .. والا .. فان امريكا لن تنفع احدا عندما يدور الزمن دورة أخرى مختلفة

حامد زيدان

الى وزير الداخلية


● أحمد رشدى

فى يوم الجمعة الموافق ١٣ سبتمبر ١٩٨٥ تم استدعائى الى قسم شرطة حدائق القبة لمقابلة معاون المباحث وفى القسم فوجئت بهم يطالبونى بغرامة عشرة جنيهات لانتى متهم بالتدخين فى المواصلات العامة ، ولما كنت لا ادخن على الاطلاق حيث اننى مريض بالكلى منذ ثمانى سنوات، واجريت اربعة عملية جراحية منعتنى ايضا من ركوب المواصلات العامة خشية حدوث مضاعفات للعمليات الجراحية ، وحاولت ان اشرح الموقف لرجال الشرطة ولكن دون جدوى مما اضطرنى لسداد المبلغ بالقسيمة ٣٣ ع٠ح رقم ٢٤٦١٢٥ مجموعة ١٤٩

والمثير للعجب اننى بعد ذلك تبينت ان رجال الشرطة يقومون باختيار الاسماء ليظهروا أمام رؤسائهم بمظهر المجتهدين .

اطالب بالتحقيق يا وزير الداخليه

مع العلم اننى ارقد فى المستشفى هذه الايام وهذا بالطبع دليل قوى على صدق ما اقول .

سعيد ابو الحسن سعيد
٩٣ شارع القائد ـ منشية الصدر القاهرة

مطلوب القبض على نميرى

● بقيه المنشور (ص ١)

وكانت جريدة الصحافة السودانية قد نشرت يوم الخميس ١٢ سبتمبر بان نميرى توجه الى باريس وذكرت بالتحديد انه يقيم بفندق ميراثريا الكائن بحى فيولى بالعاصمة الفرنسية بالغرفة رقم ١٣٦

ويقيم تحت حراسة مشددة من قبل قوات الحرس الخاص للمليونير السعودى عدنان خاشقجى وذلك اثر ورود تهديدات تليفونية تنذر بتصفية كل من يقوم بزيارته بمقر اقامته

واضافت الصحيفة لمصدر فى لندن قوله ان الرئيس المخلوع وصل الى باريس ومعه عدد من المرافقين وان فرنسا ابدت عدم رغبتها فى دخول اراضيها الا انها استجابت لظروفه الصحيه فمنحته تأشيرة اقامة محددة تنتهى بانتهاء العلاج .

واضاف المصدر البريطانى :

بان سفارة السودان فى باريس اتصلت بوزارة الخارجية الفرنسية مستفسرة عن صحه الخبر فلم تنف الوزارة النبأ ولم تؤكده الا انها اكدت انه اذا وصل الى باريس فانه يكون قد دخلها باسم غير اسمه الرسمى .

وعلى صعيد آخر نسبت الوكاله الفرنسية الى مصدر مسئول بسفارة فرنسا فى الخرطوم قوله انه « لا تتوافر اية معلومات حول سفر الرئيس المعزول لفرنسا مؤكدا ان لفرنسا تقاليد راسخة فى علاقتها مع الدول الاخرى تقوم على مبدأ عدم التدخل فى شئون البلاد الاخرى

فى التل الكبير : رئيس المجلس المحلى بالانتخاب لاول مرة منذ ٢٠ عاما

كتب ـ عبد العليم رشاد :

المجلس المحلى لمدينة التل الكبير لايعرف سوى شخصية واحدة ترأسه منذ ايام المغفور له الاتحاد الاشتراكى العربى وكأنه ليس بالمدينة كلها شخص سواه .. هذا الرئيس هو محمد عبد المنعم .. والتقت الآراء داخل المجلس المحلى على ضرورة تغييره بطريقة مهذبه وهو الا يرشح نفسه للرئاسة لانه كل مرة يحصل عليها بالتزكية .. واقسم الرجل بكتاب الله انه لن يرشح نفسه فى الدورة القادمة ولكن فوجىء الجميع انه قدم طلبا للترشيح .. وعندما ناقشوه .. قال لهم ان الله وحده هو الذى سيحاسبه على قسمه .. وهنا قام كل من عزت داوود والدكتور محمد محمد كبير بترشيح نفسيهما للرئاسة فانقسم الاعضاء فيما بينهم .. وانتخابات الرئاسة ستجرى يوم ٢٤ سبتمبر الحالى .. تعتبر هذه هى المرة الاولى منذ اكثر من ٢٠ عاما تجرى فيها انتخابات للرئاسة بينما كانت منذ اكثر من ٢٠ عاما بالتزكية .. !!

●●●

اخى فى سجون العراق

اخى محبوس بالعراق بتهمة موت ستة أشخاص أكلوا من علبة حلاوة طحينية مسممة ارسلتها معه موطنة من اهل قريتنا دون علمه بما تحتويه وبما يخفيه القدر له ، ورغم ان نيابة المنصورة حققت فى هذه الواقعة على ذمة القضية ٣٢٧٩ لسنة ١٩٨٤ واتهمت احدى السيدات وآخر بتدبير هذه الجريمة ، ورغم ذلك مازال اخى فى سجون العراق . اننا نطالب بالافراج عنه أو اعادته لمصر فى حالة اتهامه رغم ايماننا ببراءته ، وذلك لنتمكن من الدفاع عنه .

السيد عبد العظيم الشرقاوى
كفر البراموت ـ مركز المنصورة

●●●

الى رئيس الوزراء

وقفت الى جانب زملائى الشرفاء وتحديت الظلم ودافعت عن حقوق العمال والقطاع العام فكان الجزاء توقيع العديد من العقوبات ضدى وآخرها الايقاف عن العمل لمدة ثلاثة أشهر وتحويلى الى النيابة الادارية ضمن عشرات من العاملين بدعوى تقديم شكاوى كيدية . كما انهم حجبوا عنى منحة عيد العمال ،وخصم منى ما يقرب من خمسمائة جنيه وتعرضت للاعتداء بالضرب والسب .

اناشد رئيس الوزراء برد حقوقى

محمود حامد محمد
شيكوريل اسيوط

●●●

مطلوب تدخل رئيس حى الزيتون

قام اصحاب العقار رقم ٢ بحارة الدرديرى شارع بنى عتيل سراى القبة الزيتون بازالة سقف منزلهم وصبه بالاسمنت المسلح علما بان المنزل مبنى منذ أكثر من ثلاثين عاما والحوائط بالجير مما يعرض المنزل الى الانهيار ورغم ان الحارة عرضها ثلاثة امتار والمنزل المقابل خارج بروج فقد خرجوا هم أيضا ببروج أى ان المسافة بين المنزلين لن تزيد عن مترين بالاضافة الى انه أصبح لاتفصله عن بيت جاره الملصق سوى متر واحد .

لذلك نرجو من رئيس حى الزيتون اتخاذ اللازم نحو تصحيح هذه المخالفة!

اكثر من توقيع

●●●

فى عزبة الصعايدة نعانى من الاهمال

نحن أهالى عزبة الصعايدة بامبابة نعانى من طفح المجارى المستمر والنافورات التى تلقى فى الشوارع وخاصة شارعى عبد النعيم وترعة السواحل وشارع بيومى سلام والحوارى المجاورة وعمال النظافة لا يهتمون الا بشارع ترعة السواحل وشارع عبد النعيم فقط دون غيرها

نريد الاهتمام بالنظافة حفاظا على الصحة العامة للمواطنين .

محمد عبد السلام

ضاعت حقوقى يا وزير الدفاع

من اجل المصلحة العامة اختلفت مع رئيسى فى العمل فنقلت لمهمات القلعة وهناك اعتدى على مشرف الامن بالضرب . فاقمت قضية ضده كسبتها وحكمت المحكمة بحبس المعتدى شهرا رغم تلاعب الوحدة فى الأوراق والمستندات المقدمة الى المحكمة لمحاولة التأثير عليها لصالح خصمى . ثم فوجئت باستمرار المضايقات بعد حكم المحكمة حيث حرمتنى الوحدة من العلاوة الاستثنائية واعطتها لمن هو اقل منى كفاءة وخبرة واقدمية ولم يكتف قادتى بذلك بل اعطونى تقدير كفء رغم ان جميع تقديراتى السنوية على مدى ٣٤ عاما كانت ممتاز .

اطالب برد حقوقى الى .

بصيانة المهمات بالمعادى
سعيد محمود خير

●●●

أرجو حل مشكلة طفلتى

تناشدكم حلا سريعا لمشكلة ابنتى عند كرم السيد اننى أقيم فى القاهرة الا ابنة واحدة بمدرسة دمهوج الابتدائية مركز قويسنا محافظة المنوفية وحاولت نقلها مع باقى اخواتها فى مدرسة النصر الابتدائية بالوايلى ولكن روتين المدرسة كان أقوى من ذلك ونظرا لظروفى لم استطع السفر اليها لانى اعمل فى القاهرة .

ولى امر التلميذة
كرم السيد على
الوايلى مدينة ناصر ٥ ش جمعة يوسف متفرع من ش ترعة القبة

●●●

من يقف بجوار الرجل فى محافظة الشرقية ؟

استولى أولاد عمى على قطعة ارض مملوكة لنا ـ ثلاثة اخوة ـ بالقوة مساحتها ١٠ قراريط و ١٧ سهما بزمام منيا القمح محافظة الشرقية . لاننى رجل ضعيف لاحول لى ولا قوة . اننى اتوجه لكل المسئولين بمحافظة الشرقية ووزارة الزراعة وجهات التحقيق المعنيه لرد حقوقى والتى معى من الوثائق مايثبت ملكيتى لها . فهل ينصر المسئولون رجلا رقيق الحال مثلى لا يملك من الدنيا هو واخوته الا هذه القراريط .

عن الاخوه
حنفاوى طنطاوى اعصوه
عامل نظافة بالمطرية
ب٠ع ٢٠٨٥

●●●

مفاجأة جديدة فى أحداث فوه

● بقية المنشور (ص ١)

العام بالقاهرة والمحامى العام بكفر الشيخ !!

وعقب سماع الشهود فى محضر اخر يحمل رقم ٧٤ لسنة ١٩٨٥ وجهت النيابة العامة تهمة استعمال القوة لمامور مركز الشرطة المقدم محمد ابو بكر ضد المواطن عزت الجزار .

ومن ناحية اخرى مازال امر القبض الصادر بتاريخ ٢٤ اغسطس الماضى بحق الزميل فايق الغوال المحامى وامين حزب العمل بمركز فوه وعطوس وعبد الرحمن بهنس المحامى والمهندس عبد الفتاح البحيرى مقرر لجنة الوفد بفوه معلقا فلا ذلك لعدم ثبوت اى دليل اتهام ضدهم رغم ما تبذله مباحث كفر الشيخ من جهد كبير لادانتهم !

الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » التوبة [صدق الله العظيم]

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيـم شكرى
رئيس التحـرير : حـامد زيـدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

● الاشتراك فى مصر : ٦ جنيهات ـ وفى الدول العربية ٣٠ دولارا ـ وفى الدول الاخرى ٤٥ دولارا .
● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق اشتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الإدارة
ثمن النسخة فى السودان ٤٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٤٦٨٤

رشيد فى عيدها القومى ماذا تريد ؟

تحتفل مدينة رشيد بعيدها القومى يوم الخميس القادم ١٩ سبتمبر وسوف يقوم الرئيس محمد حسنى مبارك بزيارتها لمشاركة ابنائها احفاد أبطال معارك ١٨٠٧ احتفالهم بذكرى انتصاراتها .

ومما يذكر ان امانة الحزب بمركز رشيد سبق أن وجهت الدعوة للسيد رئيس الجمهورية لزيارة رشيد فى عيدها القومى ـ منذ العام الماضى ـ وقد تفضل سيادته مشكورا للاستجابة لهذه الدعوة هذا العام .

وبهذه المناسبة فأهالى رشيد يطالبون باحياء مشروع انشاء الميناء برشيد ـ ومما يذكر ان اللجنة سبق أن تقدمت بمذكرات هامة للمسئولين بالدولة فى هذا الشأن منذ سنوات طويلة وحتى الآن ـ حيث أن رشيد كانت ميناء هاما منذ عهد العثمانيين الى ماقبيل عهد محمد على تصدر عن طريقها كافة حاصلات ومنتجات مصر باستقلال فرع رشيد

ورشيد بلد السحر والجمال بلد العراقة والتاريخ المجيد ، بلد الاثار الاسلامية العريقة والعديدة والمتنوعة ـ فى شدة الحاجة لرعاية كافة اجهزة ووزارات الدولة للنهوض بها سياحيا وعمرانيا وصناعيا واقتصاديا الى جانب رعاية آثارها الاسلامية العريقة ـ ولتلحق بركب الحضارة والتنمية والتقدم والازدهار بعد أن أهملت أكثر من ١٠٠ سنة (مائة عام) ـ وحتى الآن ـ

وزيارة الرئيس مبارك لرشيد فاتحة عهد خير ـ بركة لتكريمها لعراقتها وتاريخها وأمجادها وانتصاراتها على الانجليز عام ١٨٠٧ فاخرجت الاسطول البريطانى لمصر أكثر من ٧٥ عاما ـ وقد آن الاوان لاستعادة مكانتها وأمجادها ولتعود من جديد وردة على ساحل البحر المتوسط .

عميد عز الدين أحمد رشاد
أمين لجنة حزب العمل

تأملات فى ذكرى الهجرة

● بقية المنشور (ص ٦)

من روعه ويطمئن من قلبه فيقول له « يا أبا بكر ماظنك باثنين الله ثالثهما » .

ثم ماذا كانت العاقبة .. القوة المادية كلها فى جانب والرسول صلى الله عليه وسلم ـ مع صاحبه منها مجرد ! كان النصر المؤزر من عند الله بجنود لم يرها الناس وكانت الهزيمة والذلة والعار للذين كفروا

ويصور الله هذا الموقف التاريخى العظيم فى قوله تعالى « الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لاتحزن ان الله معنا . فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم » صدق الله العظيم

ولما اطمأن الرسول وصاحبه ـ بعد عودة المشركين من حيث أتوا ـ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ورفيقه ، وبينما هما فى الطريق لحق بهما سراقة بن مالك مدججا بالسلاح على فرس تسابق الريح ، ليأسرهما حتى يعود بالجائزة التى وعد بها المشركون من يأتى بالرسول صلى الله عليه وسلم قتيلا أو أسيرا فلما دنا منهما دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه فقال يامحمد ادع الله ان يطلق فرسى وأرجع عنك . ففعل . فانطلق ورجع سراقة الى قومه يحدثهم بما حدث

دخول المدينة

وسار الركب تحفه رعاية الله وعنايته ، حتى وصل الى المدينة ـ حيث استقبله أهلها أروع استقبال وهم ينشدون

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا
جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة
مرحبا ياخير داع

وكان من أوائل الأعمال التى قام بها رسول الله صلوات الله عليه

١ ـ بناء المسجد : المسجد الذى أسس على التقوى من أول يوم

٢ ـ المؤاخاة بين المهاجرين والانصار تحقيقا لمبدأ من مبادىء الدين الاسمى يتمثل فى قوله تعالى « انما المؤمنون اخوة » .

قيام الدولة الاسلامية

ويبدأ الرسول حياته الجديدة فى يثرب بتنظيم صفوف المسلمين وتوكيد وحدتهم والتآخى بين المهاجرين والانصار .. ويستمر نزول الوحى بآياته البينات وتفصيلاته المحكمة وتشريعاته فى مختلف شئون الحياة لتقوم الدولة الاسلامية على منهج الله وصراطه المستقيم ـ على مبادىء الحق والعدل والمساواة المطلقة بين الناس ـ وتنشأ على التآخى والمحبة والترابط والتكافل والامر بالمعروف والنهى عن المنكر (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم)

اكتمال الرسالة

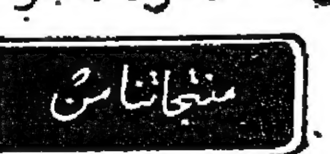
وفى العام الثامن من الهجرة ـ بعد جهاد شاق وطويل ـ عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فاتحا منتصرا ليحطم الاصنام ويطهر البيت الحرام من الرجس والاوثان ولتكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا

وفى العام العاشر من الهجرة يتجهز النبى صلى الله عليه وسلم لاداء فريضة الحج والتى سميت فيما بعد بحجة الوداع فخرج مع جمع زاخر من المسلمين لتأدية الفريضة ـ وينزل الوحى بآخر آيات القرآن الكريم ايذانا بأن الله قد أكمل دينه وأتم نعمته على رسوله وعلى المسلمين .. نزل قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا)

وهكذا اراد الله ان يتم نوره ويكمل دينه ويظهره على الدين كله (هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) وتطهر شبه الجزيرة العربية من الشرك والجهل والضلال ويرفرف عليها تعاليم الاسلام .. ويعم نوره جميع بقاع الارض فى فترة زمنية قصيرة

ندعو الله جل شأنه أن تعود الامة الاسلامية الى العمل بكتاب الله ومنهجه الحكيم حتى تخرج من محنتها ويعود لها عزتها ومجدها .. انه سميع مجيب وهو على مايشاء قدير .

شركة اسكندرية للحلويات والشيكولاته
رويال ـ نادلر ـ الجوامدية



الحلويات والشيكولاته لذيذة ومغذية



اشهر انواع الشيكولاته والحلويات ذات الشهرة العالمية

عود على بدء

بقلم : فتحي رضوان



فتحي رضوان

كم وددت ان اخصص مقال هذا الاسبوع عن كفاح شعب جنوب افريقيا الباهر والعظيم ضد حضارة اوروبا وامريكا ، الغارقة فى العنصرية ، والخائضة فى بحار الدم ، والمتعثرة فى أكوام العظام ، والمؤمنة بتفوق اوروبا وامريكا وحقهما فى السيادة والهيمنة والتفوق . والحق ان هذا الجهاد الافريقى الرائع وهذا البذل السخى بالدم والروح ، فى معارك ضد جيش (بج بوتا) ، وعصابته فى مدن الكاب ، وجوهانسبرج ، وبريتوريا ، لم يلق من الشعب المصرى وصحافة الحكومة او المعارضة ما يستحق من تاييد واشادة وثناء ..

ولا ما هو جدير به من العرض والبسط والتفصيل ، مع ان جهاد السود النبيل فى جنوب افريقيا ، يكاد يكون نسخة من جهاد اهل جنوب لبنان ، فمواجهة الحديد والنار والدبابات ، والقنابل المطاطية ، والغازات المسيلة للدموع ، وطلقات بنادق الصيد ، ثم الدبابات والمدافع والرشاشات ، هو جهاد جنوب لبنان الذى يطاردونه بمهارة وشجاعة واستماتة ، هذا الجيش المهزوم المدعى الكاذب ، جيش بنى اسرائيل ، وجيش جنوب لبنان المأجور الذى قاده سعد حداد ثم ورثه انطوان لحد ، والذى يفر جنوده وضباطه على الرغم من الاجر الكبير ، والاغراء المستمر . ولكن مناسبة تاليف الوزارة الجديدة وعلو (الزفة) التى نظمتها صحف الحكومة ، المكونة من طبول ودفوف ومزامير ، وجوقات للرقص الشرقى والغربى ، اوهمت الكثيرين ، ان مصر تستقبل عهدا جديدا من الادارة الحازمة التى ستعقب الى الجحور والاوكار ـ ناهبى الارزاق ، وسارقى الاقوات ، وقاطعى الطرق والمتقعين من بدلات السفر ، والمتخمين بطونا وكروشا ، من اموال الصرف الصحى وغير الصحى ، والمشروعات التى تبدا ولا تنتهى ، والعمارات التى تقام ولا تسكن ، والوعود التى تتكرر ، ولا تنفذ . والى جانب ذلك ، ستحقق كل ما زعمته لنفسها المرحومة وزارة الفريق كمال حسن على من دراسة موضوعية ، وبحوث متأنية ، وسهر لوجه الله والوطن ، وانجاز لا يكل ، ونشاط لا يتوقف واخيرا ، خيرات ستتراكم فى الاسواق ، وزيادة هائلة فى الارزاق ، ونظافة فى الشوارع واستقرار وتوسع فى المصانع والمزارع ..

وفى الواقع انه لا اعتراض لنا ، على اثارة الآمال فى القلوب ، ومطاردة الاكتئاب والانقباض عند ساكنى الكفور والنجوع والقبور ، وقد الف هؤلاء جميعا ، سماع الوعود الوردية ، دون تتبع تحقيقها ، باعتبار ان هذه (نقرة) ، وتلك نقرة ، اذ ليس حتما ان يكون كل كلام جميل ، معدا للتنفيذ ، وقابلا للتحقيق ، عملا بقول الشاعر : ما اضيق العيش ، لولا فسحة الامل

هذا كله دعانى الى اعادة الكلام فى الملابسات التى احاطت بتاليف الوزارة قبل التاليف خلاله وبعده ، ولا سيما ان بعض الذين قرأوا مقالى السابق ، اعتبروا انى تعجلت نقد الوزارة ، وهى لم تبدا عملها بعد ، وان الواجب كان يقضى بالتريث والتمهل حتى تعمل الوزارة ، وتقدم برنامجها ، ثم نتناولها بالنقد . ولما كان كلامى فى العدد الماضى لم ينقد الوزارة كما لم يتناول شيئا من برنامجها ، انما الصب على اسلوب تاليف الوزارة، وما قالته الجهات المختلفة ، فى فترة هذا التاليف ، فان من حقى ، وربما من واجبى ، ان اشرح وجهة نظرى التى يمكن تبينها والوقوف عليها فيما قلته فى مقال الاسبوع المنصرم

وبادىء ذى بدء احب ان ابين ان اسلوب تاليف الوزارة ، يختلف ويتباين فى الدول المختلفة . ففى الدول البرلمانية مثل بريطانيا وفرنسا وايطاليا منهج ، وفى الدول الرياسية منهج آخر قريب جدا من منهج الدول البرلمانية ، وفى الدول الاشتراكية منهج ثالث ، وفى الدول (الانقلابية) التى لا تفرغ من انقلاب ، حتى تواجه انقلابا ، لها منهج يشبهها ويتسق معها .

والظاهر ان مصر ، هى دولة برلمانية ، فزعامتها تبرأ الى الله ، من الشمولية والكلية ، وتلعنهما وتؤكد انها تؤمن بسيادة القانون ، وبالخضوع الكامل للدستور ، وان كل شىء ، وجميع القرارات السياسية والاقتصادية لا تتبع الا من مناقشة حرة طليقة ، يتناقش فيها المؤهلون والمهيئون للتداول فى تلك القرارات، ومن ثم فقد كنا نتمنى النفس ان يكون تاليف الوزارة ـ (الجديدة ـ القديمة) على منهج يتفق مع هذا الزعم ويحققه . ونحن لم نكن نتمنى ذلك لمجرد ان يصدق كلام الوزارة، وينطبق على الواقع ، بل لان من مصلحة النظام القائم فى بلادنا ان يسلك اسلوبا فى تشكيل الوزارات، واختيار الوزراء ، مع الذائع والمشهور من اقوال القيادة السياسية

ولو صح كلام هذه القيادة ، وانطبق على الواقع ، لما تم اختيار على لطفى ، باسلوب (الصدمات الكهربائية) التى يبرا منها الرئيس، ويتعد بها ـ وان كان ولله الحمد ـ قد نمى هذا الاصطلاح لمدة طويلة .. فقد كان الرجل فى الولايات المتحدة لعمل يتصل به شخصيا ، ولم يخطر على باله ، وهو هناك ، انه قد يستدعى ليشغل منصبا ، وان جاز ان يدعى لمثل هذا الغرض، فلم يكن ليتصور ان يكون هذا المنصب هو رياسة الوزارة ، فان رياسة الوزارة ليست من قبيل شراء بدلة جاهزة من كل نوع لبيع هذا الطراز من الملابس . فرياسة الوزارة عمل جماعى يشارك فيه نحو خمسة وعشرون رجلا (وسيدة)، وهؤلاء الرجال حين يجتمعون ، لا يفعلون ذلك وكانهم ذاهبون الى رحلة ، او لابد من ان يكون بينهم قدر معقول من التفاهم على المسائل الكبرى التى سيشاركون معا فى النهوض بتبعاتها ، وهذا القدر المطلوب من التفاهم ، لا يمكن ان يتحقق فى جلسة او جلستين ، بل لابد ان يجرى بينهم نقاش طويل مرسل ، يتخلله خلاف ، قد يشتد احيانا ، وقد يصل الى حد القطيعة، ثم يعودون الى التلاقى والاتصال ، ولذلك ينشىء كل حزب لاعضائه ناديا ، وفى هذا النادى يتلاقون ، ويتبادلون الراى فى التافة والجليل، ويدرس كل منهم شخص زملائه لا صفاتهم وخصائصهم . فاذا تولوا الوزارة بعد ذلك كانوا شركاء فى عمل يهمهم نجاحه ، وسهل عليهم وضع الخطط ، وربط بينهم احساس الزمالة والصداقة . ولذلك فانى لا استطيع ان اتصور ان يكون (على لطفى) قادرا على ان يقود الوزارة لعمل ينتج يواجه به مشكلات البلد المتفاقمة والمتأزمة ، لان الوزارة مجموعة من الرجال ، لكل منهم منهجه وطبعه ومزاجه ، والحزب الذى ينتمون اليه مؤسسة خلقت ومؤسسها فى السلطة ، وحزب يؤلف فى السلطة يمكن ان يكون اى شىء الا ان يكون حزبا ومحاولة الرئيس مبارك بث الروح فى هذا الحزب ، هو بلاشك نفخ فى قربة مقطوعة . لا لعجز فى ارادة الرئيس ، ولا لنقص فى كفاءته ، ولا لايمانه هو بهذا الحزب، بل لان اعضاء هذا الحزب هم من قبيل ما يقوله الانجليز عن امثالهم من انه (تقاوة يد) الرئيس المؤسس (هاند بيكر) . ولذلك كانت النصيحة الاولى التى صدرت منى لاحد مستشارى السيد الرئيس فى اول عهده بالرياسة ـ وهى النصيحة الوحيدة التى صدرت منى ولم اثن عليها حتى الآن ـ ان يسرح سيادة الرئيس الحزب الذى شكله السادات ، بعد ان سلب له الاسم السامى والشريف اسم الحزب الوطنى ، الذى كان اول الاحزاب المصرية ، واحتلها بالجهاد الصادق

ولاشك ان انعدام وحدة الرأى بين اعضاء الوزارة ، ورجوع الامر فى اختيار الوزراء الى رئيس الجمهورية وحده وقبل تاليف الوزارة بساعة او ساعتين ، يجعل العمل الوزارى خاليا من الجدية ، ويحول دون تنفيذ برنامج مؤثر وفعال للوزارة.

وانعدام الجدية ادى الى ان يقول رئيس الوزارة السابق ، انه استقال لانه وصل الى نقطة رأى معها ان يفسح الطريق لجيل جديد، حتى يتم التواصل بين الاجيال قال ذلك وهو يعلم يقينا بانه لم يصل الى شىء وان النقطة التى يشير اليها لا وجود لها ، وان الوزارة الجديدة لا تمثل جيلا جديدا بل هى وزارته تقريبا . ولو تجملنا بالجد لقال رئيس الوزراء السابق ببساطة شديدة ان السيد رئيس الجمهورية طلب منه ان يستقيل فاجاب امره ، ولوفر على نفسه توريطها فى هذا الكلام الذى لانصيب له من الصحة . فاذا كان هناك مصلحة لا نعرفها ، فى اعلان الرئيس السابق قد اقيل ، فقد كان من الممكن ان يكتفى بالقول بان وزارته حاولت ان تقوم بواجبها ، ما وسعتها المحاولة وانها ترى الآن ان تقدم استقالتها مؤملة ان تكون الوزارة القادمة اسعد حظا واكثر توفيقا . ومن جهة اخرى لم يكن هناك تقديم نصائح للوزارة الجديدة مادام لم يكن من الممكن التحدث فى هذه النصائح عن السياسة الخارجية التى لا يتصور مطلقا ان تؤلف وزارة فى بلد لها ظروف مثل مصر ، دون ان تصدر هذه السياسة ، الكلام عن الجانب الخارجى ، الا اذا اريد ان يستقر فى قلب الشعب ، ان المسالة الخارجية ، هى مسالة ثانوية بعد ابرام اتفاقية كامب ديفيد ، وان ما يقال عن المشكلة الفلسطينية واللبنانية من حين لآخر على لسان وزير الخارجية ، هو مجرد ابراء للذمة ، وهو ما حدث بالفعل بعد قراءة وثائق تاليف الوزارة الجديدة، وقد جاء الرد على تعليقى علوا اقبح من الذنب فقد سمعت فى اذاعة ما ان احد الموظفين الذين يشغلون منصبا كبيرا فى الحزب قد قال ان عدم الاشارة الى السياسة الخارجية فى خطاب السيد رئيس الجمهورية معناه استمرار السياسة الخارجية لمصر دون تعديل .. فكل الدول تنتهز كل فرصة لتاكيد سياستها الخارجية ليعرف الجميع اصرار هذه الدول على سياستها المعلنة ، وتذكير المحافل الدولية بهذه السياسة .

ومن كل هذا يتضح للقارىء الكريم ان ما كتبناه فى العدد الماضى ، لم يكن نقدا لسياسة الوزارة ، او رفضا لبرنامجها ، فنحن لم نعلم شيئا من هذا كله ، ولكن كان تعليقا على ملابسات اتصلت بتاليف الوزارة ذات اهمية كبرى من الناحية الدستورية ومن ناحية التجربة الوطنية ، وهى امور لو اهملناها ، ولم نقف امامها الوقفة التى تستحقها ، فاننا نسىء الى نظامنا السياسى ، ونسمح للضعف والاضطراب ، ان يتسلل اليه ، وان ينخر فى اساسه .

ما معنى هذا ؟

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بيانين احدهما عن قرار ليبيا الذى طرد بمقتضاه بضع مئات من الالوف من العمال العرب، مع حرمان هؤلاء التعساء من مدخراتهم ، وردهم الى بلادهم ، اكثر فقرا مما جاءوا ، مع شعور بالغ بالمهانة والذل . وقد وزعت المنظمة هذا البيان على الصحف فى مصر : معارضة وحكومية ، فترفعت هذه الصحف جميعا عن نشر هذا البيان ، لعلة غير مفهومة ، فربما قد سرها تصرف ليبيا ، مع ان اكثرها عبر عن ضيقه وسخطه على هذا القرار او ربما سئمت الكلام عن حقوق الانسان ، ورات ان هذه الحقوق قد نالت ما تستحقه من العناية والتاييد ، فقررت الكف عن الوقوف الى جانبها والدعاية لها .

اما البيان الثانى فكان عن الحوادث الدامية التى تجرى فى جنوب افريقية وهى حوادث تهز ضمير الانسان هزا سواء ، لفداحتها او لعظمة موقف الشعب الافريقى ، واستبساله .

وهى حوادث جديرة بكل رعاية وعناية الصحافة المصرية . وحسبنا اليوم ان نسجل آسفنا والمنا بهذا الموقف الغريب .

أصل لامؤاخذة ماعندناش "تخطيط"..!!!



● المهندس / احمد صدق مراد رئيس مجلس ادارة شركة المساكن سابقة التجهيز

الشركة تحقق انجازات كبيرة فى مجال الاسكان .. وانشاء المصانع ووحدات الأمن الغذائى

● العامل المصرى .. كفاءة عالية .. ولديه قدرة على إكتساب مهارات جديدة دائما

● المساكن الجاهزة انسب الاساليب لحل ازمة الاسكان فى مصر ..

● عبد الرحمن لبيب
وزير الاسكان



● م. احمد صدقى مراد
رئيس مجلس ادارة
المساكن الجاهزة

كتب ـ عزت العارف:

تتحدد الملامح الاساسية لاى موقع من مواقع العطاء الوطنى بقدرة هذا الموقع .. على تحقيق الاهداف الرئيسية التى اقيم من اجلها وعلى قدرته كذلك .. على مواكبة روح العصر ..

واذا كنا فى مصر نتحمس جميعا .. لوقف الاعتداء على الرقعة الزراعية المحدودة .. التى تمثل ثروة مصر القومية . واذا كنا جميعا .. نقف صفا واحدا من اجل وقف تجريف الارض الزراعية ..

فان هذه الشركة .. بنوعية الانتاج المتقدم .. الذى يقوم عليه عملها .. قدمت ومنذ سنوات النموذج العملى الذى يمكن ان ينهى ماساة الاعتداء على الارض الزراعية ويضع حدا لتجريفها .. ومن هنا .. كان حماسنا لتقديم صورة حية نابضة بالصدق والاخلاص .. اسهاما فى بناء مصر الحاضر والمستقبل .

.. فى لقاء مع المهندس احمد صدقى مراد رئيس مجلس ادارة شركة المساكن سابقة التجهيز .. واحد الخبراء المرموقين فى مجال الاسكان والتعمير .. واحد رواد صناعة المساكن سابقة التجهيز .. اثر الرجل .. ان يقدم نبذة موجزة عن نشأة هذه الصناعة فى العالم فيقول :

● ان العالم قد عرف الاستخدام الواسع لاسلوب المساكن الجاهزة بعد الحرب العالمية الثانية .. حيث كان الدمار شاملا لمعظم بلدان اوروبا وآسيا .. وحيث كان هناك الملايين من المشردين .. الذين لا يجدون المأوى .. او المسكن الملائم .. نتيجة لتدمير اغلبية الوحدات السكنية خلال الغارات الجوية ..

وكان استخدام هذا النوع من المساكن ضرورة لسرعة توفير المساكن للملايين من البشر وذلك لما يتميز به اسلوب المساكن الجاهزة من سرعة فى الاداء ومتانة فى التنفيذ .

كما ان هذا النوع من المساكن يناسب كثيرا الانشاءات الصناعية وذلك لسرعة الانجاز الذى يفيد فى سرعة تشغيل المشروعات بحيث تاتى ثمرتها فى اسرع وقت ممكن اذ ان انشاء منشآت ومبانى المشروعات الصناعية بالاساليب التقليدية يستغرق وقتا طويلا ..

واقامة الوحدات والمنشآت .. بالمساكن الجاهزة يوفر اكثر من ثلاثة ارباع المدة التى يستغرقها الانشاء بالاساليب التقليدية ..

.. وعن ضرورة استخدام هذا الاسلوب فى البناء .. يجيب المهندس احمد صدقى مراد قائلا :

● يتحدد الامر .. هل هو ضرورة ام لا .. اذا علمنا ان ٥٠٪ من سكان العالم يسكنون فى مساكن دون المستوى الادمى وذلك طبقا لتقارير الامم المتحدة .. فان اسلوب الاسكان الجاهز يساهم بقسط وافر فى حل هذه المشكلة خصوصا اذا توافرت العناصر الاساسية التى تقوم عليها صناعة المساكن الجاهزة من مواد والات وعمالة ..

واذا كنا فى مصر .. نواجه ازمة اسكان الآن .. وكنا فى ذات الوقت مطالبون بضرورة الاستغناء عن الاساليب التقليدية فى البناء .. فنحن مطالبون بالتوسع فى انشاء المصانع الخاصة بانشاء الحوائط والاسطح .. مواكبة للعصر الذى نعيشه والذى حدث فيه تقدم مذهل فى اساليب البناء .. واصبح اسلوب البناء عن طريقه التقليدى .. لا يقدم الحل الناجح لمشكلة الاسكان نتيجة ما يحتاجها من وقت وعمالة ..

انجازات كبيرة فى كافة المجالات

وكان من الطبيعى ونحن نتحدث عن الشركة ان نتعرف على حجم الانجاز الذى قامت به الشركة .. ويجيب المهندس احمد صدقى مراد رئيس مجلس ادارة شركة المساكن سابقة التجهيز قائلا :

● ان انتاج الشركة يتنوع .. ويمتد ليغطى كافة مجالات الانشاء . ولعل فى هذا ردا عمليا .. لضرورة استخدام اسلوب البناء المتقدم ..

ولقد استطعنا خلال الفترة القصيرة التى مرت على انشاء الشركة ان تحقق العديد من الانجازات ولعل من المفيد ذكر بعضها حيث لا يتسع المجال لذكرها جميعا .

اولا ـ فى مجال الامن الغذائى :

عملية انشاء محطة الدواجن بطريق مصر/الاسماعيلية تابعة للشركة العامة للدواجن .

انشاءات مشروع السالية والخاصة بالخامة مزرعة لانتاج ١٥ مليون بيضة بالتوبارية .. بطريق مصر/اسكندرية الصحراوى .. كما تم اسناد عملية انشاء مشروع تربية وتسمين الابقار الى الشركة نتيجة ما يتميز به عملها من سرعة واتقان فى الانجاز .

ثانيا ـ فى مجال انشاء المصانع والوحدات الانتاجية :

ـ اقامة منشآت وتوسعات شركة الغزل والنسيج بالدقهلية

ـ اقامة مبنى ادارة المسطحات المائية بكورنيش المعادى .

ـ اقامة مبانى محطات الاغاثة بطريق مصر/اسكندرية الصحراوى والتابع لوزارة الصحة .

وجارى حاليا انشاء ثلاث محطات للمسطحات المائية .

ثالثا ـ فى مجال الاسكان الشعبى العاجل والوحدات التعليمية :

ـ بناء عمارتين سكنيتين لشركة اسمنت بورتلاند حلوان .

ـ توسعات مدرسة ليسية الحرية بالمعادى .

ـ انهاء اعمال المساكن بمدينة ١٥ مايو وعلى النحو التالى . الانتهاء من اعمال المجاورة ١٣ ، ١٥ وجارى العمل بالمجاورة ١٠ ، ١١ .. كما اسند الى الشركة عمليات انشاء المحطات الكهربائية الخاصة بالمدينة .

وكان من الطبيعى ان نسأل المهندس احمد صدقى مراد رئيس مجلس ادارة شركة المساكن سابقة التجهيز .. عن تقييمه لاداء العامل المصرى .. وهل استطاع ان يستوعب مقررات هذه الصناعة الجديدة !

ومن خلال ابتسامته الهادئة التى تعكس عمق ايمان الرجل بالله والوطن وعمال مصر يجيب قائلا :

● بلا شبهة تحيز استطيع القول وانا شديد الفخر والتقدير لعمال مصر .. ان اقرر حقيقة شهد بها الخبراء الاجانب ونشهد بها جميعا .. ان العامل المصرى .. كفاءة عالية ولديه استعداد طيب لتعلم الاساليب الحديثة بل ولديه قدرة خارقة على التعامل مع كل جديد واستيعابه بل وتطويره وتطويعه ليلائم حياتنا ..

قمنا بتطوير المصانع لتلائم مناخنا

وقلنا للمهندس احمد صدقى مراد رئيس مجلس ادارة شركة المساكن سابقة التجهيز .. من المعروف ان للمسكن المصرى مواصفات خاصة تتعلق بعضها بطبيعة المناخ السائد .. والبعض الآخر يتعلق بالتقاليد الموروثة .. فهل يلائم اسلوب المساكن الجاهزة السائد فى اوروبا اليوم .. حياتنا ؟

وفى كلمات ذات ايقاع قوى .. يجيب قائلا :

● لاشك ان لكل بيئة انماطها .. وايضا احتياجاتها ولم نغفل عن هذه الحقيقة .. فلقد قامت الشركة من ناحيتها بتطوير مصانعها .. واستخدمت نماذج مختلفة للمساكن الجاهزة كما استطاعت كذلك تطويع المساكن التقليدية لكى تلائم اسلوب الوحدات الجاهزة التى تعمل بها الشركة كما ساهمت فى انشاء مبانى صناعية باسلوب الوحدات الجاهزة كما تغلبت على معوقات البناء بالاسلوب التقليدى وبذلك يمكن استغلال راس المال فى اسرع وقت .

واذا كنا قد تحدثنا .. عن الانجازات وعرضنا لنشأة هذه الصناعة فيصبح مطروحا .. سؤال .. ما هى المعوقات التى تقف حجر عثرة فى سبيل تقدم هذا الاسلوب الحديث الذى يمكن ان يسهم عمليا فى حل ازمة الاسكان .. وحل العديد من المشاكل الاخرى .. مثل تجريف الارض الزراعيه ونقص العمالة الماهرة فى مجال صناعات البناء ؟

● تقدم رعاية متكاملة للعاملين بالشركة .. [illegible]

أمامنا العديد من المعوقات ونحاول التغلب

ويجيب المهندس احمد صدقى مراد رئيس مجلس ادارة الشركه قائلا :

● لاشك ان هناك العديد من الصعاب والمعوقات التى تعوق انطلاق الشركة وفى مقدمة هذه المعوقات :

● عدم توافر الكوادر الفنية المتخصصة فى تشغيل المصانع وتركيب المساكن .

● عدم اقتناع المهندسين المعماريين والانشائيين باستخدام اسلوب الوحدات الجاهزة .

● صعوبة تواجد الخامات اللازمة للصناعة فى الاوقات المناسبة وبالكميات المطلوبة لتشغيل المصانع باستمرار .

● عدم استخدام الاساليب المناسبة فى تشطيبات المساكن الامر الذى يؤدى الى اطالة الوقت ..

● عدم تناسب مستوى الاجور بالقطاع العام فى هذا النوع من الانشاءات مع لائحة القطاع العام الامر الذى يؤدى الى هجرة العاملين الى القطاع الخاص حيث الاجر الاعلى .

وكرجل عصرى لا يتوقف عند عرض المشاكل فقط .. ولكنه باسلوب الخبير بمسلمه المدارس لكل وحداته وتفاصيله يقوم المهندس احمد صدقى مراد رئيس مجلس ادارة شركة المساكن سابقة التجهيز .. بعرض الاساليب العلمية لحل هذه المشكلة .. فبالنسبة لمشكلة ندرة العمالة الفنية .. يقول :

● الشركة فى سبيل التغلب على هذه المشكلة فنحن بصدد انشاء مركز تدريب للفنيين يتدربون فيه على الحرف اللازمة لاسلوب الوحدات الجاهزة لتعيينهم بالشركة بعد ذلك ..

هذا كما اننا معنيون حاليا بالتدريب الداخلى والخارجى .. لرفع مستوى الكفاءة الفنية للعاملين .. كما نقوم بالتعاقد مع المؤسسات العلمية المصرية لدراسة احدث السبل فى الصناعة ولتطوير المصانع الحالية لتواكب التطور التكنولوجى بالعالم .

رعاية متكاملة لعمال الشركة
فالانسان هو أساس التقدم

ومازال .. امامنا سؤال .. اخير .. توجهه الى المهندس احمد صدقى مراد رئيس مجلس ادارة شركة المساكن سابقة التجهيز .. ما هى الرعاية التى توفرها الشركة للعاملين بها .. ؟

● يجيب المهندس احمد صدقى مراد قائلا :

ـ الانسان هو الاساس .. به يبدا العمل .. هو المستهدف اساسا لكل انجاز .. ومن هنا فنحن نتطلق فى توفير الرعاية الاجتماعية والصحيه .. وغيرها من اشكال الرعاية باحتياجات العاملين بالشركة ..

فنحن نوفر للعاملين رعاية صحيه سواء بالنسبه للعاملين فى المصنع او ادارة الشركة .. وهناك طبيب مقيم بالمصانع .. وآخر بادارة الشركة .. فضلا عن ان الشركة توفر فرص العلاج والكشف لدى الاخصائيين المشهود لهم بالكفاءة .. وفى المستشفيات الخاصه

وايضا نوفر احتياجات العاملين من خلال جمعيات تعاونية استهلاكية وفئوية ..

كما تسهم الشركة فى توفير مصايف للعاملين .. فالعامل الذى يعطى طاقة جهده طيلة العام .. يستحق ان يقضى اجازة صيف فى مكان مناسب .. ووفق امكانياته .. والشركه تقدم دعما لهذا النوعية من النشاط .

مشاركة الشركة للعاملين فى المناسبات الدينية والاعياد وتقديم الهدايا للعاملين مثل حلوى المولد النبوى الشريف والكعك فى عيد الفطر المبارك .

هذا بالاضافة الى التعاقد مع الشركات التى تنتج الاجهزة الكهربائية والادوات المنزلية لشراء حاجه العاملين على ان تدفع الشركه المبالغ المطلوبه وتقوم بتقسيطها على العاملين تيسيرا لهم ..

.. وعلى العموم يمكن القول اننا نالوا جهدا فى توفير الاحتياجات الاساسية لعمال الشركة .. كما نعمل باستمرار على حل المشاكل التى تواجههم ومشاركتهم فى مجابهتهم من مشاكل وصعاب .

.. وقبل ان ننهى لقاءنا مع المهندس احمد صدقى مراد رئيس مجلس ادارة الشركة .. كان نبأ اختيار المهندس عبد الرحمن لبيب وزيرا للاسكان قد تأكد ..

ومن هنا .. قلنا لسيادته ما هو تصور سيادتكم لحل ازمة الاسكان فى مصر بعد تشكيل الوزارة الجديدة خاصة وقد تولى منصب وزير الاسكان عبد الرحمن لبيب ؟

وفى هدوء ونبرات صوته تعكس تفاؤلا لا حدود له وثقة فى كفاءة المهندس عبد الرحمن لبيب اجاب المهندس احمد صدقى مراد قائلا :

● ان المهندس عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان والمرافق هو احد الكفاءات البارزة والخبراء العالميين فى مجال الاسكان وهو واحد من الوطنيين المشهود لهم بالكفاءة والنزاهة والحزم .. ولكل هذه الاسباب وغيرها مما يشرف فانا متفائل بان مشكلة الاسكان التى طال معاناة جماهير الشعب منها .. أصبحت فى ايد امينة وخبيرة لحل المشكلة وهذا سوف يلقى على عاتقنا مهام جديدة .. يسعدنا جميعا .. ان نتحملها بصدر رحب .. ففى سبيل مصر يهون الكد والعطاء .. وفى سبيل خدمة ابناء مصر وتحقيق مطالبهم العادلة يحق البذل والفداء .